

المجتمع

اسلامية استيعابية



فخرج على قومه في زينته



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يشير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالية أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد للاستعمال الشرطي المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بالمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثاً امتار ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأ. ساء المحيط بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ثلاث راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



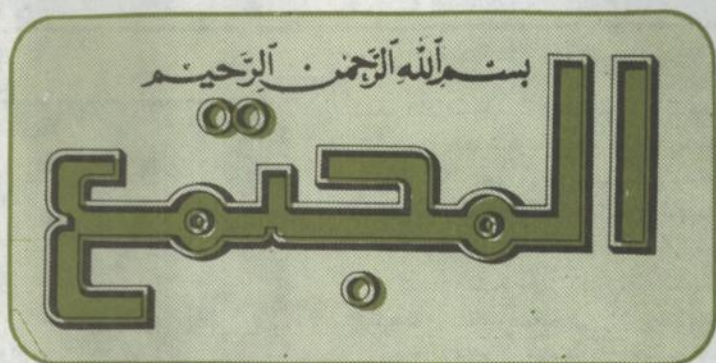
CFS-45S



CFM-23S

SONY

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠١ هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨١ - العدد ٥٤٧ السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.

باختصار

أمانة الكلمة

لقد بتنا في «المجتمع» نشعر بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، وباعبائنا الجسام، وبخاصة بعد أن أوقفت معظم المجلات الاسلامية عن الصدور خلال سنة واحدة، ففي تونس أوقفت مجلتنا «المعرفة» و «المجتمع» وفي مصر أوقفت مجلات «الدعوة» و «الاعتصام» و «المختار الاسلامي» وفي دمشق أوقفت مجلة «حضارة الاسلام» وفي بيروت أوقفت مجلة «الامان» ولم يبق معنا في ميدان الاعلام الاسلامي سوى مجلات قليلة، مثل الشقيقة «الاصلاح» التي تصدر في الامارات، و «الارشاد» التي تصدر في اليمن، وهما مجلتان شهريتان، إضافة الى عدد من المجلات التي تصدرها الجماعات الاسلامية في أوروبا وأمريكا مثل مجلة «المسلم» و «الانصار» وغيرهما.

وهكذا يزيد العبء علينا، وتكبر المسؤولية التي نرجو أن يساعدنا الله على حملها، وأن يوفقنا الى أداء أمانة الكلمة، كلمة الحق التي تطارد وتلاحق في كل مكان، لكن النصر لها بإذن الله.



قومه، في زبانية. قال الذين يريدون الحياة الدنيا: بَلِّغْ كُنَّا نَمُنُّ بِمَا نَاقِلُ قُرُونٍ لَهُمْ قُلُوبٌ غُلِيَّةٌ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا إِلَهُمُ وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ عَمَلًا بَشَرًا وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّيْرَةَ. فَتَنَّا بِهِ وَلَمْ نُؤَمِّرْهُمْ إِلَّا قُلُوبًا لَّعَلَّهُمْ فَيَسْخَرُوا مِنَّا وَيَهْتَفُوا الْأَرْضَ قَتْلًا حَقًّا لِّمَن قَتَلَ بِسُوءِهِمْ مَن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

خلاف العَدُو

الإشراكات

٢٠ دينار للمؤسسات والمؤسسات و٩
 دنانير للأفراد يضاف إليها اجرة
 البريد ديناران ونصف للمبلد
 العربية وخمسة دنانير للملادن
 الاجنبية. الاعلانات يتفق
 بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
 السعودية ريان ■ قطر ريان
 دولة الامارات العربية
 المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
 فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
 المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- التعليق الأسبوعي ص ٤
- مجتمع محلي ص ٦
- في السياسة الشرعية ص ٩
- ملف حول اغتيال السادات ص ١٣
- - فخرج على قومه في زينته..
- - ماذا لو كان فرعون بلا جنود.
- - السادات والمعز الفاطمي.
- - كامب ديفيد بعد السادات.

- حركة الاتجاه الاسلامي
- في تونس ص ٢٥
- المجتمع تجاوز أمير حركة
- انقلاب اسلامي ص ٢٤
- منبر المجتمع ص ٢٦
- أول تجمع اسلامي
- في فرنسا ص ٣٠
- ريغان.. راعي البقر
- ماذا يريد ص ٣٢
- الفرقة بين المسلمين ص ٣٣
- وحدة الصف ص ٣٦

نظريات سياسية واجتماعية واقتصادية تتحسس لها شعوب العالم الثالث وتتبنها وتعمل لها.. وهي في حقيقتها تخدم مصلحة مخترع النظرية من الدول الكبرى واليهود.

كما أصبح من المألوف أن تحجب المعلومات الحقيقية عن الشعوب، وتتولى أجهزة الاعلام في هذه الدول (والكثير يأخذ الأجر مقابل ذلك) التعمية عن هذه المعلومات.. وعلى سبيل المثال تجد الأحداث الخطيرة في بعض دول العالم الاسلامي تتناولها أجهزة الاعلام العالمية بينما أجهزة الاعلام في الدول الاسلامية تغفل ذلك الأمر وتبرز بدلا منها أموراً تافهة عن العالم الغربي مثلاً.

بل أصبح من المعروف أن ما يعرض في أجهزة الاعلام الغربية يعتبر جزءاً ضئيلاً جداً من المعلومات الهامة.. على أن تعرف هذه الحقائق بعد ذلك بخمسين عاماً.. وقد خفضت هذه المدة في بعض الدول الى ثلاثين عاماً.

كما أن بعض الأحداث السياسية تخرج عن تقدير أجهزة المخابرات العالمية وامكانياتها.. ومعلوم أن كل حدث ما.. له سلبياته وإيجابياته.. أي مكسب وخسارة للجهة التي تم فيها الحدث.. فإذا كان الحدث مكسباً لدولة ما.. فغالباً ما يكون نفس الحدث خسارة لخصوم هذه الدولة.. سواء أكان هؤلاء الخصوم على مستوى الدول أم الأحزاب أم الأفراد.. وعكس ذلك يمكن أن يقال لسلبيات الحدث...

وأحياناً أخرى تكون خسارة الحدث لدولة ما خسارة أيضاً للخصوم.. فإذا كان النظام مثلاً في بلد ما يمينياً وحدث ما يعتبر مكسباً للاتجاه الاسلامي.. فسيكون ذلك الحدث خسارة أيضاً للاتجاه اليساري في شكل أحزاب ودول.. لذلك لا نعجب أن تتفق الكتلتان الرأسمالية والاشتراكية في تقسيم المصالح الناجمة عن خسارة ما في الاتجاه الاسلامي... كأن تقف الولايات المتحدة متفرجة وهي تشاهد مساعدة الاتحاد السوفيتي للهند وهي تعمل على تقسيم باكستان.. ومساعدة السوفييت للحبشة ضد الصومال وأرتيريا.. لأن الخاسر هنا هو الشعوب الاسلامية.

التعليق



الاسبوعي

اغتيال السادات واللعبة الاعلامية

الاستراتيجية للدول الكبرى بأحداث سياسية تبدو في مظهرها مصالح ومكاسب للدول الصغرى..

والأحداث السياسية بين دولتين أو أكثر.. المكسب فيه للدول الكبرى.. وخاصة في الزمن الطويل.. فأي مكسب لأي دولة يكون خسارة للدولة الأخرى.. وفي لعبة الشرق الأوسط.. المكسب فيها «لإسرائيل» على طول الخط.. والخاسر الأول فيها الدول العربية.. ولا مانع أن يخسر طرف آخر مثل الولايات المتحدة لمصالح إسرائيل.. وقد أصبح من المألوف أن تختبر

تعتمد التحليلات السياسية على حجم المعلومات للأحداث الكبيرة والصغيرة، والربط بينهما وتحليلها في ضوء الأولويات الاستراتيجية للدول الكبرى نحو المنطقة مجال التحليل... وفي ضوء مصالح أنظمة الحكم القائمة - أن كان لهذه الكيانات دور مستقل يمكن أن تؤديه - كما أن التحليل يعتمد على مجموعة من الاحتمالات الممكنة.. حيث نجد للأحداث السياسية المكنة.. فمهندسو السياسة العالمية تظهر مهارتهم السياسية إذا استطاعوا أن يغطوا الأهداف الحقيقية والمصالح

كما أن الكتلة الغربية لا تتخذ موقفاً حاسماً في الصراع الدائر في أفغانستان، بل قد تتخذ من المواقف ما يساعد الاتحاد السوفييتي.. كمنع الدول المجاورة لأفغانستان من دعم المجاهدين بالأسلحة الثقيلة.

وتحاول الدول الكبرى أن تستثمر السلبات الناشئة عن حدث ما لصالح الدول أو الشعوب أو الحركات الإسلامية بحيث تحوله لصالح اتجاهها سواء أكان يمينياً أم يسارياً.

ونظراً لأن المستثمر لهذه السلبات دول كبرى لديها أجهزة مخابرات وجيوش وأجهزة معلومات وميزانيات ولها عملاء في كل مكان ولها دول تسيطر في أفلاكها يتوفر لها الامكانيات في الاستفادة من هذه السلبات أو التقليل من الإيجابيات أو تحويلها لصالحها بعد ذلك.. ويساعد ذلك أخطاء أو غفلة الاتجاهات الإسلامية سواء في شكل دول أو جماعات عن مكاسبها... بينما لا تستطيع الاتجاهات الإسلامية خاصة إذا كانت في شكل جماعات أو أفراد أن تستثمر سلبات خصومها.. بل بعض الجماعات أو الأفراد من يصعد بعض الخلافات أو يفتعلها بحيث تكون النتيجة خدمة أعداء الإسلام لسبب أو لآخر.. ونظراً لقلّة الامكانيات لدى الجماعات الإسلامية من أموال وأجهزة معلومات وكوادر متخصصة ومراكز تأثير وعدم اتفاق مصالح الدول الأخرى معها – وعدم توفر أنظمة للحكم يجمعها المصالح الإسلامي قبل مصالح الحكم.. كل ذلك يجعل الاستفادة من سلبات الخصوم صعبة.

هذه المقدمة السريعة السابقة تجعل بعض الأحداث مثل مقتل رئيس إحدى الدول أو قيام انقلاب ما في بلد ما تحتل احتمالات عدة.. وعادة الدول والحكومات والجماعات الكبيرة أن يحفظوا في إصدار تصريحاتهم التي تتبنى إحدى الاحتمالات السياسية ثم ينكشف بعد ذلك أن الاتجاه خلاف ما تبنت إلا إذا كانت طرفاً في الأحداث.

وغالباً ما تترك الدول ابداء وجهات النظر والاحتمالات المتعددة لكتاب الصحف أصحاب المآثر المتعددة إذا كان لدى هذه الدول صحافة حرة أو شبه حرة وهي تحليلات تخضع لفكر كاتبها ولا يعبر عن رأي الحاكم أو النظام أو الجماعة المعنية.

والتتبع لحدث مقتل الرئيس السادات في الصحافة العربية والعالية وكذلك الاذاعات العالمية يتضح له ما يأتي:

• أولاً: ظهور تخطيط خارجي يحاول نسبة هذا الاغتيال مباشرة الى تخطيط من جماعة الإخوان المسلمين، وينقل هذا الاتجاه صوت أميركا واذاعة لندن في اليوم الأول للأحداث قبل أن تؤخذ أقوال المتهمين من قبل السلطة المصرية.

ومن الأهداف الواضحة في تلك خلق جو من العنف بين السلطات السياسية وبين هذه الجماعة بوصفها كبرى الجماعات الإسلامية في العالم.

بل من الملاحظ في ذلك أن إذاعة لندن في القسم العربي أذاعت خبرين متناقضين في هذا الشأن.

أولهما: – يتضمن نسبة سف مقر للروس في إحدى الدول العربية ومن العجيب أن هذه الاذاعة حاولت بيان أن هذا الحدث تم خدمة للأهداف الصهيونية.

ثانيهما: وأعجب من ذلك أنها بثت في النشرة نفسها خبراً متناقضاً مع السابق مفاده أن مقتل السادات تم بأيدي وتخطيط الإخوان المسلمين بغرض منع تطبيع العلاقات مع إسرائيل ومعارضة مقررات كامب ديفيد.

والتناقض بين الخبرين لا يخفى على أحد.

• ثانياً: وهناك من ينسب هذا الاتجاه الى تدبير من المخابرات الأمريكية وإسرائيل حسبما نشرته بعض الصحف في اليوم السادس.

وهذا التحليل يستند الى عدة عناصر منها:

• أن السادات فقد شعبيته عند كثير من الناس في مصر وكونه له رصيذاً من الأعداء، وأن التخلص منه قد يعمل على تحييد وإيقاف نشاط هؤلاء الخصوم وإن إحضار وجه جديد مثل نائبه – وإن كان يسير في ركب السادات ولكن في نظر هؤلاء ليس راسماً للسياسة.

• وفي نظر من أتى به يعتبر صاحب اتجاه مضمون لديهم يمكن أن يكمل مخططاتهم في سحب الزعماء العرب نحو السياسة التي تبنتها مصر لصالح إسرائيل.

• وبالإضافة الى أن مصلحة إسرائيل في أن تتخلص من التزامها في تسليم ما تبقى من

سيناء.

ثالثاً: يقول الاعلام المصري أن القائم بهذا العمل هو جماعة التكفير والهجرة – وكما هو ثابت ومعلوم أن هؤلاء غير الإخوان المسلمين ولا صلة لهم بهم وليس لهم جذور دولية وفي ذلك رد ضمني على الزعماء والاحزاب المعادية للنظام المصري أن مؤامراتهم لم تخرج عن دائرة أمنياتهم – وأن الذي حدث في مصر مس فرداً ولكنه لم يعمس نظامهم وأن الشعب مازال يلتف حول هذا النظام!

رابعاً: بالإضافة الى ما سبق فقد حاولت أطراف متعددة أن تدعي أنها وراء هذا الاغتيال لتحقيق مكاسب مختلفة.. منها الظهور بظهر البطولة الزائفة.

وفي النهاية نجد أنفسنا أمام ظاهرة خطيرة هي كثرة الدعايات الكاذبة في وسائل النشر والاعلام المعاصرة.. علماً بأن مفهوم الدعاية في المصطلحات الاعلامية يختلف عن مفهوم الاعلام..

فالمفروض أن يعتمد النشاط الاعلامي كله على الصدق.. وعلى بيان الحقائق وتيسيرها للناس.. مع التنبيه الواضح على كل المواد التي تتضمن كذباً أو دعاية مغرضة ليظهر لهم الحق من الباطل ويتميز الخبيث من الطيب.

بناء عليه لا يمكن أخذ كل هذه الأقاويل التي تردت حول هذا الحادث فأخذ الجد الذي ينتج يقيناً أو يبين حقيقة يثق بها الانسان.. وأن المستقبل يحدد موقفه إزاءها.

ولكن علينا كأفراد أن ننتظر الواقع العملي الذي سيتجه اليه خلفاء السادات ومنها موقفهم من التيارات الإسلامية التي بدأ السادات ضربها محاولاً تصفيتها تنفيذاً لسياسة التطبيع الاسرائيلية التي تريد أن تفرض على مصر الثقافة اليهودية بالمفهوم الصهيوني.

وعلينا كدول اتخذت موقفاً مخالفاً لسياسة كامب ديفيد أن نثبت أن موقفنا هذا ليس للاستهلاك المحلي.. وإنما ينبع من أهداف نعمل لها.. وإن كان كذلك فيجب على هذه الدول فتح باب الحوار الهادئ مع خلفاء السادات وحتى يصبح لهذا الحوار المناخ الملائم يجب ايجاد قنوات اتصال لخدمة هذا الهدف وأهم عناصره انقاذ عروبة مصر الناجية من الاسلام.



تخطيط.. ماسوني

خلال شهر رمضان المبارك يقوم تلفزيون الكويت من كل عام بتقديم مسابقة تنسب الى الشهر الفضيل هذه المسابقة تشمل اسئلة متنوعة يغلب عليها الاسئلة والمعلومات الدينية والتاريخية وترصد لهذه المسابقة جوائز قيمة لتشجيع المواطنين على الاشتراك. وفي هذا العام كانت مسابقة رمضان في اطار جديد وكان تقديم الحلقات فيه شيء من الابتكار والتجديد. ولكن ان يدخل التجديد على حساب عقيدة المجتمع الكويتي الاسلامية وعلى حساب مبادئه الفضيلة هذا غير مقبول ويتناقض مع التفكير العاقل. واقصد بذلك ما حدث في حفل توزيع الجوائز حيث ساد الحفل الانحلال وجرح الاحاسيس الاسلامية من خلال الفقرات التي قدمت من رقص فادح وغناء فاحش والذي زاد النار اشتعالا مقدمة البرنامج ذات الشكل الأركوزي وطريقة تقديمها البهلوانية وتناولها على مشاعر المسلمين وتناولها على العائلات الكويتية عند ذكر أسماء الفائزين. وهذا كله يحدث في مسابقة أفضل الشهور حيث انه شهر الخير والبركة وشهر الرحمة على جميع المسلمين إنه تناقض واضح يتخط به تلفزيون الكويت تناقض على حساب العقيدة الاسلامية وهذا التناقض يكون جلي امام جميع المسلمين عندما تعرض هذه الرذيلة الفنية في عيد الاضحى المبارك وبعد وقوف المسلمين بعرفة. وهنا السؤال يطرح نفسه من الذي يخطط لذلك؟

• اقتراح صالح

• يناقش مجلس الأمة ضمن جدول أعمال الجلسة الجيدة اقتراحا برغبة مقدمة من العضوين محمد البراك وحمود الرومي بشأن منع اقامة حفلات الرقص والغناء والموسيقى في الفنادق والمطاعم وقد أحيل للجنة الشؤون الداخلية. ونحن بدورنا نشكر العضوين على ما

تقدما به من اقتراح طيب يعود على هذه الأمة بالخير الكثير ويؤكد أصالة هذا المجتمع في نبذ كل ما يخالف شريعته السامح .. ونأمل ان نرى كثيرا من مثل هذه الاقتراحات التي تشعر الناس بأن

الصحة: هل تنفذ قبل أن تدرس

عندما قامت وزارة الصحة بإنشاء مستشفى مبارك الكبير فرح سكان المناطق القريبة من المستشفى واستبشروا خيرا بخدمات المستشفى وخاصة قسم أمراض النساء والولادة حيث يرتاحون من عناء الطريق ذهابا وإيابا الى مستشفى الولادة، ولكنهم صدموا عندما قامت الوزارة بالغاء هذا القسم من مستشفى مبارك مما فرض على قاطني المناطق المجاورة للمستشفى مراجعة مستشفى الولادة وتساءل الناس عن السبب خاصة وأن هذا القسم يقدم خدمة جلييلة للناس، ولأنه يعتبر مستشفى جامعا فلابد من توافر هذا القسم ليطمئن تدريب الطلبة فيه. وقد تم الغاء هذا القسم بعد أن بذلت الوزارة جهدا ووقتا ومالا كبيرا في الإعداد له.

ولم يقتصر الأمر على الغاء هذا القسم بل يقال بأن هناك تفكيرا في نقل قسم «زرع الكلى» في المستشفى من مكانه الحالي الى مكان قسم أمراض النساء والولادة الملغى وايضا بعد أن صرفت أموال طائلة في تأسيسه وبذل فيه جهد كبير.

ونحن هنا نتساءل:

ألا تجرى دراسة آية مشروع قبل البدء بتنفيذه؟ ثم لماذا التسرع في اتخاذ القرارات الغير مدروسة؟

وهل ياترى تحسب الوزارة ما تكلف ذلك من جهد ومال؟

نرجو من وزير الصحة والقائمين على الوزارة الاهتمام بمثل هذه الأمور وقبل كل شيء براحة المراجعين الذين انما قامت الوزارة من أجل خدمتهم والعناية بهم.

هناك في المجلس من يغار على أخلاقيات هذا المجتمع ومشاعره الاسلامية.
• كما نأمل ان ترى هذه الاقتراحات عالم النور فيصار الى اقرارها في المجلس وفي الحكومة.

انتخاب مجلس إدارة جديدة لجمعية الاصلاح الاجتماعي

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي السبت الماضي حيث ناقشت التقرير المالي والإداري ثم انتخبت أعضاء مجلس الإدارة الجدد وهم السادة: عبدالله علي المطوع، خالد الرويشد، حمود الرومي، وليد المير، عثمان الشاهين، أحمد الدبوس، والعضو الاحتياطي رباح الرباح.

وقد اجتمع مجلس الإدارة الجديد وتقرر إعادة انتخاب السيد عبدالله العلي المطوع رئيسا للجمعية والسيد محمد علي الدخان نائبا للرئيس والسيد علي الرجيب امينا للصندوق، وقد تم تشكيل اللجان، وباشر المجلس أعماله.

ندوة حول جهاد الأفغان

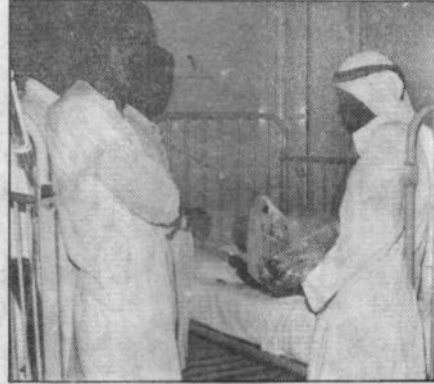
بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت عقدت في كلية التجارة ندوة حول «جهاد الأفغان وعلاقته بالقضية الفلسطينية». تحدث فيها القاضي محمد أمين عن تدخل الاتحاد السوفيتي منذ عهد محمد داود حتى جاؤوا بالعمل بابراك كارمل وقال: ان الجهاد في أفغانستان ليس قوميا ولا من أجل الأرض بل هو جهاد من أجل العقيدة.

* إلى الوكيل الجديد مع التحية



أصدر الديوان الأميري مرسوماً بتعيين اللواء يوسف الخرافي وكيلاً لوزارة الداخلية بدلاً من اللواء عبداللطيف الثويني الذي تم تعيينه مستشاراً في الديوان الأميري ونحن نبارك اللواء يوسف الخرافي بتقليده هذا المنصب الجديد والحساس وندعو الله أن يوفقه على حمل أعباء هذه المسؤوليات الجسام وبهذه المناسبة نود أن نذكر السيد الوكيل بجملته أمور وآمال نرجو أن يصار إلى تحقيقها:

- الحزم والشدة والضرب بيد من حديد على يد كل من يحاول العبث في أمن الدولة.
- تشديد الرقابة على قوات الحدود والبحرية والمطار الدولي الكويتي.
- محاولة احداث أجهزة جديدة لمعرفة وضبط الجريمة قبل وقوعها.
- البحث والتحري الدقيق لبيوت الدعارة وأماكن الفساد وحانات الخمر والقبض على القائمين عليها كأننا من كانوا.
- تدعيم قوات الأمن من النجدة والروور وسيارات الطرق السريعة واحداث أجهزة متطورة تسهل التعاون بينهم للقبض على المجرمين والهاربين.
- تكثيف رجال المباحث الجنائية للقبض على أصحاب المتفجرات والمفرقات.
- محاولة تنظيم وتسهيل معاملات ادارة الجنسية والجوازات والتخلص من الطوابير الطويلة والروتين القديم.



معركة التقاليد في التلفزيون!

يعرض تلفزيون الكويت هذه الايام مسلسلاً بعنوان «مثلث الحب» يحكي قصة فتاة على علاقة بشاب متزوج! وتتطور هذه العلاقة الى ان تحدثه بالتلفون على مسمع من والدتها التي ما لبثت تشجعها وتقول لها «أنا واثقة منك»!

والتلفزيون بذلك كأنه يقول للامهات: اسمحن لبناتكن باقامة علاقات مع من يردن ... فلكن زمان ولهن زمان!

انها باختصار معركة التقاليد بين القديم والجديد .. الجديد كله خير والقديم كله شر حتى ولو كان يستند الى خلق كريم أو نظام اسلامي! وقبل هذا المسلسل عرضت مسلسلات أخرى مماثلة أحدها طيور على الماء ونحن هنا نتساءل هل معنى تطوير وزارة الاعلام مجرد تغيير بعض الوجوه واجراء بعض التغيير في تركيبة الجهاز الاداري؟!

لقد أملنا في هذا المنبر ان لا تقتصر خطوات التطوير التي اتخذها الوكيل الجديد على التغيير الاداري .. ولا زلنا نأمل ان تمتد يد التطوير الى الجوهر ... الى تنقية ما يعرضه التلفزيون والاذاعة من كل ما يهدم العادات والتقاليد الطيبة، ويهدم الاخلاق التي تستند الى روح الاسلام الذي ندين به جميعاً فمتى يتم ذلك؟!

شباب جمعية الاصلاح في زيارة لمستشفى الصباح

قام أعضاء مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة الى مستشفى الصباح، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك، حيث قدموا الهدايا للمرضى.. وتأتي هذه الزيارة من ضمن أنشطة المركز المختلفة التي يقوم بها الشباب.

تسهيلاً للمراجعين اليكم هذه المقترحات:

○ ضرورة تحديث أجهزة الوزارة، ونخص بالذكر منها الادارة العامة للمرور، والادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة .. وذلك بإدخال أجهزة الكمبيوتر ووفرة الكوادر المؤهلة لتشغيل هذه الأجهزة .. وهذا كله من أجل تسهيل العمل لدى هذه الادارات ومن أجل مرونة أكثر في انجاز المعاملات.

○ عمل لوحات كبيرة تبين كيفية انجاز المعاملة سواء أكانت (بشأن استصدار جواز سفر أو تجديده أو عدم ممانعة، أو اقامة للعرب أو غيرهم أو دفتر للسيارة أو تجديده، أو اجازة للقيادة بأنواعها المختلفة، وهكذا. وتوزع هذه اللوحات في مختلف الاقسام والادارات المختصة حتى تسهل العمل للموظف ولصاحب المعاملة.

○ التنبيه المستمر من المسؤولين في مختلف الادارات على ضرورة تحسين العلاقة بين الموظف وصاحب المعاملة .. وانجاز معاملاتهم بكل صدر رحب وبدون أي مضايقات لصاحب المعاملة.

○ وهذه الاقتراحات التي نوردها لا نهدف بها وزارة الداخلية فقط بل هي لوزارات الدولة عموماً، ذلك لانها تسهل انجاز المعاملات وهذا بحد ذاته يعود بالنفع الكثير على عمل الأجهزة الحكومية والأهلية عموماً لما يترتب على ذلك من توفير في الوقت والجهد بالنسبة للمراجعين.

اقترح بتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء .

قضية استيراد الخمر من قبل السفارات تفاعل في مجلس الأمة

القضية التي سبق للمجتمع أن طرحها بشأن خرق بعض الجهات لنص المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء واستيراد الخمر بمباركة حكومية، تفاعلت في حينها في مجلس الأمة خلال فترة الانعقاد السابق.

وفي دور الانعقاد الثاني الذي يبدأ اليوم سيصدر على جدول اعمال المجلس مشروع قانون بشأن تعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الصادر عام ١٩٦٠. والمشروع مقدم من خمسة نواب هم: أحمد السعدون، خالد السلطان، حمود الرومي، جاسم العون، محمد المرشد.

والتعديل يطالب برفع الاستثناء عن السفارات والهيئات الدبلوماسية بحيث ينطبق تحريم الاتجار بالخمر على الجميع دون استثناء. وهذا ما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية والمبدأ العام الذي يقول بأن الناس متساوون أمام القانون. وفيما يلي النص الحرفي لمشروع القانون ومذكرته الايضاحية ونص المادة ٢٠٦ كما هي في القانون.

«مادة أولى»

تعديل المادة ٢٠٦ المشار إليها على الوجه التالي:

مادة ٢٠٦ يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على عشر سنوات كل شخص جلب او استورد او صنع بقصد الاتجار خمر او شرابا مسكرا.

اما اذا لم يكن القصد من الجلب او الاستيراد الاتجار او الترويج فيعاقب بغرامة لا تتجاوز مائة دينار، فاذا عاد الى هذا الفعل تكون العقوبة لمدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تزيد على مائة دينار

او باحدى هاتين العقوبتين.
«مادة ثانية»

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به بعد شهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المنكرة الايضاحية

جرت المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ المعدلة بالمادة الاولى من القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ على تامين الفقرة الثالثة منها استثناء من تطبيق احكامها ينصب على ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية وباسمها من الخمر او الشراب المسكر ومفهوم هذا الاستثناء هو اباحة الاستيراد والتعاطي بالنسبة الى السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية في الكويت فيما يتعلق بالاشربة المعدودة من الخمر وكذلك كل شراب يتميز بخاصية الاسكار ولو لم يطلق عليه اسم الخمر على خلاف التحريم المطلق المنصوص عليه في القانون.

ولما كان دين الدولة الاسلام كما اكدت ذلك المادة الثانية من الدستور وكان الاسلام يدفع الخمر بأنها رجس من عمل الشيطان ويأمر باجتنابها وينهى عن صنعها ونقلها او جلبها او الاتجار فيها او تزيينها او ترويجها او تعاطيها وقاية للمجتمع من شرها وضررها والنهي عن الشيء ام بضره، فقد حق تحريم كل هذه الافعال في ديار الاسلام دون تفرقة في الحكم ازاء اطلاق حكمة التحريم المخاطب بها كل مسلم، ولا سيما اولو الامر القائمون على تطبيق احكام

الشرع الحنيف والذين لا يملكون الترخيص بتقرير استثناء لا محل في تبريره لاي اجتهاد، ولا يمكن ان يكون الا مخالفة صريحة لحكم منزل بالقرآن الكريم.

والواقع المشاهد الملموس هو ان الاستثناء الوارد في الفقرة الثالثة من المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء فضلا عن مخالفته لدين الاسلام ولحكم الدستور قد اسيء استعماله من جانب الجهات التي تتولى استجلاب الخمر باسم السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية. بما ادى الى تسرب هذه الخمر تحت ستار الاباحة التي تضمنها هذا الاستثناء واحتماء بهذه الاباحة التي انعكست ضربا من اشاعة الفساد واخلاقا بنصوص قانون الجزاء، وتغويتا لحكمة التشريع.

ومن اجل هذا لزمنا الافاء الى حكم الدين والدستور رجوعا الى الصواب وذلك بحذف الفقرة الثالثة من المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء تعميما لحكم هذه المادة على جميع المقيمين على ارض الدولة على حد سواء واذا كان الاستثناء المشار اليه يستند في اساغته الى قاعدة مجاملة دولية شرطها المعاملة بالمثل فان هذه المعاملة غير مطلوبة لسفارات الكويت وهيئاتها الدبلوماسية في الخارج للحكمة ذاتها المبررة للحظر في الداخل.

ورغبة في اتاحة فترة زمنية لتمكين السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية في الكويت من تدبير امورها وتصريف ما لديها من مخزون وتصفيته نصت المادة الثانية من المشروع على ان يعمل به بعد شهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

نص المادة كما هي في القانون

ه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على عشر سنوات كل شخص جلب او استورد او صنع بقصد الاتجار خمر او شرابا مسكرا.

اما اذا لم يكن القصد من الجلب او الاستيراد الاتجار او الترويج فيعاقب بغرامة لا تتجاوز مائة دينار فاذا عاد الى هذا الفعل تكون العقوبة الحبس لمدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تزيد على مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

ويستثنى من تطبيق هذه المادة ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية وباسمها.

التحذير من مكائد الأعداء

ما عرضه التلفزيون السويسري .. نموذج من إعلام الغرب ضد المسلمين

حصل من بعض المسئولين في القاهرة كشيخ الأزهر والمفتي، وغيرهما انما كان ظنا منهم أن أولئك سيعرفون بالاسلام حقيقة وسيقتصرون على نشر اللقاءات التي تمت معهم دون غيرها .. ومع ذلك فانني أنصح ولاه أمور المسلمين عامة وأهل الحل والعقد فيهم خاصة من الرؤساء والأمراء والعلماء وغيرهم بأن يكونوا على حذر في معاملتهم مع أعداء الاسلام الذين يتسللون الى صفوف المسلمين باسم الصحافة أو الاستشراق أو غيرهما، وأن يكونوا متيقظين لكل مؤامراتهم ومكائدهم وأن لا يسهلوا لهم القيام بمهماتهم في بلاد المسلمين أو يتعاونوا معهم لانجاحها فكثيرا ما يرى النصارى وغيرهم يحملون آلات التصوير ويقصدون المناظر القديمة والمشوهة في بلاد المسلمين فيصورونها ويلقون عليها ما يشاؤون، وينشرونها في بلدانهم زاعمين أن هذه حال المسلمين وأن الاسلام يجعل أهله على تلك الصورة.

ولهذا ينبغي أن لا تستجاب طلبات أولئك الا بعد دراستها دراسة واقية ومعرفة ابعادها ونتائجها والتأكد من خلوها مما يلحق الضرر بالاسلام والمسلمين .. وأسأل الله سبحانه أن يوفق المسلمين ورؤساءهم وأهل الحل والعقد فيهم ليكونوا دعاة الى الله وحماة لدينه وأن يعلي كلمته وأن يخذل أعداءه ويبطل كيدهم أنه سميع مجيب .. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

الواحدة صباحا) أ- هـ.
كما ذكر الاخوات ان التلفزيون السويسري أعد هذا الفيلم عندما قام فريق من المشرفين عليه بزيارة معلنة للقاهرة، سجل خلالها تلك المشاهد وأجرى اثناءها لقاءات مع شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية والشيخ السطحي ليومهم أن هؤلاء موافقون على ما يعرض في الفيلم. وتساءلن بقولهن من المسؤول عن هذه المهزلة؟ ومن الذي قدم هذه الفتاة لتكون مثالا للفتاة المسلمة في مصر؟ أولم يجد المسؤولون في مصر مثالا يليق بعرض الاسلام والمرأة المسلمة للاوروبيين سوى هذه الفتاة وهذه الصورة..

وانني أشكر للاخوات المسلمات في سويسرا غيرتهن ونصحهن وأسأل الله أن يثبتهن على ذلك وأحب أن يعلمن هن وغيرهن أن ما فعله التلفزيون السويسري وغيره انما هو جزء من الحرب الدائرة المستمرة بين المسلمين والكافرين. وقد أخبر الله عن ذلك في كتابه الكريم حيث قال (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) وقال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وعندما يعمل التلفزيون السويسري النصراني هذا العمل انما يريد به الصد عن دين الله ومنع الناس من الدخول فيه أو الاستماع الى من يدعوه اليه ولكنهم باذن الله خائبون خاسرون قال تعالى: (يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون). وليس العجب من جرأة أعداء الاسلام على النيل منه وتزوير الحقائق وتضليل الناس فتلك طبيعة الأعداء في حربهم للمسلمين ومحاولتهم لمنع دخول الناس في الاسلام. ولكن العجب من المسلمين وللاهم الذين يستقبلونهم في بلدانهم ويهيئون لهم من الوسائل ما يعينهم على تحقيق مآربهم وتنفيذ مخططاتهم ولعل ما

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. أما بعد: فقد اطلعت على الخطاب المفتوح الموجه من بعض المسلمات في سويسرا الى شيخ الأزهر ووزير الاعلام في مصر والمنشور في مجلة الدعوة المصرية، في عددها السابع والاربعين الصادر في شهر جمادي الاولى عام ١٤٠٠ هـ، وقد جاء في هذا الخطاب ان العالم الغربي قد بدأ يتحدث عن الاسلام ويهتم به، وأن بعض جهات الاعلام هناك استغفلت هذا الوضع وأخذت تشوه الاسلام وتعرف به على غير حقيقته. ويضربن مثلا على ذلك بما قام به التلفزيون السويسري حينما عرض فيلما عن الاسلام والمسلمين في مصر، يشتمل على مشاهد الأضرحة وفي حفلات المزار ومولد البدوي وغيرها من الامور المبتدعة وقد ذكرت الاخوات في خطابهن ما نصه (واكثر ما ألم المسلمين من كل الجنسيات هو عرض لفاتة تدعى نهال رزق قيل انها مسلمة، وكانت هي محور الحلقة على أساس انها مثال للمرأة المتحضرة لأنه لا يمكن تطبيق قوانين جاءت منذ ١٤ قرنا كما قال مقدم البرنامج. ونذكر لكم لقطتين فقط من جملة الفيلم عنها والحديث معها. فكانت اللقطة لهذه الفتاة في حمام سباحة نادي الجزيرة - وطبعا كانت بالمياه أمام الرجال، وبعدها لقاء معها في منزلها، ولقطة لها وهي تصلي وتلبس الطرحة، وقالت انها تصلي وتصوم وسياتي اليوم الذي تحج فيه للبيت الحرام. وكانت آخر لقطاتهم معها في كازينو وهي تراقص صديقها، وقالت انه مسموح لها بالرقص مع صديقها والسهر معه حتى الساعة



هل ينضم عرب آخرون.. الى «كامب ديفيد»؟

طالبت صحيفة مصرية الدول العربية بوقف حملاتها الاعلامية ضد مصر. وقالت ان موقف حسني مبارك العربي معروف وواضح، ويجب أن تبقى آلاف الميادين مفتوحة للتعاون العربي المصري سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا.

وأكدت صحيفة «الجمهورية» في مقال لها يوم الاحد قبل الماضي «ان مصر لن تتراجع عن السلام، كما أنها لا تفرض على العرب أن يتراجعوا عن مواقفهم، ولكن مصر تريد من العرب أن يعطوا السلام فرصة». وأضافت: «ان مصر لن تتخلى عن العرب، وعلى العرب أن يقدروا الظروف التي تمر بها مصر».

- ترى .. هل يؤكد هذا أن «كامب ديفيد» ستلبس ثوبا آخر، لتضم عربا آخرين في مفاوضات السلام؟

بيغن: الملك الحسن دعاني لزيارة المغرب

أعلنت دولة العدو أن الملك الحسن الثاني كان قد وجه قبل ثلاث سنوات دعوة رسمية لرئيس وزراء العدو مناحيم بيغن لزيارة المغرب.

وقال أوري بورات الناطق باسم الحكومة أن بيغن كشف لكبار مساعديه عن ذلك أثناء زيارته للقاهرة عندما علم بأن الحسن الثاني ألغى اشتراك وفد مغربي في جنازة السادات بسبب اشتراكه فيها. وضاف أن بيغن وصف موقف الحسن الثاني بأنه قمة النفاق.

الوطن العدد ٢٤٢١

محمد ... حسني!



حين تسلم أنور السادات الحكم في مصر، بعد وفاة عبدالناصر، بدأ يظهر اسم «محمد» قبل اسمه، فصار «محمد أنور السادات»، وبدأت اذاعات كثيرة عربية وغربية، تتعمد ذكره في نشرات الأخبار وغيرها، واسم محمد يسبق اسمه، على الرغم من أن الناس لم يسمعوا باسمه مسبقا بـ «محمد» طوال فترة الخمسينات والستينات أيام رفقته لعبدالناصر.

وحين أصبح حسني مبارك نائبا للسادات قبل عدة سنوات، عرفه الناس باسم حسني مبارك فقط الا أن اسمه صار بعد اغتيال السادات وترشيحه لرئاسة الجمهورية: محمد حسني مبارك. فسبحان الله!

لماذا قتله

قال الفريق أبو غزالة ان خالد أحمد الاسلامبولي - زعيم المجموعة التي اغتالت السادات - أبلغ المحققين بأنه دبر المؤامرة لأن شقيقه كان بين المعتقلين الذين اعتقلهم السادات في الشهر الماضي. لكنه أوضح أن السبب الحقيقي وراء المحاولة هو اعتقاد المتهمين الأربعة بأن السادات لم يكن يحكم مصر وفق الشريعة الاسلامية.

ينزعون عن المسلمة حجابها بالقوة

في شوارع دمشق، قامت بعض المجنذات السوريات بنزع حجاب النساء المسلمات، وتكرر الأمر في طرق السفر، حيث كانت تجبر السيارات على الوقوف، فإذا كان بين الركاب نساء محجبات، نزع عنهن الحجاب، بالقوة، دون اكتراث بحياة المرأة المسلمة، وتمسكها بحجابها، وكرر العمل نفسه مع الطالبات المحجبات في المدارس الثانوية والجامعات.

وقد أحدث هذا الفعل ضجة واسعة بين المسلمين في سورية، وانتقلت أصداؤه الى المسلمين خارج سورية، إذ أنه أول فعل من نوعه، لم يشهده تاريخ سورية، ولا حتى تاريخ المسلمين جميعا، في أشد عصورهم ظلمة، ولم يجروا، حتى الجنود الفرنسيون الذين استعمروا سورية ربع قرن، من خدش حياة مسلمة سورية، أو التعرض لها بأي سوء، ناهيك عن نزع الحجاب الذي كان سمة كل النساء المسلمات في سورية آنذاك.

إن هذا الاعتداء الصارخ على حرمة المرأة المسلمة في سورية أمر لا يجوز السكوت عنه، ففيه خروج سافر، ليس على مبادئ الاسلام فحسب، بل على حق الحرية الشخصية التي كفلتها كل قوانين العالم ودساتيره.

واننا نامل أن تتخذ خطوات عاجلة لاييقاف تلك المجنذات عن هذا العمل الشائن الذي أثار استياء المسلمين في كل مكان.

في الجزائر أيضاً



حذرت الحكومة الجزائرية الاسلاميين من استغلال انجذاب الشباب الى الدين لاغراض سياسية في أعقاب حوادث العنف التي وقعت في بلدة الاغواط مؤخراً بين قوات الامن وعناصر دينية مسلحة أسفرت عن مقتل أحد رجال الامن واصابة عدد آخر. وذكرت سلطات الامن أن سبب الحادث يعود الى القاء القبض على زعيم جماعة دينية وأنصاره مما أدى الى وقوع أعمال عنف في البلدة.

* باكستان تنهج الاسلام

أعلن وزير التعليم الباكستاني محمد علي خان أن حكومته قررت إنهاء العمل بنظام التعليم المختلط كجزء من خطتها الرامية لنهج الاسلوب الاسلامي داخل المجتمع الباكستاني. ولم يشر خان في ندوة أقيمت في اسلام آباد الى المدة التي ستستغرقها الخطة الإصلاحية التي قال انها كانت على رأس جدول أعمال الحكومة.

* ومن الجدير بالذكر أن راديو اسلام آباد قال في يوم الاثنين الماضي أن الحكومة الباكستانية قررت ادخال اللغة العربية لأول مرة في برامج التدريب الرسمية وأضاف أن الموظفين الحكوميين سيتلقون تدريبات في أكاديمية لاهور تشمل اللغة العربية.

تجاه اليهود الذين قتلوا آلاف المسلمين المصريين في حروبهم الاربعة؟ وأخيراً: أي وزير دفاع هو اذ يستعجل الوجود الأميركي - وهو نوع من الاستعمار - في المنطقة؟ لقد أسففت يا «أبو غزالة»!

حماس لمشاركة ايران في قمة التصدي

ذكرت مجلة «المجلة» في عددها رقم ٨٦، أن السوريين كانوا متحمسين لمشاركة ايران في اجتماعات قمة «جبهة الصمود والتصدي» وأن هذه الجبهة ستقوي علاقاتها مع ايران. الا أنها قالت ان بعض الذين شاركوا في الاجتماعات أبدوا اعتراضهم على حضور وزير الخارجية الإيراني «حسن الموسوي» هذه القمة.

دفاع عن الاعتداء الإيراني بنفيه!

نشرت الصحف السورية الثلاث في أعدادها الصادرة في ٥ ذو الحجة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٤ تصريح وزير خارجية ايران حسين موسوي التي ذكر فيها أنه قدم لعبدالحليم خدام «توضيحات كافية بشأن الادعاء القائل أن ايران قصفت منشآت النفط الكويتية»! وقوله: «لأبد من التأكيد هنا أن ذلك الادعاء كذب ومحض افتراء، وأن هذه المسألة ليست الا مؤامرة أميركية تحاول فيها بعض الدول في المنطقة تحطيم العلاقات بين ايران والعرب»! وقوله: «ان ايران لا تتدخل في الشؤون الداخلية في الدول الاخرى واننا مستعدون للدفاع عن الدول الصغيرة في المنطقة تجاه أي عدوان»!!

إسفاف .. «أبو غزالة»!



قال وزير الدفاع المصري الفريق عبدالحليم أبو غزالة انه يتوقع محاكمة عسكرية علنية سريعة واعدام قائد المجموعة التي اغتالت السادات وقال: ان التحقيق مع المتهمين لن يستغرق سوى أربعة أو خمسة أيام على أكثر تقدير. وأضاف انه يتوقع محاكمتهم بصورة علنية يتم بعدها اعدامهم.

وسئل عما اذا كان سيتم اعدام الملازم اسلامبولي - قائد المجموعة - رمياً بالرصاص في حالة اثبات أنه مذنب، فأجاب: انه لا يستحق الرصاصة بل يستحق حبل المشنقة.

وأضاف قائلاً: انني سأصر على اعدامه علناً، وأمل ان يبقوه معلقاً بحبل المشنقة في الهواء الطلق لمدة أسبوع أو يزيد.

ورحب وزير الدفاع المصري أثناء المقابلة التي أدلى فيها بهذا التصريح بمزيد من الوجود الأميركي في المنطقة بقوله: «كلما سارعت الولايات المتحدة بذلك كان أفضل .. وكلما تأخرت كان ذلك سيئاً».

أليس لنا بعد قراءة تصريحات «أبو غزالة» ان نتساءل: كيف يحق لوزير الدفاع أن يحكم على الملازم اسلامبولي قبل محاكمته؟ ثم ما مشاعر الكراهية القاتلة هذه التي يحملها للملازم اسلامبولي في نفسه؟ ولماذا لم يظهرها

هل لرئيس الدولة في الإسلام مخصصات

الحلقة العاشرة



د. عبد الله النفيسي

• هل لرئيس الدولة في الإسلام مخصصات؟ وهل هذه المخصصات - إن وجدت - موجبة لتكفي رئيس الدولة شخصياً أم أنها لعشيرته وقبيلته وحاشيته ومهرجيه وغلماينه كما حصل في العهدين الأموي والعباسي وكما يحصل اليوم في عهد ملوك الطوائف؟ لنذكر عمر بن الخطاب يتحدث في ذلك لا سواه؛ فقد أخرج ابن سعد في طبقاته كلمات الفاروق وهو يتحدث عن ذلك فيقول:

«إنها حلتان: حلة في الشتاء وحلة في القيظ وما أحج عليه واعتمر من الظهر وقوتي وقوت أهلي كرجل من قريش ليس بأغناهم ولا بأفقرهم ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم» ابن سعد، ج ٣، ص ١٩٧.

وهاهو أبو بكر يسارع إلى السوق صبيحة يوم استخلافه وعلى رأسه أنواب يريد أن يتجر فيها، وقد كاد يفعل، لولا أن منعه عمر وأبو عبيدة ليفرغ لأمور المسلمين، إذ قال له: كيف تصنع هذا وقد وليت أمور المسلمين؟ قال: فمن أين أطعم عيالي؟ قالوا: نفرض لك. ففرضوا له كل يوم شطر شاة (أنظر القسطلاني، ج ٥، ص ٥٠) وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حفص قال: قال أبو بكر - لما احتضر - لعائشة رضي الله عنها:

«يابنية، إنا قد ولينا أمر المسلمين فلم نأخذ لنا دينارا ولا درهما، ولكننا أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، ولم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضج وجرد هذه القطيفة، فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر» أنظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٨.

فلما مات أبو بكر أرسلت بذلك إلى عمر، فقال عمر: رحمك الله يا أبا بكر، لقد اتعبت من جاء بعدك. وأخرج عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف قال:

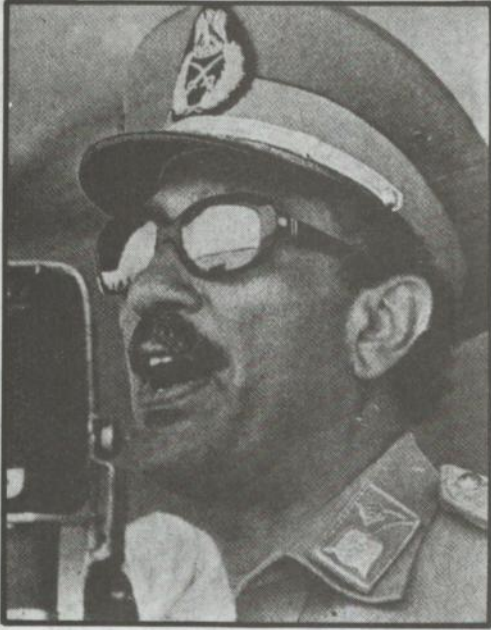
«مكث عمر زماناً لا يأكل من مال بيت المال شيئاً حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة، فأرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستشارهم، فقال: قد شغلت نفسي بهذا الأمر فما يصلح لي فيه؟ فقال علي كرم الله وجهه: غداء وعشاء يأمير المؤمنين. فأخذ بذلك عمر» أنظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ١٣٩.

وأخرج ابن سعد عن ابن عمر أن عمر الخليفة بن الخطاب كان إذا احتاج - وهو خليفة - أتى صاحب بيت المال (أبا عبيدة بن الجراح)، فاستقرضه، فربما أعسر، فباته صاحب بيت يتقاضاه فيلزمه، فيحتال له عمر وربما خرج عطاؤه فقصاه. أنظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ١٤١.

وقد تعددت الروايات في هذا الموضوع تضيقاً وتوسيعاً لكنها كلها متفقة بأن تحديد المخصصات للخليفة لا يقوم بها الخليفة نفسه، والأمر الثاني أن المخصصات له شخصياً ولا يستلم من بيت المال مخصصات أحد من عائلته أكثر من أي عطية لأي مسلم من مستحقيها. والخليفة فرد من أفراد المسلمين له حق في بيت مالهم كسائر الناس، فياخذ منه ما يأخذ منه سائر الناس وله أجره عمله في بيت مال المسلمين لكنه لا يتصرف في بيت المال كيف شاء. ومع أن المسلمين كانوا قد فرضوا لكل من أبي بكر وعمر مقداراً من المال نظير تفرغه للقيام بمهام الخلافة، إلا أن كلا منهما كان يأخذ ما يحتاج إليه فعلاً من هذا المقدار المفروض له ليسد ضروراته ويتورع أخذ ما زاد عن حاجته، فيرد ما بقي من هذا المقدار الذي فرضه له المسلمون إلى بيت المال.

ملف حول اغتيال السادات





فخرج على قومه في زينته

بقلم صلاح شادي

وسط هذا البناء الفخم المقام لأمثال هذا العرض المهيب؟! ولكنها صيحات النفاق التي ظننها السادات طرفا من امجاده، وصورة تعكس مدى حب من حوله له..

وأثبت الواقع ان جميع من حوله لم يصمد أحد منهم امام قهر الخوف على حياته.. واذن فلم يكن هذا الهاتف المزيف سوى صورة تعكس حقيقة اخلاص من حوله للنظام كله.. الذي تلاشى في لحظة واحدة عند اول رصاصة اطلقت على الرئيس. ولا احسب ان الرئيس السادات كان يعجز، بشيء قليل من الفطنة ولين العريكة المشهود له بهما ان يحول قلوب مواطنيه من الجنود الذين هاجموا الى قلوب تدافع عنه بنفس الجسارة والروح الفدائية التي دهمته بها.. اذا بذل من نفسه لدينه وابناء وطنه القليل مما بذله لأميركا واسرائيل.. اذ لا يجهل احد ان الاسلام قد بني بالامس في قلوب النساء ما عجزت عن بنائه اليوم اساليب الرياء والمداهنة في قلوب الرجال.. وهذه «نسيبة» في واقعة احد تجعل جسدها درعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تفديه بروحها وما ملكت من دنياها.. ولا اضرب المثل بالرجال..

ولكن.. خلاف هذا شهادته في التنازع. وهذه هي العبرة الاولى التي كان يجب ان يبصرها السادات، بل وكل حاكم يزين له من حوله انهم سدنة مخلصون لمن يطيع

قواده وجنوده، وسط هيلمانه الذي رسمته طائراته في حفل السادس من اكتوبر وهي تنز في الجو، وهدير دباباته وعربات المصفحة التي تعجز العين عن حصرها، لا يستطيع من رآها الا ان يشهد حشدا من العبر لا تدمع لها العين فحسب، وانما يذوب لها القلب حسرة ويتفطر لهولها من اقترنت في قلبه آيات الله المشهودة على مسرح الاحداث، بآياته المتلوة في كتابه العزيز.

واول ما يريده المشاهد هو السؤال عن هؤلاء الذين كانوا يهتفون للسادات في رتم منغم يتسم بالغلو والحماس «بالروح بالدم.. تفديك يا سادات».

ترى اين ذهب كل اولئك الهتافون؟! وهذا الحشد من الجنود والقادة من حوله.. لقد انفرط عقدهم عند اول بادرة من الخوف على حياتهم..! حتى لقد رأينا منصة العرض خالية تماما الا من ثلاثة جنود يطلقون النار من مدافعهم الرشاشة على النظارة، بينما المقاعد كلها خالية؟

اين ذهب الصناديد الذين يفدون الرئيس؟ **واين ذهب حرسه الموكل بالحفاظ عليه؟!**

بل كنت تسمع بعد انقطاع ازيز الرصاص وقيام الرافقين على الارض من يسأل «فين الرئيس؟».

فهل هناك من كان يجهل موضعه على كرسيه من المنصة، وبزته المزينة بالنياشين

سيظل القرآن ابد الدهر معين المعرفة الذي لا يخلق على كثرة الرد.. ولا تنقطع عجائبه عن دنيا الناس، ونوازع البشر، حتى لتشرح آياته الاحداث الاخيرة التي جرت في مصر، ونوازع النفوس البشرية في آفاقها المختلفة علوا وهبوطا، وقربا من الله وبعدا عنه.. كل ذلك في جزالة وصدق لا يمكن ان يراها الا من امعن النظر في محكم كتابه جل وعلا.. مهما شغنا الحزن وآلما المصاب..

وحتى هؤلاء الذين ادخلهم السادات في سجون مصر، وهؤلاء الذين يعيشون داخل السور الكبير الذي احاط به شعبه بقوانينه الجديدة التي انشأت للديموقراطية اثيابا وازايفر تهدد سائله بالضرب بالرصاص، ولو كان صحفيا، حينما يسأله عن مدى ارتباط سياسته بأميركا.

اقول..

بالرغم من هذا كله فان شعور من يعيشون في سجونهم الضيقة او هؤلاء الذين يعيشون في السجن المفتوح قد غمرتهم فيوض الأسى والألم لهذا الحدث الضخم الذي ذهب ضحيته من اعتقدت الامة انه رسول الحرية، وبشير امن لشعب ظل نحوا من عشر سنوات يأمل في استرداد ما فقد في عهد عبد الناصر من ذاته وحرية وكرامته. ونظرة واحدة على شاشة «التلفاز» التي صورت حادث مصرع الرئيس السادات بين



بحق الشعب في بناء حريته، بل ويوهومونه بانهم يفدون بالدم والمهج والارواح.

اما العبرة الثانية فتخلص الينا من فهم الرئيس السادات، بل وبعض رؤساء الدول لمعنى الاخلاص لوطنهم.. فان الاخلاص للوطن لا يمكن ان ينفك عن الاخلاص لله في أوامره ونظم شرعه واحكام دينه.. فكلاهما وحدة لا تتفصم عراها الا بانفصام الاخلاص كلية عن قلب صاحبه..

فكما ان هناك من الناس من يعتقد ان الصلاة تصح بحضور القلب فقط لا بحضور وقتها ظانا انه بهذا الفهم يحقق لربه كمال الاخلاص، فلا يصلي الا اذا كان قلبه حاضرا، وان فات وقت الصلاة.. فكذلك ادرك السادات ان الاخلاص لوطنه يعفيه من كافة الالتزامات التي تربطه بدينه.. ومن هنا قال قولته المشهورة «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين»!

واودع رجال المعارضة ورجال الدين السجون لانهم قالوا في اتفاقيته مع الصهاينة ما تمليه عليهم وطنيتهم النابعة من أصول دينهم وقواعده.. واتهمهم بالمشاغبة ومحاولة الهدم.. في نفس الوقت الذي حملت قلوبهم له اصدق النصح، ولوطنهم اخلاص الوفاء.. فلم يفتتهم الزهو، ولم يقعدهم الخوف من ضياع الدنيا التي حرص عليها اصحاب الشعارات الزائفة البعيدة عن المضمون.. انما كان موقعهم من هذا الزيف هو موقع من اوتى صدق العلم، وخصه الله بعمق المعرفة، بسننه في الكون، وقضائه الحكيم في الارض فيما حكاه رب العزة عنهم وعن امثالهم من قوم قارون، حين قال في كتابه الكريم: «فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا، يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه ل ذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا، ولا يلقاها الا الصابرون. فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين، واصبح الذين تموا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، لولا ان من الله علينا لخسف بنا، ويكانه لا يفلح الكافرون، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين».

انها الحكمة الخالدة التي يصورها لنا الحق تبارك وتعالى في هذا المشهد من سحر

وانما الذي يرجوه كل مصلح لهذا البلد ان يكون حزنه بناء، يدرك الحكمة من قضاء الله فيسمى الى تحقيق المرجو منها. واخيرا..

ما نقوله اليوم لحكام مصر الجدد هو ما ساقه الحق تبارك وتعالى حكاية عن المؤمنين فيما قالوه لحكامهم من قبل في سورة القصص:

«إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وأتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين، وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين».

ويقول الفقهاء انه ليس هناك اخطر في فساد الناس والارض من الحكم بغير شرع الله..

الا هل بلغت، اللهم فاشهد..

الدنيا وفتنتها في أعين الناس فيما يقرره كتابه العزيز من انه لا دوام لها ولا خير فيها ولا عاقبة ترجى من الحرص عليها اذا نات بصاحبها عن شرع الله.

انه مشهد أسيف حزين، قاتم.. لكل من ابتغى دنياه بضياع آخرته.

وهذا هو الشعور اللائق بصدق صاحبه الذي يجب ان يعمر قلوب الناس جميعا في استرجاعهم لهذا الحدث الفاجع بمصرع رئيس مصر وحاكمها.. ومن هنا نسوق العبرة.

لا نسوقها فقط للمؤمنين، وانما نسوقها للحاقدين والشامتين والفرحين، بل والحزائي لفقد عزيزهم، حتى يمكنهم تصحيح مشاعرهم وتصويب قلوبها الى الله.. والى العمل النافع.

ان الشماتة ليست من سمة المؤمنين..

والحق يدمر صاحبه..

والحزن الذي لا يبني لا فائدة منه..

ماذا لو كان فرعون بلا جنود؟

بقلم: أبو صاخي

المقبوضين..

ان هؤلاء الجند من قوات أمن أو شرطة أو جيش النين يحملون السلاح ويدربون عليه لحماية الأوطان من الاعداء اذا بهم يوجهون بالأوامر ضد الأوطان في صورة ضرب القوى الحية المخلصة، ويضللون وتصور لهم هذه العناصر بانها أعداء الوطن فهل يراجع هؤلاء موقفهم وما يصدر اليهم من أوامر فلن يحمل عنهم أحد من كبرائهم وزر ما يفعلون. ولا ندل على ذلك من قول الله تعالى (اذ تبرأ النين اتبعوا من النين اتبعوا وأروا العذاب وتقطعت بهم الأسباب .. وقال النين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار).

ولا يصح ان يقصر مفهوم الجند على هؤلاء النين يحملون السلاح او السياط للتعذيب والقتل فقط فقد تعددت في أيامنا هذه ألوان الحرب والكيد. فربما كان هناك جنود أشد فتكا واذا من هذا الصنف. وسنعرض الى بعض اساليب الحرب وجنودها.

فمن أساليب الحرب الحديثة أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة من اذاعة وتلفزيون وسينما ومسرح وصحف ومجلات وكتب وأشرطة تسجيل وغير ذلك فهذه يمكنها ان تنال من النفوس ومن الشعوب ما لا يمكن ان ينال بالتهديد والتعذيب والقتل. ان هذه الاجهزة يمكنها ان تقتل الفضيلة وتنشر الرذيلة وتذبح الكرامة والعزة في النفوس وتمسح الشخص الى صورة لا تستطيع ان

والله خير وأبقى» «فأرسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرنمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حانرون» «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين».

فكر معي أيها القارئ ماذا يكون واقع وأثر كل هذا الاستعلاء والتكبر وادعاء الألوهية والتهديد والوعيد اذا لم يكن لفرعون جنود يسمعون له ويطيعون وينفذون أوامره ويكونون بمثابة الأنبياء الشرسة التي يعرض بها، والمخالب الحادة التي يفترس بها، والأيدي التي يبطش ويقتل بها؟. لولا هؤلاء الجند لصار كل كلامه وادعائه الألوهية وتهديده ووعيده زوبعة في فنبان أو نفخة في رمال كما يقولون. بل ربما ينظر اليه كمجنون يهذي لا يعي ما يقول. وبالتالي لو لم يكن له جنود لما وقع أذى للمستضعفين ولما حدث فساد ولا حرب لموسى وقومه ولما «تفرعن».

ومن هنا يظهر الاثم الكبير والمسئولية العظيمة التي يتحملها الجنود النين ينفذون الأوامر بوعي أو بغير وعي وهكذا نجد الله حمل فرعون ووزرائه وجنوده الاثم والخطأ ولم يعف الجنود (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) بل ويشرك الجنود معه في الاستكبار في الأرض وكذلك في الجزاء (واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا انهم البنا لا يرجعون. فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من

سؤال نطرحه ونتخيل اجابته معا لعل في ذلك نكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد. اسم فرعون صار مثلاً للطغيان والتكبر والبطش والاستعلاء والفساد في الأرض. وما أروع آيات القرآن الكريم في تقديم فرعون وابرار صورته نذكر بعضاً منها: «وفرعون نبي الأوتاد النين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد» «ان فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين» «وقال فرعون ياأيها الملا ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلني أطلع الى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين» «فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى. فقال أنا ربكم الأعلى. فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى» «قال فرعون ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد» «وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويتركوا والهلك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون». وما هو يهدد السخرة بعد ايمانهم «قال آمنتم له قبل ان آئن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا أشد عذابا وأبقى. قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر

القوة المتين. وليتمثلوا قول الله تعالى (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله).

وهناك سلاح التعليم وتنشئة الاجيال في المدارس والجامعات حيث توضع الخطط والمناهج التي تخدم النظام القائم وترسخ المبادئ والعقائد والمفاهيم اللازمة وتغير وتمحو من العقول غير ذلك من المفاهيم المناهضة. ومع الزمن والمتابعة تنشأ اجيال سلسلة القيادة مناصرة متجاوبة مع ما يطلب منها. ويقوم المسئولون في هذا المجال في وزارات التربية وفي الجامعات بتنفيذ ذلك والاشراف عليه وينفذ المعلمون وهيئات التدريس كذلك ما يطلب منهم دون تبين لخطورة الرسالة التي يؤدونها وأثرها على الاجيال ومستقبل البلاد. فهل يراجع هؤلاء موقفهم وتكون لهم شخصيتهم القوية ويرفضون كل تغيير في المناهج من شأنه أن يسيء أو يضر بتكوين شخصية المواطن الصالح أو بمستقبل الوطن مع الزمن فيكون لهم الاجر من الله والتقدير من الناس والا فعليهم الوزر وحسابهم عسير أمام الله والناس.

وهناك فئة منافقة نفعية تافهة تخصصت في التصفيق والهتافات في المناسبات وييسر لها الاقترب من الميكروفونات لتصرخ وتصفق وتوهم الرأي العام المحلي والخارجي ان الجماهير كلها تفدي بالروح والدم وتؤيد وتناصر الى آخر هذه العبارات المألوفة الممجوجة. هذه الصور الشائنة التي لا ترى ولا تسمع في البلاد المستقرة الحرة في أنحاء العالم حتى صار الرأي العام العالمي يعتبر هذه الصور دليل ضعف يحاول النظام تغطيته وحجبه بهذا التصرف عن طريق أجهزة الاعلام. فمتى الخلاص لبلادنا من تلك النوعية التافهة؟

وبعد أما أن لهذه الاصناف جميعا أن يقلعوا عن أكل العيش بالجبن وأن يتمثلوا قول الشاعر:

لا تسقني ماء الحياة بذلة

واسقني بالعز كاس الحنظل



يحترمون القضاء ورجال القضاء. فهل ينتبه كل فرد من رجال النيابة أو القضاء الذين يكلفون بمثل هذه الأمور الى عظم الجرم الذي يرتكبونه أمام ربهم وشعوبهم فلا يدينون بريئا ويثبتون الحقائق دون تزيف ويحكمون بالعدل ويكشفون الزيف ولا يخشون أحدا الا الله. فلن يغني أحد عنهم من الله شيئا؟ وان حيل بينهم وبين ذلك بما لا يستطيعون دفعه فليتحلوا ولو كان في ذلك أنى دنيوي لهم فذلك خير من عذاب الله في الآخرة وحساب الناس لهم في الدنيا.

وهناك سلاح آخر خطير جدا وهو بعض الائمة والعلماء الرسميين الذين يتم تطويعهم وتطبيعهم للحكم فيحارب بهم الاسلام والدعاة الى الله ويسخرون لاسكات الدعاة الى الله ولاخفات صوت الحق من منابر المساجد ومنع الكلمات المضيئة بنور الايمان أن تصدر من فوق هذه المنابر. وتلوى المفاهيم الاسلامية وتصدر الفتاوى الرسمية وفق هوى السلطة. وهكذا يلعب نهب المعز وسيفه بهم فيفتنوا الناس الذين ينتظرون منهم حكم الله. فهل يراجع كل عالم أو امام نفسه ويتبين مدى الجرم الذي يرتكبه سواء بموقف ايجابي لتحقيق ما يحال لدعوة الله أو بموقف سلبي خوفا من الفصل أو غير ذلك فالله هو الرزاق ذو

تحددها أنلك رجل أم امرأة؟ أهو انسان أم حيوان؟ وذلك حسب ما يقدم له في البرامج من قيم ومثل يقتدى بها تلك النوعيات المسوخة المشوهة التي تخلت من كل القيم والمبادئ الربانية السامية وتخلت عن آدميتها وهبطت الى الحيوانية والبهيمية في سلوكها ومنطلقاتها في الحياة.

كما تقوم أجهزة الاعلام بقلب الحقائق وتزيف الوقائع لصالح الحاكم فتصور الاطهار البرءاء مفسدين مجرمين والعكس. وتصور الهدم بناء والبناء هدمًا، وتصور الخراب اصلاحًا والهزيمة نصرا وهكذا. وتقوم بتزيف ارادة الشعوب بما تنيعه أو تنشره من تاييدات مصطنعة لتصرفات أو مواقف للحاكم ولو كان فيها الهلاك والضياع للشعوب والاطوان.

فهل يستشعر كل فرد يعمل في أجهزة الاعلام التي تقوم بهذا الدور مدى الجرم الذي يرتكبه في حق ربه وشعبه ونفسه فيراجع نفسه فيصلح أو يتخل؟

وهناك رجال التشريع في مجالس الشعب أو الشورى أو غير ذلك من هذه المسميات فهم كذلك من أخطر أسلحة الحرب التي يستعملها الحاكم ضد معارضييه بل ضد شعبه. اذ يوافقون على كل ما يضعه الحاكم من قيود أو قوانين أو عقوبات أو تجريم للتصرفات لتكتسب الشرعية القانونية أو الدستورية وهكذا تصبح الصورة أن شعبا يقيد على يد من يسمون بممثليه في هذه المجالس ويبدو الحاكم وكأنه بريء من كل ذلك على أنه هذا رأي الشعب وحكم الشعب. فهل يستشعر كل فرد في هذه المجالس مدى جريمته في حق ربه وشعبه ونفسه فيراجع نفسه فيصلح أو يتخل؟

وثمة سلاح آخر يتمثل في رجال النيابة والقضاء والاستعانة بهم في تلفيق القضايا وادانة الابرياء واصدار الاحكام التي يريدها الحاكم والتي لا بد أن تأخذ صفتها الشرعية القانونية بالتحقيق ثم الادانة ثم الحكم القضائي. هكذا يبتعد الحاكم ويقدم هؤلاء ليحملوا المسؤولية كاملة ومعروف أن الناس من زمن بعيد

السادات والمعز الفاطمي

توأمان في الصفات والنهاية

رابحة بيد الذي يعرف كيف يلعب بها من الطغاة لبلوغ غايته. وهذا ما فعله المعز فقد أنن لأهل الكتابين - اليهود والنصارى - في العود الى دينهم بعدما تركوه في عهده، وعمر كنائسهم بعدما خربها وأعاد بناء (كنيسة القدس) (القيامة) (٢). وكذلك فعل السادات بتشجيعه لطائفة البهرة وافتتاح مساجدهم وتشجيع بناء الكنائس، حتى أصبحت ترى في القاهرة قرب كل مسجد كنيسة وحضر حفلاتهم وندواتهم وطعم وزارته ببعض شخصياتهم.

رابعاً: كثرة استصدار القوانين

فكان المعز من الكثيرين في استصدار القوانين الجائرة، منها قانون الوقوف على الأقدام عند سماع اسمه، قانون تحريم خروج النساء والعشيق، قانون اغلاق الاسواق ليلاً وفتحها نهاراً، وغيرها (من القوانين).

وكذلك فعل السادات في الاكثار باستصدار القوانين وكان آخرها قانون العيب.

خامساً: ايقاع الفتنة بين صفوف الشعب

وذلك لكي يشغلهم مما يقوم به من مظالم، ومما فعله المعز بهذا الصدد أنه (لما وصل الى القاهرة أمر السودان أن ينهبوا الى مصر فيحرقوها وينهبوا ما فيها من الأموال والمتاع والحريم، فنهبوا فامتثلوا ما أمرهم به، فقاتلهم أهل مصر قتالاً شديداً ثلاثة أيام والنار تعمل في الدور والحريم، وما انجلي الامر حتى احترق من مصر نحو ثلثها، ونهب قريب من نصفها، وسبيت نساء وبنات كثيرة، وفعل معهن الفواحش والمنكرات حتى ان

وحاول أن يغازل الاتجاه الاسلامي في بداية امره وأعلن عن تطبيق الشريعة.

ثانياً: بناء القاعدة الشعبية

وحيث ان المعز الفاطمي على غير منذهب أهل السنة والجماعة وأن منذهبه مكروه من جمهور المصريين فلا بد من أن يفتعل شيئاً يخضع فيه القاعدة الشعبية له، وهذا ما تم بمقاتلته للقرامطة الذين لم يجرؤ أحد على قتالهم حتى الخليفة في بغداد، والذين سفكوا الدماء وكسروا الحجر الاسود، واقتلعوه وحولوا ساحة الحرم في أيام الحج الى بركة من الدماء لم يرحموا حتى المتعلقين باستار الكعبة فقاتلهم المعز وانتصر عليهم وانتزع دمشق منهم، وهذا ما فعله السادات في بداية حكمه، فلا بد أن يصطنع مجداً يحول به أنظار شعبه والعالم اليه، فكان ان افتعل معركة العبور مع يهود والتظاهر بالنصر ثم خلع على نفسه لقب «قائد العبور» وأرعى الحبل للصحافة بأن تقارن بينه وبين عبدالناصر، وبأن الأخير انهزم في معركته مع يهود وهو قد انتصر.

ثالثاً: تشجيع الاقليات

والاقليات في كل بلد، ورقات

على أن الطاغية السادات قد اخذ شيئاً من صفات فرعون وشيئاً من صفات قارون خاصة في حبه للبس الزينة، الا أن النصيب الاوفر من الصفات قد أخذها من ابن المعز الفاطمي، وكأنه قلب صفحات التاريخ ووجد سيرته فاقتفى أثرها شبرا بشبر ونراعا بنراع بما يتلاءم مع هذا الزمان.

وهنا نعقد مقارنة سريعة بينه وبين المعز، لا نهدف من ورائها سوى أخذ العبرة، وتوضيح سنة الله سبحانه وتعالى مع الظالمين، وأنها ثابتة لا تتبدل، وأن اختلف فيها توقيت أخذ الظالم، لحكمة الله أعلم بها.

أولاً: التظاهر بالصلاح

فعندما استولى المعز على ديار مصر، بنى بها القاهرة (وحيث نزل الاسكندرية تلقاه وجوه الناس فخطبهم بها خطبة بليغة ادعى فيها انه ينصف المظلوم من الظالم، وافتخر فيها بنسبه وان الله قد رحم الامة بهم، وكان يظهر أنه يعدل وينصر الحق) (١). ونلاحظ أن السادات في بداية حكمه أفرج عن السجناء السياسيين وكان يحرص أن يظهر كثيراً في المناسبات الدينية حرصه على الصلاة بل كان يفتخر بالزببية التي في جبهته، وخلع على نفسه لقب الرئيس المؤمن، واطلق على دولته دولة العلم والايمان

منهن من قتلت نفسها خوفاً من العار والفضيحة (٣) وتاماً كما فعل السادات في حي الزاوية من نشر الفتنة عن طريق مخابراته لكي يتقاتل المسلمون مع النصارى، ولئن كان المعز أيام هجوم السودان على القاهرة يبدي التنصل (وهو في كل يوم قبحه الله يخرج فيقف من بعيد وينظر ويبكي ويقول: من أمر هؤلاء العبيد بهذا) (٤) فإن السادات استفاد من الفتنة لاثام خصومه من الجماعات الاسلامية وعلى رأسها الاخوان في تسبب الفتنة الطائفية.

سادساً: ضرب المعارضة

فمما فعله المعز أنه (تبني المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايع ثم قتلهم وأخربها) (٥) وذلك بسبب مخالفتهم لعقيدته الباطنية ومما يروي التاريخ في ذلك أنه (أحضر بين يديه الزاهد العابد الورع الناسك التقى أبو بكر النابلسي فقال له المعز: بلغني أنك قلت لو أن معي عشرة أسهم لرميت الروم بتسعة ورميت المصريين بسهم، فقال ما قلت هذا، فظن أنه رجع عن قوله فقال: كيف قلت؟ قال: قلت ينبغي أن نرميك بتسعة ثم نرميمهم بالعشر قال: ولم؟ قال: لأنكم غيرتم دين الأمة، وقتلتم الصالحين، وأطفأتم نور الإلهية، وادعيتم مائيس لكم. فأمر بإشهاره في أول يوم ثم ضربه في اليوم الثاني بالسياط ضرباً شديداً مبرحاً ثم أمر بسلخ جلده في اليوم الثالث فجاء بيهودي فجعل يسلخه وهو يقرأ القرآن فكان يقال له الشهيد) وكذلك فعل السادات فما كان يريد أحداً أن يقول له (لا) فيطرد من يقول له ذلك من نواب الشعب أو من الوزراء وأحياناً يامر باغتيالهم والصاق التهمة بخصومه كما فعل بالشيخ الزهبي، وخاصة في أيامه

الآخيرة عندما أعلن حربه على المعارضة وخاصة الاسلامية منها وأبتدأ باضطهادهم.

سابعاً: ردود فعل المعارضة

فمما يرويه ابن كثير في تاريخه بعد فتنة السودان قوله (ثم اجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف وصاروا الى الله عز وجل واستغاثوا به، فرق لهم الترك والمشاركة وانحازوا اليهم وقاتلوا معهم عن حريمهم ودورهم) (٧) وهذا أثر يدل على تحالف جميع أنواع المعارضة بجميع اتجاهاتها من أجل القضاء على الظلم وهذا ما حدث في مصر فقد لجأ الناس وخاصة في مدة الآخيرة الى المساجد وعقدوا المؤتمرات والتفوا حول العلماء وخرجوا في مظاهرات مستنكرين ما يحدث من ظلم.

ثامناً: نهاية الظالم

يقول ابن كثير في ترجمته للمعز (كان قد تعدى شره الى الناس كلهم حتى الى أخته، وكان يتهمها بالفاحشة فغبرمت منه وعملت على قتله فراسلت أكبر الأمراء، أميراً يقال له ابن دواس، فتوافقت هي وهو على قتله ودماره، وتواطأ على ذلك فجهز من عنده عبيدين أسودين شهيمين وقال لهما: إذا كانت الليلة الفلانية فكونا في جبل المقطم ففي تلك الليلة يكون الحاكم هناك في الليل لينظر في النجوم وليس معه أحد الا ركايب وصبي فاقتلاه واقتلاه معاً، فلما كانت تلك الليلة قال الحاكم لأمه: على هذه الليلة قطع عظيم، فإن نجوت منه عمرت نحواً من ثمانين سنة (وهو نفس الاحساس الذي كان يحسه السادات بانه سيقتل، ونفس الكلمات قالها لابنه جمال «عليك ان تنتظر ذلك اليوم» وصعد جبل المقطم فاستقبله ذاك العبدان

فانزله عن مركوبه، وقطعا يديه ورجليه وبقرا بطنه فاتياً به مولاها ابن دواس فحمله الى أخته فدفنته في مجلس دارها) (٨) وكذلك كانت نهاية السادات خرج على قومه بزيته ولبس جميع الأوسمة التي لديه، بعد أن استاء الشعب منه، وأمام العرض العسكري خرجت مجموعة من رجال الجيش أمام الناس وشهروا رشاشاتهم وأردوه قتيلاً وتركوه يغرق في بركة من الدماء.

هل يعتبر الحكام..

من خلال قراءة التاريخ يتبين أن نهاية الظالمين واحدة، ويبدو أن هناك سنة يجهلها كثير من الحكام، وهي أنه يلاحظ أن تناسبا طرديا بين الحاكم والحركة الاسلامية فكلما اشتد تضيقه للحركة وازداد اضطهاد رجالها كلما قربت نهايته، وليس شرطاً أن تكون نهايته على أيدي رجال الحركة أنفسهم، بل كثيراً ما تكون النهاية بجند من جنود الله. وذلك مصداقاً لقوله تعالى في الحديث القدسي الذي رواه البخاري في صحيحه (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) فمجرد العداوة للحركة الاسلامية يأن الله الطاغية بالحرب، فكيف اذا تعدى أكثر من العداوة، وقام بتقتيل وتشويه رجال الحركة الاسلامية الذين هم أولياء الله. ونقول أخيراً أن هذه عبرة لكل حاكم فالكيس فيهم من اعتبر والمصر على ضرب الدعاة ومعاداتهم فإن سنة الله فيه جارية..

(١) البداية والنهاية ٢٨٤/١١.

(٢) البداية والنهاية ٩/١٢ بتصرف.

(٣) البداية والنهاية ١٠/١٢.

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٢.

(٥) البداية والنهاية ١٠/١٢.

(٦) البداية والنهاية ٢٨٤/١١.

(٧) البداية والنهاية ١٠/١٢.



• حسني مبارك .. هل ينجو من سياسة سلفه؟

• السادات .. قتلته سياسته

اليهودي يقصد بذلك المعارضة الاسلامية
التي لا يخاف الا منها تلك التي اصطلح
بيغن على تسميتها ارياح الخمينية
الاسلامية..

ففي مقابلة مع الراديو الاسرائيلي
قبل مقتل حاكم مصر بأسبوعين فقط
سئل بيغن:

○ ألا تقلقك المصاعب التي تواجه
السادات والأونة الاخيرة من قبل
المعارضة لسبب معاهدة كامب ديفيد؟

فكان جواب رئيس الوزارة اليهودية:

— انني ادرك هذه المصاعب وعندما كنت

في الولايات المتحدة، حاولت شرحها

للرأي العام الاميركي، وركزت في الواقع

على الامور التالية: ان الخطوات التي

اتخذها الرئيس السادات، لم تكن نفكر

فيها في الدولتين، أي في اسرائيل

والولايات المتحدة، لاسباب دستورية.

ولكن يجب فهم اجراءات الرئيس

السادات الأخيرة، لانه يواجه خطر

ما يسمى بالخمينية الاسلامية الذي

اجتاح ايران، واصبح الآن يهدد دولا

اسلامية اخرى ومن بينها مصر. وهذه

حركة تحمل افكار العصور الحجرية.

ولهذا يجب على الرئيس السادات ان

يلاحظ هذه الظاهرة، وان يستعد

لمواجهتها واحباطها. وقد دعوت الرأي

العام الاميركي ان يتفهم السادات،

الذي اتخذ اجراءاته الأخيرة للقضاء على

هذا الخطر او منع انتشاره وسيطرته على

مصر، كما قلت للمواطنين الاسرائيليين

بأن السادات يعمل ضد اعداء السلام،

الذين اخذوا يعودون الى تطبيق قوانين

وعادات العصور الوسطى، أولئك الذين

يحاولون ايصال خطرهم الى اسرائيل

ايضا.

ان اجابة بيغن تحمل دلائل واضحة

على أنه كان يحرض حاكم مصر قبل

اغتياله على استئصال الحركة الاسلامية

من جذورها خوفاً من انهيار السادات

نفسه ومن ثم انهيار المعاهدة المصرية

الاسرائيلية.

مصير كامب ديفيد

لا يستطيع المراقبون البت بمصير

كامب ديفيد

بعد السادات

معظم

المراقبين يتوقعون سقوط الكامب بعد السادات.

لماذا قتل السادات؟

ضمن بحث حقيقة الضربة
القاتلة التي نزلت بحاكم مصر
الاسبق حاولت صحافة العالم
تعليل الحادث مجمعة ان لمقتل هذا
الحاكم اسبابا كثيرة يمكن إجمالها
فيمايلي:

١ - حملة القمع الاخيرة التي
سجن فيها حاكم مصر عدة آلاف
من شباب وقادة الحركة الاسلامية
من مختلف المدن المصرية.

٢ - رفض الحاكم المصري الانصياع
لمطالب الشعب بتحكيم الشريعة
الاسلامية في جميع مرافق الحياة
واستهزائه ببعض شعائر الاسلام
ومنها حجاب المرأة المسلمة الذي
وصفه السادات بأنه كالخيمة
المتحركة.

٣ - زيارة مناحيم بيغن الأخيرة
لمصر بشأن مفاوضاته مع حاكم
مصر حول إجراءات التطبيع
اليهودي - المصري واستكمال
عمليات الصلح بين النظامين.

٤ - انتهاج حاكم مصر نهجا
سياسيا اخرج مصر عن إسلامها
وعروبته وفق خطة يعتقد الشعب
المصري انها مدبرة ومرسومة في.

البيت الابيض الاميركي والكنسيت
الاسرائيلي، وكان من مفرزات هذه
الخطة توقيع حاكم مصر على
اتفاقيات كامب ديفيد ومتابعة
التفاوض مع حكام اسرائيل حول
الأرض العربية الاسلامية.

واذا كانت بعض هذه الأسباب باتت
قديمة بعد أن مرت عليها الشهور
والأيام المتوالية، فان مراقبين اسلاميين
وغربيين يعتقدون أن حملة العنف
واسلوب القمع الذي مارسه حاكم مصر
في الشهر الأخير من حياته هو السبب
المباشر الذي عزز عند شعب مصر الأبي
الرغبة في تنفيذ عملية الاغتيال
والتخلص من هذا الحاكم.

**المعاهدة والخوف من الرياح
الاسلامية**

أكثر من مرة .. التقطت صحافة
العالم تصريحات لمناحيم بيغن رئيس
وزراء العدو اليهودي تعبر عن الدور
الذي يمكن أن يلعبه السادات في
تكريس عملية الصلح بين الانظمة
العربية واليهود، وفي كثير من هذه
المرات كان بيغن يهيب بالسادات كي
يقضي على ما اسماءه ببقية المعارضة التي
تريد أن تعود بالشعب المصري الى
العصور الحجرية. وطبعاً، فان مناحيم

معاهدتي كامب ديفيد والمفاوضات المصرية - الاسرائيلية بسهولة، فالوقت مازال مبكراً لمعرفة الاتجاه السياسي الذي سيوجه سياسة المنطقة بعد حاكم مصر السابق. لكن هناك بضعة مؤشرات توحي بأن (كامب ديفيد) الذي ولد منذ اليوم الأول ميتاً لن يكون في المستقبل بأحسن حالا.

○ ولعل وزارة الدفاع الاسرائيلية عبرت عن احساسها عندما قال أحد مسؤوليها ان لمعاهدتي كامب ديفيد حياة تمتد بقدر امتداد حياة السادات فقط.

○ ثم ان الرصاصات التي قتلت السادات لم تكن موجهة لشخصه فقط، وانما لجميع سياسته وأبوابها على الصعيدين الداخلي والخارجي. وهذا يشمل سياسة كامب ديفيد كما يشمل مشوار الصلح مع اليهود مهما كانت أشكاله.

○ أما حسني مبارك وريث امبراطورية السادات المتقهقرة - فهو لن يكون بأسعد حظاً مع الشعب المصري اذا واصل سياسة سلفه سواء أكان ذلك في تطوير العلاقة مع العدو اليهودي. أو في ممارسة سياسة القمع ومتابعة خطأ السادات في ذلك.

○ وأما الأنظمة العربية المهتمة بانهاء مايسمى بأزمة الشرق الاوسط. فانها لا بد ان تكون قد وجدت بمقتل السادات فسحة جديدة تدخل من خلالها لطرح مشروعاتها الخاصة بالسلام مع العدو اليهودي. ومن المعروف أن ثلثة من الدول العربية طرحت عدة مشروعات لانهاء الأزمة الشرق اوسطية مع الاعتراف بالوجود اليهودي في القسم القديم من الأرض الفلسطينية المختلفة. ومعروف أيضاً أن هؤلاء كانوا يعلنون معارضة حاكم مصر ومعارضة كامب ديفيد، ويلتقون من ناحية أخرى مع الصيغة الأوروبية المعروفة للسلام. وهذا يعني أن عملاً سياسياً ما سوف يبرز على مستوى قضية الصلح مع العدو اليهودي كحل بديل لسياسة السادات واتفاقات كامب ديفيد.

حسني مبارك والكامب

أوردت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرين عن حالة كامب ديفيد في عهد حاكم مصر الجديد حسني مبارك. أو بكلمة أخرى حالة العلاقة المصرية الاسرائيلية بعد السادات..

أما التقرير الأول فقد جاء فيه :

«من المقرر ان تشكل الاختيارات التي تطرح نفسها في الشرق الاوسط حيث مني المشروع الامريكي للسلام بضربة قاسية بوفاة الرئيس المصري السابق» محور المباحثات التي جرت بين الرئيس المصري حسني مبارك والكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكية.

ومضى التقرير للقول بأن المراقبين في العاصمة المصرية يعتقدون ان السكينة البادية على هيغ لم تنجح في حجب المخاوف التي ظهرت في القاهرة مع النهاية الدامية لمشروع السادات الفريد في خطورته في الوقت الذي تشهد مصر فيه بعض الاضطرابات في اسبوط تحركها العناصر المتشددة دينياً.

وقد صرح دين نيش المتحدث باسم الوفد الامريكي بأن الولايات المتحدة لم تدهش ولم تشعر بالقلق قط لاشتراك ثلاث دول عربية فقط «السودان والصومال وعمان» في جنازة السادات. وذكر انه في جميع الاحوال يجب الا يستخلص من ذلك ان مصر «معزولة».. غير انه من الامور ذات الدلالة ان الكسندر هيغ خصص اجتماعاته الاولى في مصر للرئيسين جعفر نميري وسياد بري وقال المتحدث الامريكي ان هذه الاجتماعات تعكس التعبير عن ادراك وجود خطر لا يستهان به قد يؤدي الى اسقاط كامب ديفيد وازداد المتحدث باسم الوفد الامريكي ان محدثي هيغ اتفقا على الدفاع عن المنطقة في مواجهة التدخلات الخارجية او الداخلية المدفوعة من الخارج .. مشيراً بذلك بوضوح الى معارضي اتفاقيتي كامب ديفيد.

أما التقرير الثاني فقد تناول سياسة حسني مبارك تجاه كامب ديفيد. واستشهدت الوكالة بما ذكره حسني مبارك لندوبها في حديث معه حيث ركز على نقطتين أساسيتين :

الأولى :

الاصرار على متابعة اتفاقات كامب ديفيد والسير على نهج السادات في السياسة الخارجية.

الثانية :

الامل الجديد بعودة العلاقات المصرية العربية الى طبيعتها واستخلصت الوكالة الفرنسية ان الأمور سوف تجري في الشهور الثلاثة المقبلة في مصر بشكل يتلخص «في صيغة سياسية معروفة وشائعة هي التغيير في ظل الاستمرارية»..

ويبدو أن مذهب اليه وكالة (فرانس برس) الفرنسية قريب من الصحة وذلك للملاحظات الآتية :

● ان تخامي العمل الاسلامي .. وبروز العمل المسلح في مصر لا بد وأن يلجأ الحاكم المصري الجديد الى موقف يتنازل من خلاله تدريجياً عن سياسة السادات التي أدت الى قتله.

● ومهارة اللاعب الامريكي التي ايقنت ان سياسة حاكم مصر الماضية لن تكون في مصالح النظام ستجعل البيت الابيض أميل الى ممارسة لعبة تغيير الاثواب وتبديل الادوار على المسرح المصري ولاسيما وأنه صادف أن سياسة السادات قد بدت مقلسة بعد أن أنهت دورها على مسرح القضية.

وختاماً نجد انفسنا امام سؤال يطرح نفسه :

● هل سيعتبر حاكم مصر الجديد بعد مصرع سلفه السادات برصاص الجنود المصريين؟

● وهل ستكون حقبة الرئيس مبارك نهاية لمسرحية الضحك على الشعب العربي؟؟ أم أن مبارك سيستمر في عرض المسرحية مع تبديل بعض الادوار على خشبة؟؟؟

حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

• قادة الحركة الإسلامية أثناء المحاكمة



• من اليمين الى الشمال : صالح بن عبدالله - صالح كركر - عبدالفتاح مورو - راشد الغنوشي - محمد نوييرة. أثناء محاكمتهم. ويلاحظ أن السلطات التونسية خلقت لحاهم عنوة.

• الحركة تضم مختلف الفئات وبعض علماء الزيتونة وكثيراً من الكفاءات العلمية.

• أعداد كبيرة من العمال والطلبة والمثقفين والفتيات تنضوي تحت

• من أهدافها: وضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضلال.

• من وسائلها: اعادة الحياة الى المسجد ... ودعم الاعلام الملتزم.

وصلنا من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس هذا التعريف بها، فنشره بنصه، ففيه

إجابة لتساؤلات كثير من القراء عن أهداف الحركة، والفئات التي تضمها، والأساليب التي تتبعها لتحقيق أهدافها.



— لعل ما تناقلته الأنباء عن محاكمات الاتجاه الاسلامي في تونس يثير في ذهن المسلم تساؤلا عن حقيقة هذه الحركة وهويتها، وهذا يقتضينا التعريف بهذه الحركة وتبيين أهدافها ووسائلها:

• التعريف:

ان حركة الاتجاه الاسلامي هي تنظيم اسلامي ذو اهتمام عقائدي وسياسي واجتماعي وثقافي وتربوي — ويدير هذه الحركة مكتب تنفيذي منبثق عن الهيئة التأسيسية التي تضم خمسة وعشرين شخصا من رجال الحركة ودعاتها، ويتولى الاستاذ راشد الغنوشي رئاسة المكتب التنفيذي للحركة، أما الاستاذ عبدالفتاح مورو فيشغل منصب الامانة العامة، وتضم حركة الاتجاه الاسلامي مختلف الفئات من أبناء القطر التونسي، ففيها بعض مشايخ الزيتونة مثل: فضيلة الشيخ محمد الصالح النيفر، والشيخ عبدالقادر سلامة، وفيها عدد كبير من الكفاءات العلمية والتقنية، كما تضم مجموعات كبيرة من العمال والطلبة والمثقفين، ولها قاعدة عريضة من الشباب والفتيات الصالحات.

• الأهداف:

تعمل حركة الاتجاه الاسلامي على تحقيق الاهداف الآتية:

- أ — بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بأفريقيها، ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضللال.
- ب — تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة وتنقيته من روااسب عصور الانحطاط وأثار التغريب.
- ج — ان تستعيد الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيدا عن كل وصاية داخلية او هيمنة خارجية.
- د — اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية، وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعا عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي . الرجل وبلاؤه، الرجل وحاجته أي (من حق كل

الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة. — رفض مبدأ الانفراد بالسلطة .. الاحادية .. لما يتضمنه من اعدام لارادة الانسان وتعطيل لطاقت الشعب ودفع البلاد في طريق العنف. وفي المقابل اقرار حق كل القوى الشعبية في ممارسة حرية التعبير والتجمع وسائر الحقوق الشرعية والتعاون في ذلك مع كل القوى الوطنية.

د — بلورة مفاهيم الاسلام الاجتماعية في صيغ معاصرة وتحليل الواقع الاقتصادي التونسي حتى يتم تحديد مظاهر الحيف وأسبابه والوصول الى بلورة الحلول البديلة. — الانحياز الى صفوف المستضعفين من العمال والفلاحين وسائر المحرومين في صراعهم مع المستكبرين والمنحرفين.

— دعم العمل النقابي بما يضمن استقلاله وقدرته على تحقيق التحرر الوطني بجميع ابعاده الاجتماعية والسياسية والثقافية.

هـ — اعتماد التصور الشمولي للإسلام، والتزام العمل السياسي، بعيدا عن الانتهازية.

— تحرير الضمير المسلم من الانهزام الحضاري ازاء الغرب.

— بلورة وتجسيم الصورة المعاصرة لنظام الحكم الاسلامي بما يضمن طرح القضايا الوطنية في اطارها التاريخي والعقائدي والموضوعي مغربا وعربيا واسلاميا وضمن عالم المستضعفين عامة.

فرد ان يتمتع بثمار جهده في حدود مصلحة الجماعة وان يحصل على حاجته في كل الاحوال) حتى تتمكن الجماهير من حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيدا عن كل ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

هـ — المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للإسلام على المستوى المحلي والمغربي والعالمي، حتى يتم انقاذ شعوبنا والبشرية جمعاء مما تردت فيه من ضياع نفسي وحيف اجتماعي وتسلط دولي.

• الوسائل:

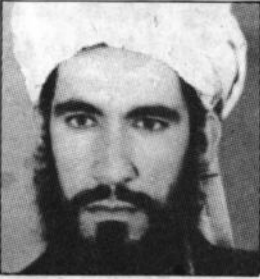
لتحقيق هذه المهام تعتمد حركة الاتجاه الاسلامي الوسائل التالية:

- أ — اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبيد والتعبئة الجماهيرية الشاملة أسوة بالمسجد في العهد النبوي الشريف وامتدادا لما كان يقوم به الجامع الاعظم — جامع الزيتونة — من صيانة للشخصية الاسلامية ودعمها لمكانة بلادنا كمركز عالمي للاشعاع الحضاري.
- ب — تنشيط الحركة الفكرية والثقافية ومن ذلك: اقامة الندوات، تشجيع حركة التأليف والنشر، تجذير وبلورة المفاهيم والقيم الاسلامية في مجالات الادب والثقافة عامة، وتشجيع البحث العلمي ودعم الاعلام المتلزم حتى يكون بديلا عن اعلام الميوعة والنفاق.
- ج — دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.
- د — رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على أسس ثورية تكون هي أسلوب

— دعم ومناصرة حركات التحرير في العالم.



○ نصر الله منصور أمير حركة الانقلاب الإسلامي.



○ نائب أمير الحركة عبدالستار صديقي.

المجتمع تساور أمير حركة انقلاب إسلامي

- ٣٠٠ عالم مسلم يضعون صيغة دستور الاتحاد.
- نأمل أن تتحقق الوحدة الكاملة بين المنظمات لتصبح منظمة واحدة.
- استعادة فلسطين واجب على كل المسلمين .. بمن فيهم الأفغانيون.

في العدد الماضي، أجرت «المجتمع» حواراً مع نائب أمير الحزب الإسلامي في أفغانستان، وفي هذا العدد تجري «المجتمع» حواراً آخر مع الأخ نصر الله منصور أمير حركة الانقلاب الإسلامي ونائبه عبدالستار صديقي.

إقامه الحكم على منهج النبوة

- في البداية، لو حدثتمونا بلمحة عن حركة الانقلاب الإسلامي.
- أسست الحركة قبل ١٦ عاماً، وكان اسمها (خدامي الفرقان)، ثم تغير اسمها بعد مجيء «تراقي» إلى الحكم.
- وتضم الحركة في صفوفها العلماء والشباب والشيوخ، وهي منتشرة في مختلف المناطق، وهدفها إقامة الحكم في أفغانستان على منهج النبوة، وإحياء الخلافة، والتمكين للمسلمين في الأرض.

وقد بدأنا الجهاد بأسلحة بدائية في مواجهة الملك السابق ظاهر شاه، ثم خلفه محمد داود، وأخيراً واجهنا الشيوعيين وشاركنا في الجهاد لتحرير أفغانستان منهم. وهكذا يمكن القول أن الحركة أمضت سبع سنوات من الجهاد في عهد الملكية، وخمس سنوات في عهد داود، و٢ سنوات في زمن الاحتلال الشيوعي الروسي.

٣٠٠ عالم وضعوا دستور الاتحاد

- ماذا عن اتحاد المنظمات الأفغانية،

وما موقفكم منه؟

— علاقاتنا مع الأحزاب الإسلامية الأخرى طيبة، منذ البداية، إذ كنا حريصين على الاتحاد، داعين إليه، لنكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. والحمد لله فقد تحقق هذا، وتم الاتفاق على دستور للاتحاد يجمع المنظمات والأحزاب جميعها، وينظم العلاقات بينها.

ثم إن المجاهدين جميعهم مطمئنون لهذا الاتحاد، فهو قائم على الأسس الإسلامية، ويسانده العلماء والشعب الأفغاني المسلم كله.

وقد وضع صيغة دستور الاتحاد ٣٠٠ عالم، شكلوا منهم لجنة للتنظيم والدعوة.

ونأمل أن تتحقق الوحدة الكاملة بين هذه المنظمات، فلا تبقى لاية منها أي استقلال أو امتياز، لتصبح جميعها منظمة واحدة.

مصادر العون والسلاح

● ما طبيعة المساعدات التي تصلكم .. وما مصادرها؟

– المساعدات التي تصل هي من المسلمين، ولكنها قليلة، وترسل الى اللاجئين في باكستان فقط ولا يتلقى المجاهدون منها الا الاقل الذي لا يفي بالحاجة.

● ومصادر سلاحكم؟

– يمكن تحديدها في ثلاثة مصادر: ما يغنمه المجاهدون من أسلحة أعدائهم الروس، الأسلحة القديمة المتوارثة من الأباء، بعض السلاح الذي نشتره من السوق السوداء.

● وماذا عن قول السادات قبل قتله من أنه يرسل اليكم السلاح عن طريق الولايات المتحدة؟

– هذا ما زعمه السادات وهو زعم باطل. وربما أراد به تحسين سمعته التي ساءت كثيرا في الآونة الاخيرة بسبب الحرب التي أعلنها على المسلمين في مصر.

بين قضيتي فلسطين وأفغانستان

● في البلاد العربية من يقول ان قضية فلسطين هي القضية الأساسية أما أفغانستان فهي لشغلنا عن قضيتنا الاولى ما راىكم؟

– لا شك في أن قضية فلسطين قضية اسلامية ففيها أولى القبلتين، وثاني الحرمين، والصخرة المشرفة. والجهاد من أجل استعادتها واستعادة فلسطين كلها واجب على جميع المسلمين بمن فيهم الأفغانيون.

ونحن في أفغانستان نقاتل على احدى الجبهات الاسلامية، ونحن يحقق الله لنا النصر فسننتقل للجهاد من أجل استعادة فلسطين.

واننا على يقين أن انتصارنا في أفغانستان هو انتصار مبدئي لفلسطين، والحمد لله فقد تحققت انتصارات لم تتحقق

● الجنود الروس يخافون من التنقل على أقدامهم.

● جنود مسلمون في الجيش الروسي قدموا لنا مساعداً.

الروسية.

ولعلك تلمس بشائر النصر أيضا من خلال اجابات المجاهدين حين يسألهم سائل: لماذا تقاتلون الروس؟ اذ يقولون: (نجاهد لتكون كلمة الله هي العليا – نجاهد لاقامة شرع الله في الأرض جميعها .. ويكون الدين كله لله) ولا شك في أن النصر سيكون حليف هؤلاء.

ثم علينا ألا ننسى أن المجاهدين أسقطوا حكومة تراقي، وحكومة حفيظ الله أمين، وهما مواليقان للروس الذين جاءوا بعدهما بكارمل، وأدركوا أنه لن يستطيع وحده اقامة الحكم الشيوعي، فدخلوا بجيشهم وعتادهم الى أفغانستان حتى وصل عدد الدبابات الروسية الى ٢٠ ألف دبابة، ورغم هذا كله فهم يهزمون وينصر الله المجاهدين عليهم. حتى أصبح المجاهدون – كما ذكرنا – يسيطرون على معظم المدن هاميك عن الارياف والمناطق الصحراوية.

جنود من اليمن الجنوبي

● سمعنا أن بعض الجنود المسلمين من المناطق التي يحتلها الروس كانوا ضمن جيش الاحتلال الروسي لبلادكم فكيف كان موقفهم منكم؟

– كان هؤلاء يمدوننا بالسلاح والذخيرة خفية، وكان بعضهم ينضم إلينا ليقاتل في صفوفنا، ولما علمت القيادة الشيوعية بهذا عدلت عن ارسال المسلمين ضمن الجيش، ولجأت الى الجنود الروس من مناطق أخرى.

● ألم تكتشفوا جنوداً آخرين يقاتلونكم ليسوا من الروس؟

– لقد اكتشفنا ان هناك جنودا من تشيكوسلوفاكيا وكوبا وفيتنام، حتى من اليمن الجنوبي، فقد اكتشفنا جثة جندي يعني ووجدنا بطاقته في جيبه.

للمسلمين في مكان آخر، وبتضحية قليلة أخرى، ومثابرة، نظفر بالنصر ان شاء الله. ثم ان الهزيمة اذا وقعت، لا قدر الله، لن تكون هزيمة لنا فقط بل ستكون هزيمة للمسلمين جميعهم فالغاية من غزو أفغانستان ليس أفغانستان وحدها، بل باكستان أيضا، ثم الوصول الى نفط الخليج. واذا كانت أطماع الأعداء لن تقف عند حد، فكذلك طموحاتنا لن تقف عند حد تحرير أفغانستان، بل سننتقل الى فلسطين، كما قلنا، والى طشقند وبخاري وغيرهما من الاراضي التي يبرز فيها المسلمون تحت الاحتلال الشيوعي.

وعلينا ألا ننسى أن الكفرملة واحدة، فاذا كان الأمريكيان يمدون أرجلهم عبر تل أبيب الى سائر الدول المسلمة، فان الروس يمدون أرجلهم عبر أفغانستان الى سائر الدول المسلمة كذلك.

النصر قريب إن شاء الله

● في كلامكم علائم بشارة بأن النصر قريب ان شاء الله .. فهل ترون هذا؟

– حين بدأنا الجهاد لم تكن نملك أي سبب من الأسباب المادية من سلاح ومال وغيرهما، ولكننا مأمورون بالجهاد واعداد القوة، وموعودون بنصر الله الذي لا يتخلف، فكان أن ملكتنا الأسباب المادية، وانتقلنا من حال الضعف الى حال القوة، ولنا الآن السيطرة الكاملة في بلدان أفغانستان حتى العاصمة كابول لا يستطيع الجنود الروس أن يتنقلوا منفردين الا في سيارات مصفحة أو دبابات.

كما أن حكم الله قائم في أفغانستان فنظام المعاملات والقصاص وغيرها يطبقها المسلمون وفق الشريعة الاسلامية، وعليه نرى أن جزءا كبيرا من النصر قد تحقق، ولا يبقى – ان شاء الله – الا جلاء القوات

الدكتور
عبد الرحمن
علي الحجي

الهجرة قائمة ودائمة

احمد الله واصلي واسلم على رسوله الامين وآله وصحبه
والتابعين الى يوم الدين.

انه لنشوة ومسرة ان يلتئم جمع-يستمتع او يكتب احد ليقرا
الآخرون وينتظم مجلس للتداول بكل مناسبة اسلامية وقضية
ذات علاقة بهذا الدين وجميل كذلك ان يحتفل المسلمون
بمناسبة عالية المكانة كريمة الموضع، لا بد ان تكون فيها
وامثالها من الرعاية الحققة ما تفوق اي مناسبة او احتفال او
استقبال، يرى المتكلم فيها وجوها، مشرقة بالخير آملة
بالنصر طافحة بالبشر، والسنة يتعطر حديثها بنفح كريم،
يخاطبها ويكتب لها ويحدثها ويتعاهدون على خدمة هذا
الدين، فهو لقاء شوق وحديث حب مهما تباين الاسلوب وحتى
لو لم تجد في الحضور والاستماع والقراءة زيادة علم فلا
تثريب كبير، ولانسان منافذ وأوعية كثيرة، منها وعاء العلم،
لكن هناك اوعية اخرى تمتلئ وتشحن بثماره وبعوامل من
الايمان والمحبة والعاطفة، وهي بحاجة الى امتلاء.

ومثل هذا بحد ذاته تحريك المعرفة لتكون عاملة بما توفر
من علم يكفي ليكون صاحبها عاملا، والمسلم يزداد علما
ويكون بالعمل له الاجر ويتحقق القصد، فسعي المسلم الى
الصلاة بالمسجد يكسبه الاجر، للمعاني المتنوعة في ذلك، غير
مقتصرة على العلم. وكثرة منا اليوم بحاجة الى العمل أكثر
منه الى العلم، وما لديه من علم يكفي لعمل أكثر. فالعلم
حجة علينا وهو دليلنا يقودنا الى الأخذ بالاسلام، وليس من
فائدة ان لم يكن هذا من ثماره. فلا بد من علم يقود الى الله في
كل امر ويوجه اليه في كل حال، ولأء واهتداء في الغيب
والشهادة والذكر والعبادة والتفكير والتعبير والسعي والجهاد
والعلم والاجتهاد. وهكذا فان الجيل المسلم الذي اقام الحياة
الاسلامية على ارض الله، وهو امر مطالب به المسلمون في كل
زمان ومكان، وذلك واضح في سيرة الرسول صلى الله عليه
وسلم، في الهجرة وغير الهجرة حيث ارتبطت كلها بخيط واحد
مبدؤه ومنتهاه وما بينهما متصل بالله وشرعه.

والسيرة الشريفة مستودع أودعها الله حقيقة الاسلام
وصورة شريعته وسر هذا الدين، يجد الناس فيها سيرة
الانسان المثالي والصورة الكمال لكل الامم والاجيال للقائد
والجند وللرجال والنساء والاطفال في السلم والحرب والاسرة
والفرد والمجتمع والدولة والشيوخ والشباب في الهجرة
والنصرة.

لقد اقامت الهجرة دولة في مبتدأ تاريخ الاسلام الذي قام
منذ الف واربع مئة عام حيث بداية التاريخ الاسلامي،
وقامت دولته بكليتها تحمل راية الحق، فواجهت صراعا في كل

ميدان وهجمات من كل اتجاه ومكايد بكل لون، كان بعضها
كافيا لسحق أمة وحضارتها مهما كانت فريدة وتفتتت كيائها
لولا قوة البناء الاسلامي لمجتمعه الكريم وحضارته الغنية
وبنيته المكيئة. واليوم يقف المسلمون في وجه ذلك كله ولا
خلافة تحميمهم، وهذا لون آخر من الدروس. ان قوة وقوف اي
تجمع اسلامي ليس مقتصرًا حين تكون الحياة الاسلامية
وتكون دولة، بل بغيرها ايضا، ليقيم الحياة الاسلامية ودولتها
ويعلو الراية في مجتمع تترفرف عليها خضراء نضرة. ولا بد من
مسعى لاقامة المجتمع المسلم والدولة التي قامت في تاريخ
الاسلام مثمرة لتلك الهجرة، هجرة الى الله تعالى منذ اول يوم
التحق المسلم فيه بموكب الايمان فكانت هجرات ثلاث: الى
الحبشة وهي الوجهة الاولى ولم يكن فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وحين ساله عثمان بن عفان عن ذلك قال انتم
مهاجرون الى الله والي. وهذا هو المعنى الدائم للهجرة، وثان
جواب عثمان: فحسبنا يا رسول الله. ثم كانت هجرة الطائف
هاجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، ثم الهجرة
الثالثة الكبرى التي اقامت مجتمع الاسلام ودولته واستعد لها
المسلمون ليرتفع الله امره وينصر دينه وهي في علم الله كأنه
قبل ان تكون اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
كل الاسباب، جرى كل ذلك مع الاستسلام الكامل لأمر الله
وشرعه والركون اليه والأمل بنصره، وهكذا اقامت الهجرة
الدولة، والهجرة الى الله اقامت وتقيم الحياة الاسلامية.

ان العدو الخارجي والداخلي اصاب منا ما اصاب يوم أصيب
المسلمون في تمسكهم، فليلتفت المسلم الى هذا بقدر حرصه على
انتمائه لهذا الدين. ان الذين يقيمون المجتمع الاسلامي
والحياة الاسلامية ودولتها هم اولئك الذين يرسمون صورة
الاسلام في سلوكهم ويمثلونها في حياتهم ويفقدونها بالنفس
رخصية، يهتفون ولا تعبد إلا آياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون، فتصغر الدنيا في عيونهم وينظرون الى الصعاب
منهزمة والى الطغاة راغمة، مهما كانوا مدججين بالسلاح
وممتلكين للمناصب ومتسلطين بالجيوش المتفرعون على خلق
الله.

وكل جمع تتركز فيه تلك المعاني الفاضلة الخيرة تبرز فيه
هذه الحقائق، فكما برزت في العهد الاول القدوة والمثال تبرز
على مر التاريخ ماضيا وحاضرا ومستقبلا. فكم من مؤمن اودى
بالله بكل طريق وحروب بكل اسلوب وتقطع أوصاله وتتناثر
أشلائه وتستنزف دماؤه وهو يشدو وينشد اناشيد الاسلام
اناشيد القوة الفاضلة والعدل الامين بكلام الله المبين «وما لنا

ان لا نتوكل على الله وقد هذاننا سلينا ولنصبرن على ما انيتمونا
وعلى الله فليتوكل كل المتوكلون» فكان نشيد السلف وهكذا
يفعل الخلف آيات من الكتاب المبين والذكر الحكيم والطريق
المستقيم وبه الهداية وفي غيره الغواية:

والله لولا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينه علينا

وثبت الاقدام إن لاقينا
فكيف يمكن للمسلم ان يدين في صلاته لله ويتجه الى
غيره في قوانينه وتفكيره وتصوراته وولائه وارضائه، ومن
يفعل ذلك يكون قد قصر في حق الربوبية لله والعبودية له
ونلك واضح في القرآن الكريم. وخين قدم عدي بن حاتم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم فدخل المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في وصف أهل الكتاب «اتخذوا
احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما
أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا لا إله إلا هو سبحانه عما
يشركون». فقال عدي أنهم لم يعبدونهم فقال صلى الله عليه
وسلم بلى أنهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام
فاتبعوهم فذلك عبادتهم إياهم.

فلا يصح للمسلم ان يقف من الاسلام وذاثرته بعيدا
ويسلك دوما سبيل الضعف، فهؤلاء لا يقيمون دولة الاسلام
وأفائه ومجتمعه وحياته، فكيف بمن لم ينكر الباطل قلبه او
والاه وأيده.

ان الذين اقاموا الحياة الاسلامية اولئك الذين هاجروا الى
الله هجرة كاملة، هاجرت نفوسهم التي خلصوها من درن
الدنيا فافتدوا شرع الله بكل شيء وجاهدوا عمرهم له
محتسبين، تربعوا أمام القرآن مادية الله الالهية، يقودهم
حادي الانسانية وهاديها محمد صلى الله عليه وسلم، ويعلمون
ان الضياع لمن ارتضى غير رسول الله زعيما وغير كتاب الله
منهاجا ودستورا.

لقد كانت الهجرة بيعة تجاوزت حد الانتماء الاسمي او
الارضي بل حتى التعبد في الصلاة لله، مع ترك ما عدا، فلا
ينفع المسلم ان يؤدي صومه وصلاته ويغي حجه وزكاته
وليس بعد ذلك من شيء، بل ان ثمار تلك اشياء تجعلك اكثر
الى الله قربا وهجرا لما عدا، ومن لم يهجر ما عدا الله لا يمكن
ان يهاجر اليه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يغز
ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية».

فلا يمكن ان تكون الهجرة الى الله وانت مثقل بالعصيان
ومتؤثر بالاثام وخامل في طريق الالتزام، فان الله لا يقبل من
الاعمال إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم.

وتشير الهجرة الى ان الاسلام لا يعرف وطنًا ولا قوما
بعينهم، فالقوم في الاسلام هم المسلمون والوطن فيه الذي
ترتفع على قممه شامخات راية الا إله إلا الله محمد رسول الله،
يعمل المسلم على امتدادها حيث استطاع.

ايها المؤمنون فلنمض في الطريق الى الله مهاجرين اليه
بشرعه هاجرين لكل فكرة وخلفية وزعامة غير الاسلام
ومنهجه وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الذي كان
يسلم في العهد الملكي يرى مقدما ما سيصيبه من عذابات
وحرمان، وفي العهد المدني ما يترتب على ذلك، ورضوا به
بمحبة جامحة وسعي حثيث ورغبة متدفقة.

فموكب الهجرة دائم حين تبقى مهاجرا الى الله وتموت
مهاجرا مناديا يا رباه، نداء يحمل الحياة ويجملها وينميها
ويمنحها ويعطيها، ينظر يرافقه ويناغيه فلا يصارعه او

يباهيه، فهو ليس في صراع مع الكون والحياة بل مع الباطل
وأهله ليبني حضارة الانسان وينير دربه.

لم تكن الهجرة خطوات لقطع طريق الخير والنجاح في
التخلص من مطارده للوصول الى مكان آمن، او انتقال بمجموعة
من موطن الى آخر جديد، انما هي الخلوص لله والتضحية
بالنفس وكل شيء من اجل الاسلام، فلولا الهجرة الى الله لما
كانت الهجرة ولما كانت النصره فاعتبروا يا أولي الابصار. وانا
تلاقت الهجرة والنصرة فالكل في نصره والكل في هجرة، وأدرك
اولئك انه لا بد ان يكون للاسلام وطن وللشريعة سكن،
فكانت مرة ولا بد ان تكون له الكرة.

ولعل القرن الخامس عشر الهجري يمثل باب الهجرة ان
شاء الله تعالى، فيكون القرن الرابع عشر اشبه بالعهد المكي
والقرن الخامس عشر بالعهد المدني تنبؤ به دولة الاسلام
ومجتمعه، فهي هجرة من حياة الجهاد والمجاهدة والاصطراع
الى قرن تقوم فيه دولة الاسلام. فهي تماثل بالمعنى الاساسي
لكل هجرة يقوم بها الذين هاجروا الى الله على الدوام. فهذا
مصعب بن عمير الذي كان زين شباب اهل مكة دلالة وجمالا
وقوة وفتوة وعبتا ولهوا وغنى وزهوا، ف ضرب المثل بما يلبس
ويتزين ويتطيب، وحين اسلم حرم من كل ذلك، وقاومه اهله
فرضي به مسرورا وعاش فقيرا من نك محروما.. وكان من
المهاجرين الى الحبشة في المرتين والمهاجرين الاول الى المدينة
المنورة ومعلم القرآن الى اهله اختاره رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذلك واشترك في الاحداث والمعارك وكان حامل راية
المسلمين في أحد وقطعت يده اليمنى فحملها باليسرى وقطعت
فاحتضنها ثم استشهد وهو لا يملك شيئا حتى بردا يغطي
جسمه كله، فاذا سحبوه على رأسه ظهرت رجله واذا غطيت
رجله تكشف وجهه، وجه الجهاد على ارض الجهاد ومهاجرا
الى الله في الحياة وحتى الممات، وحين اطل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتفقد الشهداء رأى مصعبا فقال «لقد رأيتك بمكة
وما بها أحد أرق حلة ولا أحسن لمة ثم انت شعث الرأس في
بردة» نقول هذا لكل مسلم وللشباب خاصة ليسلكوا هذا
المسلك في حياة الانسان الحر الكريم الرباني الوضيء.

فاين لي لأولئك الذين لا يتقدم عندهم حب على حب الله
ورسوله لا يحبون الا الله ولا يوالون الا من والى الله ورسوله
ويكرهون ان يحيوا خارج الاسلام ولو لحظات، والحرق
بالنار والضرب بالاحجار والتعليق على الاشجار والتفريق في
البحار أهون عليهم واطيب اليهم، هم قادمون ان شاء الله
تعالى. لقيموا الحياة الاسلامية.

فمن تكن كلمات الله حجتة

فلن يهاب من الدنيا وما فيها
انني المحهم في الآفاق من حولنا والبقاع في كل مكان
يتنادون بالاسلام مستعدين للتضحية في سبيله وقد جرى
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.
وفي الماضي بدا الاسلام غريبا ثم انتشر فكانت الهجرة ثم
كانت الدولة والخلافة، رعت الجهاد وحملت الراية واستقر
الاسلام في الامتداد وما زال اليوم بعد نهاب دولته وخلافته
يمتد وحده، رغم كل ما يرصد له.

ولكن ما تزال لهذا الدين جولات وصولات ودورات
يؤديها في تاريخ البشرية ظاهرا باذن الله على الدين كله، لوعد
الله الذي لا يقف في وجهه كيد الكائدين ولا قوة المضللين
«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون».



مظاهرة إسلامية في فرنسا



• جانب من المظاهرة

من الوصول الى المبنى لتسليم مطالب المتظاهرين. وكان أن جاء وفد رسمي من المؤتمر لاستلام المطالب من المسؤولين عن المظاهرة. ومن الشخصيات الإسلامية البارزة التي شاركت في المؤتمر الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفه المحامي والمتحدث الرسمي للاخوان المسلمين، والأستاذ خورشيد أحمد من الباكستان، والأستاذ أبو خليل عن الثورة الإسلامية في سورية، والأستاذ صادق المهدي رئيس وزراء السودان ورئيس حزب الأمة.

والجدير بالذكر أن المؤتمر كان مقرراً له ثلاثة أيام كاملة إلا أن ضغط اليهود باليونسكو وفرنسا بشكل عام أدى الى تقليص المؤتمر الى نصف نهار واحد. ابتداء من الرابعة عصراً وحتى السابعة. وقد تلقى المؤتمر برقيات تأييد من رئيس الجمهورية الفرنسية فرنسوا ميتران والسيد موغوا رئيس الوزراء. والغريب أن تصمت الصحافة الفرنسية والتلفزيون عن المؤتمر رغم حضور البعض للمظاهرة وللمؤتمر نفسه، إلا كلمة مختصرة في اللوموند لا تتناسب مع جلال المناسبة.

بمناسبة مؤتمر «حقوق الانسان في الاسلام» الذي عقد بمقر منظمة اليونسكو في باريس بالتعاون مع المجلس الاسلامي الأوروبي في يوم السبت ١٩/٩/١٩٨١، دعا التجمع الاسلامي والاتحاد الاسلامي في فرنسا الى مظاهرة عامة استنكاراً لانتهاك حقوق الانسان في مصر وسورية وتونس وأفغانستان. واستجاب مئات من المسلمين، وكان ميدان مونبرناس الانطلاقة للمظاهرة الى جانب شوارع باريس حتى مبنى اليونسكو. ووزعت في المظاهرة بيانات بلغات ثلاث: عربية وإنجليزية وفرنسية. منها بيان الاتحاد الاسلامي الداعي للمظاهرة وبيان التنظيم الاسلامي للاخوان المسلمين حول الأحداث في مصر. وبيان الثورة الاسلامية في سورية ومن هتافات المظاهرة: يا (....) باعمل .. الاسلام هو البديل .. السادات هو عميل أمريكي، يعيش النضال البطولي للشعب المصري. المسلمون في فرنسا يدينون انتهاك حقوق الانسان في كل من مصر وتونس وسورية وأفغانستان، الموت للدكتاتورية في تونس وسورية ومصر. وقد منع البوليس الفرنسى المظاهرة

أضخم مظاهرة في تاريخ ألمانيا الغربية ضد الصواريخ النووية:

اشترك اكثر من ربع مليون شخص في أكبر مظاهرة في تاريخ ألمانيا الغربية لبرت في بون يوم السبت الماضي ضد نصب صواريخ اميركية في أوروبا. وقد تدفق مئات الألوف من الالمان على العاصمة بون مستخدمين حوالي ثلاثة آلاف باص واثنين وأربعين قطارا. ورفع المتظاهرون لافتات تحمل شعارات «أيها الاميركيون عودوا الى بلادكم».

«لتنسحب ألمانيا الغربية من حلف الناتو» وارتفعت هتافات المتظاهرين عاليا عندما غنى المغني الالمانى ريغنهارت (هذه بلادنا لكن مازالت مستعمرة أميركية) واشترك في المظاهرة مختلف الاتجاهات والمنظمات التي تمثل الرأي العام الالمانى.

تفكك الأسرة الروسية

أعربت مجلة «العالم المعاصر» بموسكو في عددها الأخير عن اعتقادها بأن ضياع التقاليد الاسرية والزيادة المستمرة في حالات الطلاق وانخفاض معدل المواليد في المناطق الوسطى من الاتحاد السوفيتي يمثل تهديدا بتفكك الاسرة الروسية.

وناقضت المجلة الناطقة بلسان اتحاد الكتاب في جمهورية روسيا الاتحادية النظرية القائلة بأن المؤسسة الاسرية الاشتراكية هي «أقوى المؤسسات الاسرية وأكثرها صحة» فنددت بمحاولة التقليل من حجم المشكلة الاسرية في الاتحاد السوفيتي واشاعة الاعتقاد بأن الاسرة السوفيتية على مايرام.

هوامش على اغتيال السادات

• يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١م سقط السادات برصاصات اطلقها جنود مصريون من الجيش الذي كان يقوم باستعراض عسكري بمناسبة حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

• وهكذا وضعت هذه الرصاصات المصرية نهاية لحياة هذا الحاكم الذي نال من كل القيم والاعراف والاصول التي نادت بها الامة الاسلامية والشعوب العربية.

• فهو قد طعن الامة الاسلامية كلها في جهادها ضد الصهاينة بمعاهدة كامب ديفيد التي حققت لاسرائيل حلما استسلاميا فشل زعماءها في تحقيقه خلال ثلاثين عاما.

• وهو من ناحية اخرى اطاح بجميع المعارضين في مصر ودك الصرح الذي ادعى انه بنى به حرية شعبه ولم يستثن احدا، بل انذر وتوعد وصرح بانه لن يرحم معارضيه ارضاء لاصدقائه في الغرب واسرائيل.

• ومن ناحية اخرى اباح أرضه «مصر الكنانة» فجعلها قاعدة مفتوحة للامريكان..

• وعادى في سبيل ذلك كل العرب والمسلمين .. وبدلا من تنمية قدرات مصر العسكرية ضد اعدائها شغل بتسليح الأمن المركزي لجعله درعا لحمايته وحماية نظامه الديكتاتوري.

• لهذه الاسباب فان الشعب المصري الذي اضاع السادات حريته والحق به العار في معاهدة كامب ديفيد لم يحزن على السادات الذي اسقطته الرصاصات المصرية في نكرى حرب رمضان التي خاضها

الجندي المصري الشجاع وحرمة السادات من نقائجها .. وفي نكرى رحلته الحزينة للقدس قبل خمس سنوات ليمد يده لليهود اشد الناس عداوة للذين آمنوا.

• وبعد ساعات من الحدث خرج علينا وزير الخارجية الامريكي بتصريح نسبته للمخابرات الامريكية والمصرية اتهم فيه الاخوان المسلمين بتدبير حادث الاغتيال..!

وعلى الرغم من تصريحات المسؤولين المصريين بمن فيهم حسني مبارك نفسه المغايرة والمكذبة لتصريح الخارجية الامريكية الا ان الصحف العالمية بدأت تتناقل الخبر وتؤكد .. فاذا تصورنا السرعة التي صدر فيها هذا التفسير من دولة كبرى كأمريكا، وتصورنا الاحداث في اسبوط والمنيا والقاهرة وغيرها .. ايقنا ان امريكا واسرائيل مستعدة على الفور لاستغلال الحدث لضرب الاسلام والحركة الاسلامية.

ان امام السلطة المصرية الحالية التي آلت الى حسني مبارك فرصة ان تفوت على اعداء مصر محاولة الكيد للمصريين والمسلمين .. وان تثبت للجميع انها بدأت تدرك مسؤولياتها في هذا الظرف العصيب .. وذلك:-

- باطلاق حريات الشعب المصري المكبوتة.

- اطلاق سراح جميع المعتقلين الشرفاء من المعارضة المصرية.

- والتمسك بحق مصر وكرامة مصر وموقع مصر والتمرد على الذل والاستسلام والتبعية وعندها ستستعيد مصر دورها التاريخي المشرق .. وتطوي بذلك صفحة مليئة بالاثام.

البنوك الامريكية تتنافس على الاموال الكويتية

• نقلت وكالة «كونا» عن صحيفة «وول ستريت جورنال» قولها ان حصة الاسد من سبعة بلايين دولار وهي حساب استثمار كويتي كانت تدار سابقا من قبل مصرف «سي تي بانك» قد غدت من نصيب شركة «مورغان ستانلي» فيما يتوقع ان يتولى مصرف «كاميكال» امور ما تبقى من المبلغ.

بحيث انه في شهر يونيو كانت «مورغان ستانلي است ماينجمنت» وهي الوحدة الخاصة بادارة الاستثمارات في الشركة المسؤولة عن موجودات بقيمة بليون دولار مقارنة مع (٢٥٦) بليون دولار تحت ادارة شركة «مورغان غرانتي ترست» و(٢٣٥) بليون دولار لدى مصرف «سي تي بانك» في نهاية ١٩٨٠.

ومن شأن الاموال الكويتية ان تضاعف خمس مرات الموجودات التي تديرها «مورغان ستانلي».

واعادت الكويت ترتيب ادارة موجوداتها الاستثمارية في الصيف الماضي بسبب فتور في اداء مصرف «سي تي بانك» الاستثماري وتسرب سلسلة اخبار الى الصحافة.

ونحن اذ نستعرض ما سبق نثير تساؤلا طالما اثروا ولم نجد له جوابا شافيا.. ونكرره عسى ان يفتحه له المسؤولين وأعضاء مجلس الامة.. فنقول: الى متى ونحن لا نستثمر هذه الاموال في دولنا العربية والاسلامية؟!

وبنوكنا في خدمتهم

قال مصرفيون في لندن ان مجموعة كبيرة من البنوك العربية والاجنبية فرغت من ترتيب قرض جماعي متوسط الاجل بقيمة ١٥٧ مليون دولار لشركة فينانزيامنت الايطالية للتحويل والاستثمارات.

واشرفت على ادارة القرض شركة الصوفا العربية والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية وفيجي بانك وغيرها. ويشارك في القرض بنك الكويت الوطني، وبنك الخليج الدولي، والبنك التجاري الكويتي، والبنك العربي التركي.

أول تجمع إسلامي للمسلمين في فرنسا

المغرب العربي وأفريقيا السوداء، وهم موزعون على كافة المدن الفرنسية وأن كانوا يتركزون بأعداد كبيرة في باريس ومرسيليا وليون، هؤلاء المسلمون ليس لهم حتى الآن مؤسسة ترعى شؤونهم الدينية، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله والتوعية الإسلامية الرشيدة في صفوفهم، فضلا عن أن تقوم باسمهم بدعوة الشعب الفرنسي للإسلام. أن عدم وجود مثل هذه المؤسسة جعل مئات الألوف من أبناء المسلمين لا يعرفون شيئا من تعاليم الإسلام بل ويجهلون اللغة العربية جهلا تاما، ولا يستطيعون بالتالي قراءة القرآن، مما يهدد في المدى القريب بأن يفقدوا انتماءهم للإسلام والتزامهم به.

ثم أن فرنسا تعتبر مفتاحا ومدخلا طبيعيا لكثير من بلاد وشعوب أفريقيا السوداء حيث يجد النشاط التبشيري أرضا خصبة بدون منافس بينما لا توجد أمامه حركة منظمة في مجال الدعوة الإسلامية.

أن هذا الواقع هو الذي دفع التجمع الإسلامي في فرنسا إلى التفكير بإنشاء مركز للدعوة الإسلامية في باريس ينطلق منه الدعاة والعلماء للقيام بواجب التوعية والتعليم بين المسلمين في فرنسا أولا، ثم الشعب الفرنسي ثانيا، ثم شعوب أفريقيا السوداء ثالثا، وبمقدار ما تتوفر الظروف والإمكانات، وتوفيق الله قبل كل شيء.

وقد باشر التجمع الإسلامي عمله فورا باستئجار مركز متواضع في المنطقة العربية في باريس، حيث ستبدأ أن شاء الله في الأشهر القريبة دورة أولية لأعداد مجموعة من الدعاة ريثما يتمكن التجمع من استقدام عدد من الدعاة من سائر البلاد الإسلامية، وريثما يستطيع شراء أو بناء مركز مناسب لتنظيم وانطلاق هذا العمل.

الأهداف:

١ - حماية أبناء الجاليات الإسلامية في

• ثلاثة ملايين مسلم في فرنسا..

طاقاتهم مهدرة موزعة

• التجمع يعد لإنشاء مركز للدعوة

الإسلامية

• وقف إسلامي عام تسجل باسمه

جميع ممتلكات الجمعيات

الإسلامية.

فان المسلمين في فرنسا الذين يتجاوز عددهم ثلاثة ملايين من مختلف البلدان الإسلامية وأكثرهم من بلاد

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فرنسا من الانحراف والردة.

- ٢ - تعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي في اوسع نطاق ممكن.
- ٣ - تأهيل ابناء الجاليات للقيام بدورهم في دعوة الشعب الفرنسي للاسلام وكذلك شعوب افريقيا السوداء.
- ٤ - القيام بحملة شاملة واعية لنشر الكتب الاسلامية الصغيرة والكبيرة وطباعة وتوزيع ما تفرضه الحاجة من النشرات الصغيرة.
- ٥ - استقدام مجموعات من الدعاة والعلماء لفترات قصيرة او طويلة للمساهمة في اعداد الدعاة من ابناء الجاليات الموجودة في فرنسا، وللمشاركة في جهود الدعوة الاسلامية مباشرة.
- ٦ - تهيئة مركز مناسب في باريس لتنظيم هذا العمل.

مركز الدعوة الاسلامية:

ان هذا المركز يجب ان يتألف بإذن الله مما يلي:

- ١ - مسجد يتسع لآلاف من المصلين على الأقل (١٠٠٠ متر).
- ٢ - مكتبة فيها قسم لبيع الكتب الاسلامية بأقل سعر ممكن. وقسم آخر لاعارة الكتب وللمطالعة (٢٠٠ متر).
- ٣ - مطعم اسلامي يجد فيه المسلمون الضيوف الطعام الحلال، كما يمكن ان يشتري منه المسلمون بعض حاجاتهم من انواع الاطعمة الاسلامية كاللحوم والاجبان وسواها (٢٠٠ متر).
- ٤ - غرف للتدريس تستعمل لتعليم ابناء المسلمين، كما تستعمل لاعداد الدعاة (٦٠٠ متر).
- ٥ - جناح للضيوف لتأمين راحتهم فكثيرا ما يأتي بعض العلماء او الدعاة الى باريس ولا يجدون فندقا مناسباً او مطعماً اسلامياً. ويمكن استعمال بعض غرف هذا الجناح وتأجيرها مؤقتاً للطلاب المسلمين الوافدين للدراسة ريثما يجدون مساكنهم المناسبة فتحل مشكلتهم ويعطى دخل مناسب للمركز (٢٠٠ متر).

التكاليف والخطوات الاولية:

ان الامور المذكورة اعلاه تحتاج الى مساحة من الارض لا تقل عن الف متر واذا وضعنا امامنا احتمال التوسع وهو ضروري وممكن في المستقبل فيجب ان لا تقل المساحة عن الف متر.
ان سعر المتر الواحد في باريس في المناطق المناسبة يتراوح بين ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ فرنك فرنسي فيكون الثمن التقديري للأرض على الحد الأدنى ١٠٠٠ متر * ١٠٠٠ فرنك = ١ مليون فرنك فرنسي.

وان تكاليف بناء المتر المربع الواحد تتراوح بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ فرنك حسب دراسات الاختصاصيين فيكون التكليف العام للبناء:

٢٢٠٠ متر بناء * ٢٥٠٠ = ٥٥٠.٠٠٠ فرنك
خمس ملايين ونصف مليون فرنك.

لقد باشر المجلس الاداري للتجمع الاسلامي في فرنسا عملية البحث عن الارض المناسبة، وعملية جمع التبرعات من المسلمين في فرنسا، وكذلك ارسال وفد لجمع التبرعات من البلاد الاسلامية لهذه الغاية، ويأمل ان يتمكن من شراء الارض ووضع الخرائط والدراسات خلال السنة المقبلة ١٤٠٢ هـ الموافقة ١٩٨٢ م وامام المجلس الآن عروض يجري دراستها من قبل الاخوة المختصين.

التسجيل والادارة:

ان هذا المركز سيسجل بإذن الله باسم التجمع الاسلامي في فرنسا وهو جمعية اسلامية رسمية مرخصة من قبل السلطات الفرنسية المختصة.
وسيسعى التجمع مع سائر الجمعيات والمؤسسات الاسلامية الى

انشاء (وقف اسلامي عام) تسجل باسمه جميع الممتلكات حتى لا يؤدي حل احد هذه الجمعيات الى تحويل املاكها الى السلطات الفرنسية.

اما بالنسبة للتجمع الاسلامي فان نظامه يفرض انتقال املاكه - في حال الحل لا سمح الله - الى جمعية اسلامية اخرى لها نفس الهدف، وهذا ما يجعلنا مطمئنين تمام الاطمئنان ان شاء الله.
وسيقيم التجمع الاسلامي بكل ما يتعلق بادارة هذا المركز ولا نظن انه يحتاج الى مساعدة مالية بعد قيامه لأن ما الحق به من المطعم والمكتبة يمكن ان يغطي مصاريفه الادارية، اما برامج الدعوة وتوسيعها فتحتاج الى مساعدة دورية وهذا ما يدفعنا لانشاء وقف مساعد.

نداء:

ان التجمع الاسلامي في فرنسا يتوجه اخيراً بهذا النبا الى جميع المسلمين القادرين، والى الحكومات القادرة من اجل مساعدته على القيام بهذا العمل الكبير، وكلنا امل ان نجد التجاوب المناسب لنقيم معا صرحا للاسلام في فرنسا.
«ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين»..

الشيخ فيصل مولوي

الموجه العام للتجمع الاسلامي في فرنسا

عنوان التجمع الاسلامي

ISLAMIQUE EN FRANCE
GROUPEMENT

1 Cité de l'Avenir, 121 boulevard
Ménilmontant 75011 Paris



الرئيس ريغان

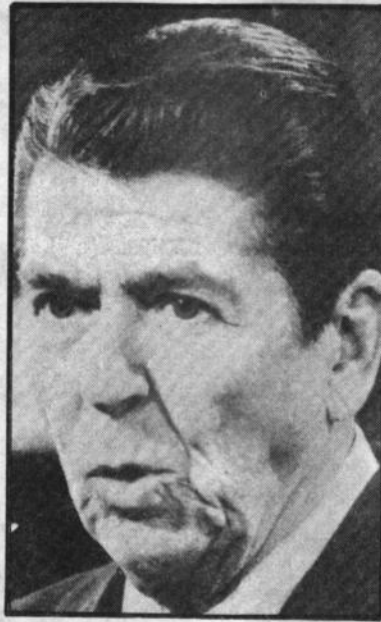
بين الأمس واليوم

بقلم: يوسف العظم

عالم التمثيل بالأمس كما هو في عالم السياسة اليوم يهوديا مرابيا يمثله صاحب مزرعة في تكساس او محتل ارض في فلسطين؟

ان كثيرا من التصريحات السياسية او الممارسات العسكرية للادارة الامريكية الجديدة لا تختلف كثيرا الا في التسميات الشكلية عن صيحات رعاة الابقار وقطاع الطريق في افلام «الكابوي» التي عرفت بها السينما الامريكية.. وان ما نلمسه من اصرار «ريجان» وادارته في اشعال فتيل الحرب هنا وهناك ونبح شعب فلسطين ولبنان بالغة الحرب المدمرة لتؤكد لنا هذه النظرية التي نقول بها بان للرئيس ريغان من مهنته السابقة واحترافه في الماضي اكبر نصيب..

واذا احب البعض ان يذكرنا بالدور البشع الذي اداه الرئيس السابق كارتر ومن سبقه من وقوف في صف اليهود ودعم لبقاء اسرائيل وعدوانها واحتلالها لفلسطين فنحن لا ننسى ابدا ان الرئاسة الامريكي وكريسيها باتت مرهونة لدى (بيوتات) المال ووسائل الاعلام اليهودية في واشنطن ونيويورك وان امريكا ما زالت بحاجة الى رجل او مجموعة من الرجال يحررونها من (النفوذ اليهودي) و(السيطرة الصهيونية) قبل ان تتبجح امريكا بانها تعمل على تحرير شعوب العالم الثالث.. ولكننا نشير القضية الآن ونذكرها لان صنعة رجبان السابقة وصنعتة الحالية وممارسته في الماضي والحاضر بينهما تطابق كبير.. الى حد مذهل يكاد يكون امتدادا واستمرارية يمارس الرجل فيها عمله.. الذي كان يؤديه احترافا واليوم يؤديه هواية محببة ولكن بدل رعي البقر.. نبيح البشر وتدمير الشعوب..



(جرايه).. فكيف اذا كان هذا المحلل النفسي والباحث الاجتماعي في خدمة قائد لم يكن يوما مربيا ولا سياسيا ولا رجل اقتصاد او جندي وانما ممثلا يؤدي دوره.. على ظهور الجياد في يده سوط وبندقية وانشطة حبل كما قلنا وصحراء الاريزونا وهضاب تكساس تعج من حوله بقطعات البقر وما تثيره من غبار وساقيات رمال! انن لابد ان يبقى في حياة الرجل العجوز ملامح من «الصيحات» و«العنجهيات» و«العنتريات» التكسسية.. ولابد ان يبقى في نفسية الرجل العجوز رواسب من الرغبة في «القتل» والاستيلاء على حق الآخرين بالقوة و«سوق» قطعانهم بالسوط لتستقر في النهاية في حظيرته او مزرعة سيده الذي لا يستبعد ان يكون في

لا نريد ان نخوض في جدل ونقاش حول قيمة العمل الذي يؤديه الممثل المحترف والمستوى الذي ارتضاه لنفسه باحتراف التمثيل سواء على خشبة المسرح ام امام اضاء الكاميرا وعدسات التصوير.. ولكنني احب ان اقرر ان جانبا كبيرا من حياته وجزءا من عمره يمضيه بعيدا عن حقيقة حياته الطبيعية التي يحياها ليؤدي الدور المعطى له سواء كان ذلك في (ملهاة) تثير الضحك او (ماساة) تستدر الدموع.. ويبقى له من عمله واحترافه نصيب كبير يتسلل في حياته الخاصة ويسيطر على كثير من تصرفاته وممارساته اليومية!

ولا نريد كذلك ان نحكم على المستوى الفكري او الحضاري لدى الشعب الامريكي الذي اختار ممثلا محترفا عجوزا امضى جل وقته امام الكمبيوتر يؤدي الدور المعطى له على ظهور الجياد ومع قطعان الابقار وفي يده حبل وسوط وبندقية ليكون اليوم رئيسا لأكبر دولة في العالم يقودها في شتى ميادين السياسة والاقتصاد والحرب!

ولكنني اريد ان ابحت الاثر النفسي العميق الذي يمكن ان تتركه مهنة الرجل الاولى في حياته الجديدة والشعب الامريكي في مقدمة الشعوب التي تهتم كثيرا بعلم النفس وقد تبنت مؤسسته السياسة كثيرا من علاقاتها مع الافراد والشعوب على اسس من (علم النفس) هذا ولكن في اطار التحليل الماكر و (البحث الخبيث) لايقاع الانى بعباد الله والسيطرة على مقدرات الناس ارضا وجوا وبحرا واجسادا وانفسا وارصدة مالية وحقول نفط.. المهم ان يحسن المحلل النفسي استغلال الشعونة وان يتمكن من اداء دوره في احتواء العالم كله بين يديه واموال الدنيا جميعا في (خزنته) و

هذا هو تعريف المفتي في اللغة، أما في الاصطلاح:
فالمفتي: هو المخبر بحكم الله تعالى لمعرفته بدليله.
وقيل هو المخبر عن الله بحكمه، وقيل: هو المتمكن من معرفة أحكام الوقائع شرعا بالدليل مع حفظه لأكثر الفقه (٢).

منزلة المفتي في المجتمع المسلم

قال الله تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» الذاريات ٥٦.
والعبادة لا تكون مقبولة عند الله الا بشرطين: الاخلاص، وموافقة الشرع.
اما الاخلاص فهو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه نبي مرسل، ولا ملك مقرب، واما موافقة الشرع فتتم بمعرفة احكام الشرع في كل امر من امور الحياة، ولما كان ذلك لا يتسنى لكل انسان من البشر، لاختلاف الناس في ملكاتهم وقدراتهم، ولانشغالهم بامور معيشتهم برزت اهمية وظيفة المفتي في المجتمع المسلم، فهو الموقع عن الله عز وجل، وهو الذي يبين للناس احكام الله تعالى في امور معيشتهم، وفيما يقع بينهم. قال الله تعالى «وما كان المؤمنون لينفروا كافة قلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

شروط المفتي

- ١ - الاسلام.
- ٢ - التكليف - اي العقل والبلوغ.
- ٣ - العدالة.

قال ابن حمدان الحنبلي - رحمه الله تعالى (٣): اما اشتراط اسلامه وتكليفه وعدالته فبالاجماع، لأنه يخبر عن الله تعالى بحكمه فاعتبر اسلامه وتكليفه لتحصل الثقة بقوله، ويبنى عليه كالشهادة والرواية.
ثم قال: والعدل من استمر على فعل الواجب والندوب والصدق، وترك الحرام والمكروه والكذب مع حفظ مروءته ومجانبة الربيب والتمهم بجلب نفع ودفع ضرر ١٠ هـ.

٤ - الاجتهاد (٤):
اشترط جمهور الاصوليين في المفتي ان يكون مجتهدا، لأنه يخبر بحكم الله عن دليل، ولكن نهب بعض العلماء - تنسيرا على الامة - الى ان المفتي يكفي ان يكون متبحرا في منهج امامه، فاهما لكلامه علما لراجحه من مرجوحه، خبيراً بالمرجوع عنه من المرجوع اليه.

والذي نميل اليه - والله اعلم - رأي الجمهور، وهو اشتراط الاجتهاد في المفتي، بينما المقلد لا يعتبر مفتيا، وانما هو ناقل - ينقل منهج امامه الى الناس -
ولما كثرت بئسنة الناس في هذه الايام حول الاجتهاد، وادعى كل اكرم انه مجتهد الامة

الفرقة بين المسلمين أسبابها وعلاجها « ه »

بقلم محمد بن عبد الغفار

من تكلف ما جهل

ما يثبته معرفة كانت موافقته الصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، وكان بخطئه غير معذور.

* علم الأصول عمود الاجتهاد وأساسه الذي يبنى عليه

* أجرأ القوم على الفتيا أدناهم علماً

وأدابه، ينبغي علينا أن نعرفه، فمن هو المفتي؟ المفتي اسم فاعل على وزن مفعّل، مشتق من الافتاء بمعنى الابانة، يقال: افتاء في الأمر اذا ابانه له، ويقال: افْتَى الفقيه في المسألة اذا بين حكمها (١).

وعندنا في الحلقة الماضية اننا سنتكلم في هذه الحلقة عن المفتي وشروطه وأدابه. وما نحن اولاء نفي بوعدنا - إن شاء الله تعالى -

قبل ان نبدأ بالتكلم عن شروط المفتي

* والاجماع حجة في الشريعة باتفاق علماء الامة لم يشذ في ذلك الا فئة قليلة

من الناس

التعريف ان هذا العلم من اهم العلوم الشرعية التي يجب على المجتهد ان يكون عالماً بها. قال الامام الرازي رحمه الله - في المحصول -: ان اهم العلوم للمجتهد علم اصول الفقه.

اذ بهذا العلم يعرف المجتهد أدلة الشرع وترتيبها في الرجوع اليها، وطرق استنباط الاحكام منها، وأوجه هذه الدلالات، وما يقدم منها معانيها، وقوة هذه الدلالات، وما يقدم منها وما يؤخر، وقواعد الترجيح بين الأدلة الى غير ذلك مما يبحثه علم اصول الفقه.

وعليه ان يطيل النفس في تحصيل هذا العلم حتى يصير متمكناً منه بما تلعب به طاقته، لأن هذا العلم هو عمود الاجتهاد وأساسه الذي يبنى عليه.

٥ - العلم بمواقع الاجماع

والاجماع يعرف في الاصطلاح بأنه اتفاق المجتهدين من الامة المحمدية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على أمر من الأمور الشرعية.

والاجماع حجة في الشريعة باتفاق علماء الامة لم يشذ في ذلك الا فئة قليلة من الناس. قال في المسودة (١٠): والاجماع متى انعقد بشروطه كان دليلاً قطعياً على حكم المسألة المجمع عليها وصار هذا الاجماع حجة قطعية ملزمة للمسلمين لا تجوز معها المخالفة او النقض. ١ هـ

والعلم بمواقع الاجماع شرط لصحة الاجتهاد وليس شرطاً لبلوغ رتبة الاجتهاد، لأنه كما قرر الجمهور من علماء الأصول أنه لا يجوز للمجتهد خرق الاجماع، وأن كل فتوى خرق بها صاحبها الاجماع فهي فتوى باطلة. هذا وقد اشترط بعض علماء الأصول العلم بمواقع الخلاف بين الفقهاء، ولكنه ليس بشرط عند الجمهور، ولكن يستحب للمجتهد ان يطلع على مواقع الخلاف وعلى أدلة كل فريق ليحكم فيها على بصيرة.

٦ - معرفة مقاصد الشرع

تقوم الشريعة الاسلامية على مقاصد وعلل تتحقق بها مصالح الناس، لذا يجب على المجتهد ان يكون عارفاً بمقاصد الشريعة، محيطاً بعلم الاحكام ليستطيع استنباط الاحكام التي لم ترد بها النصوص. من لوازم ضحة الحكم مراعاة مصالح الناس، ويتم ذلك بالإطلاع على عادات الناس وأعرافهم - التي لا تخالف الاحكام الشرعية - لأن مراعاتها مراعاة للقواعد الشرعية العامة.

ومسندهما، ومتصلها ومنقطعها، وأن يعرف ترتيب السنة على الكتاب، وترتيب الكتاب على السنة حتى لو وجد حديثاً لا يوافق ظاهره الكتاب يهتدي الى وجه محمله، فإن السنة بيان للكتاب لا تخالفه (٧).

٣ - العلم بلغة العرب

ويجب على المجتهد ان يكون عارفاً باللغة العربية على نحو يستطيع به فهم خطاب العرب ومعاني مفردات كلامهم وآسايلهم في التعبير، إما بالفطرة وإما بالتعلم، بأن يتعلم علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وبيد ومعان وبيان... الخ.

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته (٨): وأن الله خاطب العرب بكتابيه بلسانها على ما تعرف من معانيها، ثم نكر ما يعرف من معانيها اتساع لسانها، وأن تخاطب بالعام مراداً به ظاهره، وبالعام يراد به الخاص ويعرف بالسياق، وبالكلام ينبنى أوله عن آخره وآخره عن أوله، وأن تتكلم بالشيء تعرفه بالمعنى دون اللفظ كما تعرف بالإشارة، وتسمي الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة، والمعاني الكثيرة بالاسم الواحد، ثم قال: فمن جهل هذا من لسانها - وبلسانها نزل الكتاب وجاءت به السنة - فتكلف القول في علمها تكلف ما يجهل بعضه، ومن تكلف ما جهل ولم يثبت معرفته، كانت موافقة الصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، وكان بخطنه غير معنور اذ نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الصواب والخطأ فيه. هذا قوله رحمه الله تعالى، وهو الحق الذي لا محيص عنه.

وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى (٩): اما المقدمة الثانية فعلم اللغة والنحو اعني القدر الذي يفهم به خطاب العرب وعانيتهم في الاستعمال الى حد يميز بين صريح الكلام وظاهره ومجملة وحقيقته ومجازه وعامه وخاصه ومحكمه ومتشابهه ومطلقة ومقيدة ونصه وفحواه ولحنه ومفهومه، والتخفيف فيه انه لا يشترط ان يبلغ درجة الخليل والمبرد وأن يعرف جميع اللغة ويتعمق في النحو بل القدر الذي يتعلق بالكتاب والسنة ويستولي به على مواقع الخطاب ويدرك حقائق المقاصد منه.

٤ - العلم بأصول الفقه

لقد عرفنا علم الأصول - في الحلقة الاولى من المقال - بأنه العلم بالقواعد والأدلة الاجمالية التي يتوصل بها الى معرفة الاحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية. يتبين لنا من

الذي قد جمع الله فيه ما لم يجمعه فيمن قبله ولا فيمن بعده، رأينا من الواجب علينا أن ننكر هنا شروط المجتهد، وما يحتاج اليه من الآلات، ليتبين الزيف من الصحيح سوف ترى اذا انجلت الغبار أفرس تحتك أم حمار فعلاوة على الشروط الثلاثة السابقة التي نكرناها للمفتي، يحتاج المجتهد الى:

١ - العلم بكتاب الله تعالى

اذ هو اصل الأصول ومرجع كل دليل، والواجب الذي يلزم المجتهد معرفته من كتاب الله ما يتعلق بالاحكام. قال الغزالي وغيره: والذي في الكتاب العزيز من ذلك قدر خمسمائة آية. وقال غيرهم من الأصوليين: وليس هذا التقدير بمعبر، وأن مقدار أدلة الاحكام في ذلك غير منحصر فان احكام الشرع كما تستنبط من الاوامر والنواهي كذلك تستنبط من الاقاصيص والمواعظ ونحوها فقل أنه يوجد في القرآن الكريم آية إلا ويستنبط منها شيء، وقد سلك هذا المسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام فالف كتابه أدلة الاحكام لبيان ذلك (٥).

فلا بد للمجتهد ان أن يعرف آيات الكتاب جميعها معرفة اجمالية، ويعرف آيات الاحكام معرفة تفصيلية. ولا يلزم المجتهد حفظ هذه الآيات عن ظهر قلب، وإنما يكفي أن يعرف مواقع الحكم من فطانه ليحتج به عند الحاجة.

٢ - العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦)

والسنة تعتبر المصدر الثاني للتشريع، وهي الشارحة لكتاب الله عز وجل، والمبينة لمجملة، والمفصلة لعمومه. وهي وحي من الله تعالى، قال تعالى «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» النجم ٤-٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه» حديث صحيح رواه احمد وابو داود والترمذي اي من السنن التي لم ينطق بها القرآن، وذلك كتحريم الحمر الاهلية وتحريم كل ذي ناب من السباع... الخ ويشترط على المجتهد ان يعرف من الكتاب والسنة ما يتعلق بالاحكام، وحقيقة ذلك ومجازه، وأمره ونهي، ومجملة ومبنيه، ومحكمه ومتشابهه، وخاصه وعامه، ومطلقة وقصيدة، وناسخه ومنسوخه والمستثنى والمستثنى منه، وصحيح السنة من تلك وسقيمتها، وتواترها وأحادها، ومرسلها

* يجب على المفتي ان يتجنب التحايل لتحليل الحرام وتحريم الحلال لانه مكر وخديعة

٧ - أن تكون لدى المجتهد ملكة الاستنباط (أو أن يكون فقيه النفس)

بأن يكون نكيا متوقدا للنهن، نفاذا البصيرة، حسن الفهم، له عقلية فقهية قادرة على الاستنباط، لأنه كم ممن قرأ فنون العربية، والعلوم التي تهىء للاجتهد ثم تراه جامداً خامل الفكر لا يعلم إلا ما يلقي اليه، فأنما خاطبته وجدت نهمة متحجرا تكلمه شرقا فيكلمك غربا، فمثل هذا لا يعول عليه ولا يركن اليه.

وبعد فهذه هي الشروط المتفق عليها بين العلماء التي اذا توفرت في الإنسان المسلم المكلف جاز له الاجتهاد في دين الله تعالى، وهناك شروط أخرى مختلف فيها غرضنا الطرف عنها، يستطيع الراغب ان يطلع عليها في كتب الأصول المختلفة.

وبالانتهاء من الحديث عن شروط الاجتهاد، نكون قد أنهينا الكلام عن شروط المفتي. فنسال الله عز وجل ان ينفعا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يجنبنا مراكب الخطل والسطط.

آداب المفتي:

١ - النية الصالحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه» متفق عليه.

٢ - التقوى والورع

قال تعالى «واتقوا الله ويعلمكم الله» البقرة ٥٢.

وقال سبحانه وتعالى «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب، ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النحل ١١٦.

فيجب عليه ان يبتعد عن التساهل في الفتوى، وان يتجنب التحايل لتحليل الحرام وتحريم الحلال لأنه مكر وخديعة وهما محرمان.

٣ - حسن الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن من أحبكم الي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

فينبغي له ان يستقبل الناس بوجه طلق، وأن لا يضجر من المستفتي، وخصوصاً وأن أكثر المستفتين يكون من العوام الذين يجهلون آداب الاستفتاء.

٤ - الثاني في الفتوة

وفي الأثر «أجروكم على الفتوى أجروكم على النار».

٥ - مشاورة نوي الدين والعلم والراي

قال تعالى «وأمرهم شورى بينهم» الشورى ٣٨ وكان من شأن عمر رضي الله عنه أنه اذا نزلت به مسألة أن يستشير أصحابه، حتى أنه كان يشاور ابن عباس رضي الله عنهما - وهو اذ ذاك أحدث القوم سناً -

٦ - التواضع ورؤية نفسه أنه ليس أهلاً للفتيا عن مالهك بن أنس رحمه الله تعالى أنه قال (١١): ما أفتيت حتى شهد لي سبعون من أهل العلم أنني أهل لذلك.

وعن عمير بن سعيد رحمه الله تعالى قال: سألت علقمة عن مسألة فقال: انت عبيدة فاسأله فأتيت عبيدة فقال انت علقمة فقلت علقمة أرسلني اليك، فقال انت مسروقاً فاسأله، فأتيت مسروقاً فاسأله فقال: انت علقمة فاسأله فقلت علقمة أرسلني ال عبيدة، وعبيدة أرسلني اليك، فقال انت عبد الرحمن بن ابي ليلى فأتيت عبد الرحمن بن ابي ليلى فاسأله فكرهه ثم رجعت ال علقمة فأخبرته فقال: كان يقال: أجرا القوم على الفتيا انهام علما.

٧ - العمل بما يقول

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» الصف ٢-٣

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أكتاف بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع اليه أهل النار فيقولون: يا فلان مالك، ألم تلك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول: بل كنت أمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وأتية» متفق عليه.

٨ - حسن المظهر

قال عمر: «أحب الي أن أنظر القارئ أبيض الثياب، أي ليعظم في نفوس الناس، فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق» (١٢).

٩ - مراعاة العرف والعادة ومعرفة احوال الناس

العرف هو ما اعتاده جمهور الناس والفوه من فعل شاع بينهم او لفظ تعارفوا اطلاقه على معنى خاص بحيث لا يتبادر عند سماعه غيره.

وقد اعتبر الفقهاء على اختلاف مذاهبهم العرف الصحيح وجعلوه أصلاً من الأصول التي تبني عليها الفتاوى والأحكام، ووردت فيه كلمات جرت مجرى المبادئ والقواعد الكلية كقولهم «العادة محكمة» و«المعروف عرفاً كالشروط شرطا».

١٠ - مراعاة حال المستفتي

فينبغي للمفتي ان ينظر في حال المستفتي: هل هذا السؤال فيه نتيجة شبهة عرضت له

يريد ازالتها، او ان تلك نتيجة ترف فكري وفراغ جعله يتامل في أشياء ليس هو من أهلها. فان كان الأول وجب على المفتي أن يقبل على مستفتيه ويتلطف به، ويحاول بقدر طاقته ان يزيل ما اشتبه عليه، وان كان الثاني فينبغي له أن يمتنع عن إجابته، بل ينبغي له ان ينكر عليه سؤاله ويوجهه نحو ما ينفعه (١٣).

هذه هي بعض آداب المفتي، وما ينبغي له ان يراعيه من أمور حال الفتوى. فنسال الله تعالى أن يبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعته وينزل فيه أهل معصيته، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الهوامش

(١) القاموس المحيط، ومعجم مقاييس اللغة نقلاً عن مجلة البحوث الإسلامية - العدد الاول سنة ١٣٩٥ هـ.

(٢) صفة الفتوى والمفتي والمستفتي / لابن حمدان ص ٤.

(٣) نفس المصدر ص ١٣.

(٤) الاجتهاد في اللغة: بذل الجهد يعني الطاقة في عمل شاق، وإنما قيد بكونه شاقاً لأن الاجتهاد مختص به في عرف اللغة، اذ يقال اجتهد الرجل في حمل الرمح ونحوها من الأشياء الثقيلة ولا يقال اجتهد في حمل خردلة ونحوها من الأشياء الخفيفة.

وفي الاصطلاح: استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الاحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد عليه.

(٥) المدخل الى منهج احمد بن حنبل / ابن بدران ص ١٨٠.

(٦) السنة في اصطلاح الأصوليين ما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير.

(٧) صفة الفتوى ص ١٦، عقد الجيد للدهلوي ص ٤.

(٨) الموافقات / للشاطبي / ١١٧/٤.

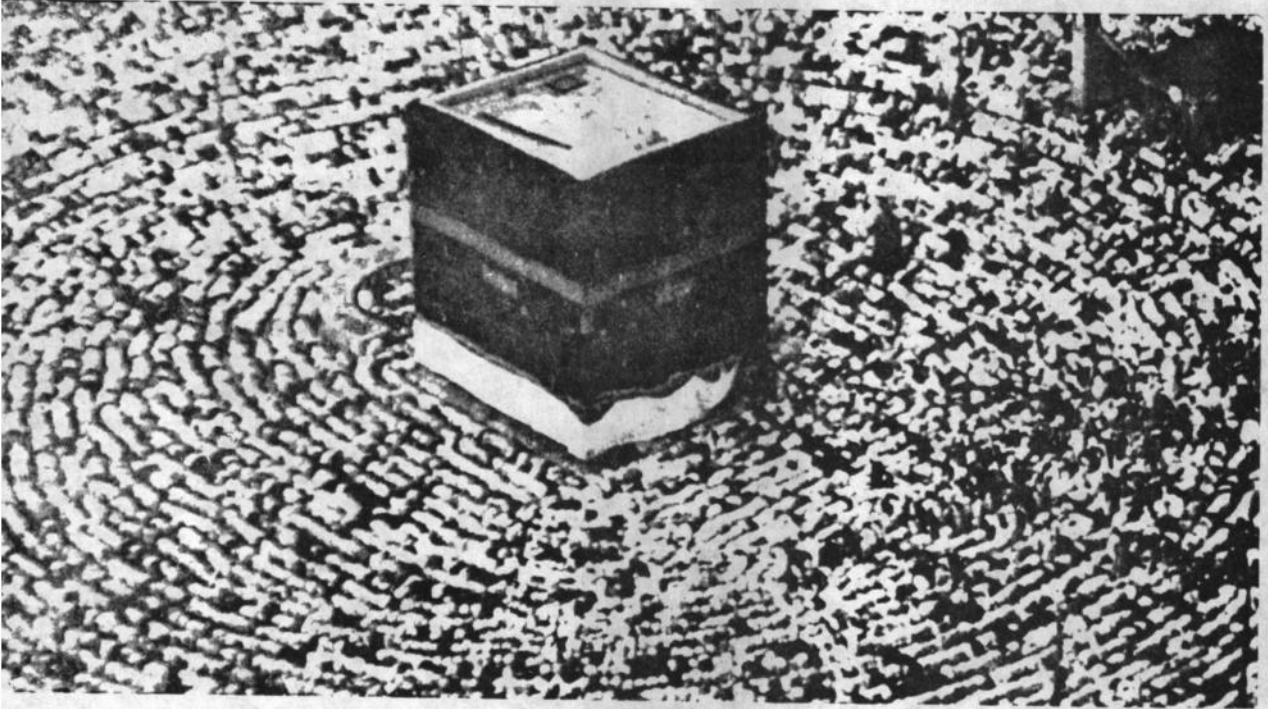
(٩) المستصفى ٣٥٢/٢.

(١٠) الوجيز / د: زيدان ص ١٤٩.

(١١) الفقيه والمتفقه ١٥٤/٢.

(١٢) الأحكام / للقرافي ص ٢٧١.

(١٣) المفتي في الشريعة الإسلامية / للربيعية مجلة البحوث الإسلامية ١٠٧/١.



وحدة الصف

هو متبع أو دنيا يتنافسون فيها، أو زعامة يتسابقون إليها، فيتوفر لهم من هذا الاتحاد ومن هذه المحبة، ومن هذا الترابط المتين، القوة التي لا تغلب والوحدة التي لا تتصدع، وينزل الله عليهم بنصره وينجز لهم وعده، ولا يجعل للكافرين عليهم سبيلا .. فهم أما أن يعيشوا في بلادهم كراما اعزاء، يرفعون راية الاسلام لينعم الناس في ظل الشريعة الربانية .. وأما أن يمشوا الى ربهم شهداء، «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنين ونحن نترقب بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بايدينا فتربصوا

التي تقوم بها هذه الجماعات. وروح الاخوة الصادقة، والرافة متوفرة ومتبادلة بين الجماعات واعضائها مهما كانت المسافات بينهم بعيدة، ومهما حالت بينهم هذه الجنسيات والجغرافية المصطنعة، فان القلوب التي تحابت في الله واجتمعت على طريقه لا يمكن ان يفصل بينها سبب من اسباب الارض. هذه الطائفة التي تتمتع بهذه النفوس الشفافة وهذه الروح الطيبة هي التي لا يمكن ان يقوم بينها حقد، ولا تحاسد، ولا تجد بينهم سببا للتخاصم، ولا ان تفرقهم عن بعضهم

هذا رأي اعرضه على جميع إخواني في الله، القائمين بالدعوة الاسلامية في جميع أنحاء العالم، ممن رضوا بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، وباعوا أنفسهم وأموالهم لله فأقول: يوجد اليوم في كل بلد من البلاد جماعة إسلامية، تدعو الى الله، وتعمل في سبيل اقامة المجتمع الاسلامي المنشود الذي تهيم على كل شؤون حياته شريعة الله، وهذه الجماعات تقوم بجهود طيبة في شتى المجالات .. وما هذا التيار الاسلامي القوي وهذه اليقظة بين مختلف الفئات في المجتمع الا من اثر الجهود

انا معكم متربصون» التوبة...

إذا كان هذا حالنا، فلماذا التفرقة؟ ولماذا الاختلاف في الكلمة؟ ليس هذا الاختلاف الذي نعيشه مخالفاً لتعاليم ديننا؟ أين الأيثار، أين التماس العذر بعضنا للبعض، أين روح السماحة، الذي ندعو إليه الناس ونحن لا نستطيع أن يعذر بعضنا بعضاً في اختلاف وجهات النظر، والخلافات الفرعية في وسائل ومناهج الدعوة؟

إن الهدف واحد لدى جميع الجماعات الإسلامية القائمة الآن في العالم .. ألا نستطيع يا أخوتي أن نتجاوز الخلافات الفرعية، التي تؤدي إلى كثرة السبل والاتجاهات، ثم إلى الفشل، على حربنا؟ أتذكرون أن منهجهم لحرب الإسلام والمسلمين وخاصة الحركة الإسلامية يسير في كل البلاد على خط مرسوم واحد؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «الكفر ملة واحدة».

يا أخوتي .. والله لا أدري ماذا جرى للقلوب حتى سرنا إلى ما سرنا إليه، أن الظروف التي تمر عليها الحركة الإسلامية تحتم علينا بأن نتحد ونكون يداً واحدة على أعدائنا، نذكرون في ذات السلاسل أن عمرو بن العاص رضي الله عنه كان أميراً على السرية ثم جاء أبو عبيدة رضي الله عنه بالمدد فقال عمرو إنه أمير الجيشين وقال أبو عبيدة كل أمير على جيشه، وعندما تمسك عمرو باجتهاده قال أبو عبيدة رضي الله عنه «يا عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا نختلف وإنك إن عصيتني أظفرك أناء انظر .. من يقول لك حتى لو خالفتني فأننا ساطيعك .. ما رأيك؟» يجب يا أخوتي أن تتوفر هذه الروح، وأن يكون جهادنا خالصاً لوجه الله.

ألا يستطيع أحدنا أن يقول: ما ينبغي لنا يا أخوتي أن نفرق الجهود وإن نشأت الجموع فتكون كل فرقة في منهجها الخاص تنشب، وأعدائنا مجتمعون علينا .. ما ينبغي يا أحفاد الصحابة، يا إخوان الرسول صلى الله

عليه وسلم أن يكون كل واحد منا في واد، وأعدائنا لا يختلفون أبداً على حربنا.

من هنا تطالب جميع الجماعات الإسلامية، توحيد الصفوف، وتكوين حركة إسلامية واحدة، تطبيق الإسلام بكل جوانبه، واليوم وبحمد الله عندي إسلاميون من كل الفئات، من أساتذة، وكاتبة، علماء، تجار، مهندسين، و.. ولكن الجبهة الإسلامية التي تجمع هذا العدد الهائل وهذه الطاقات المبعثرة غير موجودة فعلاً، وبالتالي التعاون غير قائم مادامت الوحدة الإسلامية غير قائمة، لأنه إذا كانت الوحدة قائمة فسنعاون ويجاهد أصحاب المال بأموالهم ويجاهد أصحاب الكفاءات بعلمهم وبهنا نستطيع الوحدة الإسلامية أن تقيم إقتصاداً إسلامياً يفرز العالم، ومؤسسات تجارية إسلامية، أعلاماً إسلامياً بمختلف الوسائل، وهكذا في جميع المجالات.

وأن تكون هذه الحركة وحدها هي التي تمثل الإسلاميين، وأن يجتمع كل من يعملون في الدعوة على هذه الجماعة مرة واحدة، وأن تكون القيادة واحدة، وأن يكون هناك مركز واحد للوحدة وأن تكون جميع الفروع في العالم تابعة له، ويكون هناك أمراء على الفروع، وأن تسير الدعوة بمنهج واحد في كل الأماكن مع مراعاة ظروف وأوضاع كل بلد، وأن تسير الدعوة في تنسيق وتنظيم كاملين.

ونريد كذلك جمع كل الطاقات المتوفرة لدينا في هذه الجماعة وأن يكون كل أخ ليس أحق بדרهمه من أخيه كما كان الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يهنا له عيش، حتى يرى حكم الله قائماً في الأرض كلها وشريعته مهيمنة على الحياة بجميع نواحيها، وصوت الحق عالياً، وصوت الباطل خافتاً أو يموت دون ذلك.

ومن فوائد وحدة الإسلاميين أنه سيحصل هناك انفصال بين الأنظمة التي لا تحكم بكتاب الله وسنة رسوله

في جميع شئون حياتها، وبين وحدة إسلامية تطبق الإسلام كله جملة كما أمر الله سبحانه، ليست متفرقة ولا متنازعة بعدد كبير من المؤمنين، يلتزمون بتعاليم الإسلام في جميع شئونهم الخاصة والعامة أينما كانوا، وهنا مفرق الطريق ... حزب الله وهم هؤلاء المؤمنون المتمسكون بكتاب ربهم، المتبعون لسنة نبيهم، وحزب الشيطان وهم في المقابل الذين كرهوا ما أنزل الله، وأبعدوا كتاب الله وسنة نبيهم عن حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وحصره في المساجد وأخذوا منه ما وافق هواهم وشهواتهم، فيحصل من هذا الانفصال أن تنحاز الشعوب الإسلامية إلى جانب الحق، لأنهم الآن يقفون مشدوهين لا يعرفون أين يتجهون لأن وسائل اعلام الأنظمة تنتهز فرصة تفرق الجماعات، فيصفون كل جماعة تدعو إلى الله بالتعصب، والتشدد، والتطرف إلى آخر الأسماء التي يستعملونها فيصورون للشعوب المغلوبة على أمرها أن هؤلاء ليسوا من الإسلام في شيء وأن الأنظمة هي التي تطبق الإسلام كاملاً بدليل أنهم يبنون المساجد، وينيعون القرآن من الأناقة ويطبعون المصاحف ويحتفلون بالمولد النبوي وليلة الاسراج والمعراج وليلة ١٥ شعبان، فإذا توحدت الصفوف ولم يعد هناك وجود لجماعات صغيرة، إلا هذه الوحدة فلن يجدوا من يصفوا بهم التعصب أو التشدد أو التطرف، ومن فوائد هذه الوحدة أن أعداء الإسلام لن يستطيعوا الاضطهاد والتنكيل الذي يمارسونه الآن ضد الجماعات الصغيرة، لأنهم يتصيدون كل جماعة على حدة، أما هذا العدد الهائل والمتماسك، السائر على منهج موجد فيدخل الرعب في قلوبهم ولن يتمكنوا أبداً من التنكيل به بالطرق التي نراها الآن .. إن هذه الوحدة فيها خيرنا وصالح أمرنا، فناموا .. ألا هل بلغت اللهم فاشهد .. ألا هل بلغت اللهم فاشهد ..

مذكرات رضانور

مصطفى كمال

جاهل ... كثير الشتم ثمل باستمرار



اقتراحي بفصل الدين عن الدولة

وفي مسالة عدد أعضاء الحكومة قالوا باستحداث وزارة للاقتصاد ووزارة للصحة. اقترحوا اطلاق لقب وكيل (وزير) الامور الشرعية على شيخ الاسلام فاقترحت أنا الآتي: كل ما قلتموه جميل ولكن بهذه الوسيلة أقول لكم: فلنفصل الدين عن الدولة. فلنقم حكومة علمانية. ان هذه لفرصة عظيمة يجب ألا ندعها تمر هباء. اعترضوا كلهم على انشاء مشيخة مستقلة خاصة خالدة (أديب) واطن انها لم تعترض على هذا بدافع من القلق على

وكان يشترك احيانا في هذه الاجتماعات كل من خالده هانم (خالده أديب) والدكتور عدنان (زوج خالده) وغيرهما. كنا كلنا حوالي عشرة اشخاص. اثرنا مسالة مسمى الدولة الجديدة. قلت: لا لزوم للبحث في هذا فالاسم موجود بالفعل وهو: تركيا. ان جماعتنا (يعني الاتراك) كانوا يصيحون عبر العصور باسم الدولة العلية العثمانية. لكن أوروبا ومنذ قرون تسمينا باسم: تركيا. قلت ايضا بهذا الكلام في المجلس (مجلس المبعوثان) في استانبول، كما قمت باصدار النشريات في هذا. وافقوا على اسم تركيا ثم تساءلوا: ماذا سنطلق على الناظر (يعني الوزير) قلت: «وكيل» فوافقوا.

الدين وانما كان اعتراضها على أن ما أقوله يخلو من التدبر والحيطه.

كان الاعتراض الثاني من جلال الدين عارف اعترض مرة ثم اعترض مرة أخرى. وكان في الاعتراضين مخلصا بدافع القلق على الدين. كان جلال عارف حقيقة مسلما متدينا، لكن معاملاته كانت تخلو من الاسلام والاخلاق لكن اعتقاده سليم. أما غاييتي أنا فكانت عصرية الدولة.

في الحقيقة انني معدوم الدين لكنني لست ضد الدين شرحت هذا كثيرا في كتاباتي وتطبيقاتي. لكنني ضد ما يفعله الجاهلون باسم الدين وضد الاسرائيليات. كما اني اعترض بشدة على كون الدين والدولة متلازمين. لم يكن مصطفى كمال يفهم شيئا من تعبير العلمانية رفض الجميع اقتراحي واستحدثوا وزارة للشرعية.

وعن اسم المجلس قلت لهم: فلنجعل اسم المجلس النيابي ملت مجلس يعني مجلس الأمة ونتخل عن اسم مجلس المبعوثان لانه يفوح بتأثير اللغة العربية. وافقوا على هذا الا أن مصطفى كمال اضاف الى هذا الاسم النني اقترحته صفة الكبير فاصبح اسم المجلس هكذا: مجلس الأمة الكبير.

نجاتي: مثال على حاشية مصطفى كمال

وصل نجاتي الى درجة وزير المعارف. كان جاهلا وعديم الأدب وينهب مذهب كل شخص جاء باريس العام الماضي في فندق كالتشي في الشانزليزيه. أخذ يتحدث عن سرقات زملائه حاشية مصطفى كمال وقال الآتي: «كم كان جيدا انني لم اقبل ان اكون المدعي العام في محكمة الاستقلال، والا كنت سأصبح جانيا مجرما تغرق يدي في الدماء. صحيح اننا وزراء لكنك تعلم أننا عبيد عند الغازي (مصطفى كمال) نفعل وننفذ ما يقول فاذا لم نفعل فانه ياخذنا من أيدينا ويلقي بنا، ولا يكتفي بهذا فانه يقتل ويسحق. هناته لانه لا يسرق في حين أن الآخرين يسرقون بعد ذلك مات نجاتي، واذا بنا نعلم انه ترك ثروة تقدر باربعائة الف ليرة (٤٠٠٠٠) ليرة.

نجاتي كان فقيرا جدا ومعدما جدا وانها لمهارة منه عظمة حقا ان يجمع كل هذا المبلغ!! والان كيف ينكرون نجاتي؟! يقوم العاملون بوزارة المعارف سنويا بتنظيم احتفال سنوي بذكرى نجاتي، فيزورون قبره ويضعون عليه باقات الزهور ويصيحون باسمه قائلين عنه انه: «الابن النجيب للامة التركية» ماذا اقول؟! اقول لهم: فليعطكم الله قليلا من العقل!! يرافو!! ايها الثيران.

مصطفى كمال جبان بالطبيعة

اعود الى الحديث عن لقاء اتنا بمصطفى كمال واجتماعاتنا معه في انقرة جنب انتباهي في هذه اللقاءات شيء آخر كانت مدرسة الزراعة التي يقيم فيها مصطفى كمال تقع على رابية عالية. وفي انقرة لا تنقطع الرياح الشديدة حدث ذات يوم ان هبت رياح عاصفة في وقت العصر، وهي كذلك لعدم وجود الغابات المانعة لها في تلك المنطقة. أغلقت الرياح بابا في أسفل المدرسة بشدة ففرغ مصطفى كمال وقال: «اليس هذا صوت مترليوز؟» هذه المسألة لم تحدث مرة واحدة بل مرات عديدة تقول له مهما تقول ان الرياح هي التي تغلق الباب بشدة هكذا. لكنه لا يصدق يقوم وينظر من النوافذ ويرسل احد الرجال ليتحقق من الامر هذا الرجل جبان جدا وعسكري؟! لا يستطيع ان يفرق بين صوت المترليوز وضربة الباب وحدث ذات يوم ان انطلقت اصوات مدافع فحاول الهرب فعلا، فوقف امامه جلال عارف وآخرون يعترضونه فامتنع، من ان هناك جنود حراسة في الحديقة الخلفية لهذه المدرسة.

جاهل يشتم الناس من خلف ظهورهم

يبدو عليه الجهل التام اثناء تباحثنا، واحيانا يتلفظ بأشياء غبية تنم عن جهله ان هذا الرجل جاهل جهلا فظيلا وله جانب أكثر سوءا وهو: ان يكون الشخص معه يحادثه ثم يفارقه، فاذا بمصطفى

كمال يشتمه من خلفه شتائم فظة مثل: «انه حمار .. الخ» يقول هذا على كل الناس مهما كانوا. معنى هذا اننا نحن ايضا ومن يدري عندما نخرج من عنده ماذا يقول خلف ظهورنا. وعندما يقول لا ينظر الى صحيح ولا ينظر الى كذب وانما يتلفظ بكل ما يأتي على لسانه من شتائم يشتم في اشخاص نثق نحن فيهم كل الثقة. مع اننا نرى انه يتعامل مع هؤلاء الاشخاص اثناء لقائه بهم باحسن انواع المعاملة.

وما ان يدور الحديث حول أحد بعينه الا وينطلق لسانه بالسب والكذب والافتراء معنى هذا ان هذا الرجل عديم الخلق القويم، ورجل مؤامرات.



تشخيصي - كطبيب - لمصطفى كمال

انه يشرب الخمر باستمرار، ويصبح عليه الصباح وهو ثمل مخمور كان اتصالنا به وهو على هذا الحال ولدة عدة أشهر. لقد رأيت الوضع الفيزيقي له على النحو الآتي: «طويل القامة، أشقر الشعر جدا، في خديه وفي أنفه علامات خاصة بعمدني الخمر. هذه الأماكن في وجهه حمراء لا سيما أول أنفه (أحمر) كالطماطم. حاجباه في الجزء المتجه الى الامام مرتفعان وكثيفان جبهته هابطة من الوسط وهذا الوضع موجود ايضا في جانبي رأسه .. كما لاحظ تكويناته الخلقية الغربية، عصمت باشا، الذي قال لي ونحن في لوزان: «كم غريب هو رأس الغازي (مصطفى كمال) ثم تدارك نفسه بلوم احتياطا مني وخوفا من ان أفتح هذا الموضوع امام مصطفى كمال فقال فوراً:

«ولكن كم هو نكي»!

كثيرا ما دعاني مصطفى كمال الى مجالس شربه وسكره لاحظت انه كلما أكثر من الشراب أو كلما غضب فان عينيه تحول بصورة مدهشة، ودرجة هذا التحول بالتقريب ١٦٠، عين من عينيه تتجه الى الشرق والاخرى الى الغرب معنى هذا أن عند هذا الرجل تردي عائلي وراثي.

جوال، يتابع أموره ولا يتركها دون تعقب حتى في الشيء الذي لا يعرفه البتة يفهم على الفور ما يقال له ثم يشرحه بعد ذلك لكن كل مبادنه ونظامه عبارة عن تأمر.

هذه المشاهدات والملاحظات التي اراها بنظرة طبيب أعطيني هذه الفكرة هذا الرجل متردي خبيث الروح وسفلى طماع لا أقصى درجة واني اضع تشخيصي هذا كطبيب.

كم هو مؤسف ان يكون مصطفى كمال زعيما لنا

ذات يوم كنت اجلس مع كل من الصيدلي حسين حسني (وهو الآن نائب برلماني) والتاجر نافذ الارضومي، وحسين عوني (نائب برلماني) ويوسف كمال. كنا نتحدث عن مصطفى كمال كانوا جميعهم ضده بشدة، كما لم يكونوا يغلفون كلماتهم عنه، قلت لهم: اقول لكم شيئا ان روح هذا الرجل خبيث وسفلى. انه شديد الطمع وكم هو مؤسف ان تكون له الرياسة في هذا العمل. العمل مع هذا الرجل امر صعب لو نجحنا، وأنقذ الدولة، فان هذا الرجل سيجبر الامة كلها على التقية دما، كما سيجبرنا على ذلك نحن ايضا، وسيفسد كل مكاسينا، ولكن ماذا بيدنا لا بد من العمل والاجتهاد حظ الامة سيء ان يقودها هذا الرجل.

ولاني لم امدحه كثيرا في كتابي «التاريخ التركي» فانه غضب مني، واصبح عدوا لكتابي هذا كتبت عنه في هذا الكتاب العبارة الآتية: «نكي، وجوال، وروح كل شيء» ولم استطع ان اكتب أكثر من هذا. وكنت أخاف ان لم اكتب عنه حتى بهذا القدر الضئيل فانه يوقف نشر الكتاب ومع ذلك فقد منع نشر الجزء الثالث عشر والرابع عشر من كتابي هذا.



الهواة في الميدان

حلقة "١١"

للاستاذ عبد الحميد البلالي

١ - المجادلة تعظ عمر

خرج عمر بن الخطاب من المسجد ومعه الجارود العبدى (١١٤) فإذا امرأة على ظهر الطريق، فسلم عليها عمر فردت السلام، او سلمت عليه فرد عليها السلام، فقالت: هيه يا عمر، عهدتك وأنت تسمى عميراً في سوق عكاظ تصارع الصبيان، فلم تنهب الايام، حتى سميت عمر، ثم لم تنهب الايام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الموت، خشى الفوت فبكى عمر، وقال الجارود، هيه فقد اجترأت على أمير المؤمنين وابكيت، فقال عمر: دعها، أما تعرف هذه؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سمانه، فعمر والله أخرى أن يسمع كلامها. (١١٥)

وكانت المجادلة تريد بذلك، القضاء على خطرات قد تراود عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عند استلامه للخلافة تدعوه للعجب بنفسه ولو للحظات (بأنه الخليفة) وأرادت أن تجعل قلبه قوياً نظيفاً حتى من هذه الخطرات، ليقوى على ادارة دفة البلاد على ما أراد الله سبحانه وتعالى.

٢ - يعصمك من يزيد ولن يعصمك يزيد منه.

وفي لحظة ضعف مر بها عمر بن هبيرة والى العراق في خلافة يزيد بن عبد الملك، يرسل الى اثنين من مدرسة تقوية القلوب -الحسن البصري، شيخ مدرسة التابعين والامام الشعبي، يطلب منهما تقوية قلبه

من الضعف الذي طرأ عليه، بصيغة سؤال قال فيه (إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب الي كتباً أعرف أن في انقاذها الهلكة، فان أطعته، عصيت الله.. وإن عصيته أطعت الله، فهل تريان في متابعتي إياه فرجاً؟ فتكلم الشعبي فأوجز ولم يفصح فقال ابن هبيرة للحسن: ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ فقال: أقول يا عمر بن هبيرة أوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى، فظ غليظ، لا يعصي الله ما أمره، فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك. يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله، يا عمر بن هبيرة، لا تأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق به باب المغفرة دونك. يا عمر بن هبيرة، لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة أشد إدباراً من اقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر بن هبيرة، إني أخوفك مقاماً، أخوفك الله فقال (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدي). يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعة فكافك يزيد ابن عبد الملك، وإن تك مع يزيد على معاصي الله وكلك الله اليه. فبكى عمر بن هبيرة وقام بعبرته. (١١٦)

والحسن هنا قام بعملية كبيرة وهي انه حاول توجيه قلب ابن هبيرة من الخوف من العبيد الى الخوف من الله وصده، ودليل نجاح هذه المحاولة هو بكاء ابن هبيرة الذي جاء عن استيقاظ قلبه من تلك الغفلة التي جعلته ينسى أن الله سبحانه وتعالى هو مالك يزيد وهو مالك الملك جميعاً وأنه لا يستطيع أحد أن يقوم

بشيء إلا بأمره.

٣ - زروع قد دنا حصاده.

كتب الحافظ زر بن حبیش الى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه فيه، وكان في آخر كتابه (ولا يطمعنك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فانت أعلم بنفسك، وانكر ما تكلم به الأولون..

إذا الرجال ولدت اولادها وبلبيت من كبر اجسادها وجعلت اسقامها تعنادها

تلك زروع قد دنا حصاده فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى، حتى بل طرف ثوبه، ثم قال، صدق زر. ولو كتب الينا بغير هذا كان أرفق (١١٧).

ويبدو أن هذه الموعظة قد أثرت في قلب عبد الملك ولكن هذا التأثير لم يكن كبيراً، بسبب قوله -ولو كتب الينا بغير هذا كان أرفق- ويرجع سبب عدم التأثير الكامل هذا إما بسبب حدة في الموعظة او قوة في المرض.

٤ - ليلة تمخض بالقيامة.

وهذه وثيقة نادرة يعترف فيها الخليفة الراشد الخامس عن سبب هدايته، ويمثل نفسه وكأنه كان يغط في نوم عميق، فيقول بصراحة (اول من أيقظني لهذا الشأن مزاحم مولاي، حبست رجلاً فجاوزت في حبسه القدر الواجب، فكلمني في اطلاقه فلم افعل فقال: يا عمر اني أحزنك ليلة تمخض بالقيامة. ولقد كدت أنسى - اسمك مما أسمع، قال الامير: فوالله ما هو الا ان قال لك فكانما كشف عن وجهي غطاء فنكروا انفسكم (فان النكرى تنفع المؤمنين) (١١٨).

وهنا ملا التأثير قلب عمر رضي الله عنه حتى جعله يدعو ويحث الآخرين للانتماء لهذه المدرسة.

الهوامش

(١١٤) صحابي جليل

(١١٥) المصباح المضيء ٣٦/٢

(١١٦) المصباح المضيء ٢١٤/٢

(١١٧) المصباح المضيء ٤٤/٢

(١١٨) المصباح المضيء

نصيحة مثلى

أخي الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه سطور تخطها أنامل اليك وتحمل في طياتها كل معاني المحبة والأخوة في الله، ولا شك أن القلم ليعجز في التعبير عن هذا الشعور الذي يكنه لك قلبي ولا شك أيضاً أن هذه الكلمات القليلة عاجزة عن إعطاء الصورة الجلية لذلك الحب والمودة والألفة ويقول الحق تعالى: «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فهذه السطور من باب التواصي بالحق والتواصي بالصبر.. واسأل الله تعالى أن ينفعني وإياك بها وأن تؤدي الغرض الذي خطت وكتبت من أجله.

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المجاهد سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه هذه الوصية وذلك أثناء استعدادات الجيش الإسلامي لمعارك القادسية المجيدة فقال:

«أما بعد فاني أمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال.. فإن التقوى أفضل العدة على العدو وأقوى العدة في الحرب وأمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم، فإن نذوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم وإنما ينصر المسلمون بضعفة عدوهم لله ولولذلك لم يكن لنا فيهم قوة لأن عدونا ليس كعدوهم ولا عدتنا كعدتهم فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ولا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ولا تقولوا أن عدونا شر منا ولن يسلط علينا وإن أسانا فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني إسرائيل لما عملوا بمساخط الله -كفرهم المجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً... واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم، اسألوا الله ذلك لنا ولكم».

أخي أرجو أن تعيش مع كلمات هذه

الوصية العظيمة الفذة بكل ما تملك من شعور واحساس وعاطفة وكيان وإن تستشعر ما جاء بها وإن تتصور نفسك أحد هؤلاء الجنود المجاهدين الذين اخذوا بهذه الوصية وانتصروا على عدوهم في تلك المعارك الباسلة والتي شهدتها القادسية، انك الآن في بلد غريب يجمع كل معاني الغربة.. فهو غريب عنك في تصوره.. وغريب عنك في اعتقاده.. وغريب عنك في دينه.. بلد دنيوي تسيطر على أبنائه المادة والشهوة فلا وجود هناك للقيم والمبادئ ولا وجود للحياء والخجل وأنت في بلد كهذا جندي من جنود الاسلام المرابطين الذين يحملون على اكتافهم واعناقهم راية الحق.

والذين يحملون المبادئ والقيم الانسانية: والذين يحملون المنهج القويم ويحملون العلاج والدواء لتلك النفوس المريضة التي سيطر عليها حب المال والشهوات والقناطر المقتطرة من الذهب والفضة.. وتذكر يا أخي انه ما حل مؤمن بمكان الا وترك به أثراً طيباً فانك لم تذهب هناك وتفارق الأهل والأصحاب وتتحمل مشاق السفر إلا لتأدية واجب من واجبات ومقتضيات الدعوة.. انك ما ذهبت هناك إلا مجاهداً وغازياً والصراع هناك ليس صراعاً بالسلح المادي، بل الصراع هو صراع نفسي بين الحق والباطل، وبين المعروف والمنكر، وبين الخير والشر.

والجندي المسلم يلزمه الزاد في سفره الطويل هذا الذي يتهك القلوب ويقسيها ويجفف بعض معاني الايمان والاخلاص وأفضل الزاد هو التقوى ومراقبة الله عز وجل في السر والعلن والاحتباس من المعاصي التي تترتب وتنتهي للانقضاض

على ذلك الايمان وتلك الشفافية والحساسية التي يحتويها القلب.

أخي ستري هناك صوراً كثيرة تخالف وتضاد ومبادئ عقيدتك وتصورك منها صور قوم لا يبالي أكثرهم بقيمة الشرف والعفة والنزاهة. قوم لا يحفلون ببسط القيم والمبادئ.. قوم انلتهم الماديه والمدنيه ترى نساءهم العاريات في الشوارع والاسواق يعرضون اجسادهم لكل غاد ورائح كالسلع البخسه الرخيصه المبذولة، ستجد حانات القمار والميسر والخمر فلا تغرك تلك الدنيا بصورها وزخرفها وبهارجها وجمالها وزيفها، لا تغرك تلك الصور المزيفه الخداعه وتذكر دائماً ان ما عند الله خير وأبقى وتذكر أيضاً انك ستسأل يوم الحساب عن خمس، عن العمر، وعن الشباب، وعن الصحة وعن المال، وعن الوقت، انها حجج كثيرة، فاستغل يا أخي الفرصة والوقت والصحة والشباب والعمر والمال في سبيل مرضاة الله، ولا تغرنك كثرة اهل الباطل الذين يقول فيهم الرحمن تبارك وتعالى «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله، إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون».

وفي النهاية نسال الله عز وجل ان يعينك على غربتك هذه في الثبات على طريق الحق طريق الاسلام، وأوصيك بالاستغفار وذكر الله وقراءة القرآن ونسال الله ان يجعل هذا القرآن نوراً في صدرك وربيع قلبك وجلاء حزنك ونهاب همك وان يجعله حجة لك وليس عليك.. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أخوك في الله

بو يوسف

بؤفا - الهند.

التربية بالشعر

ليوم يؤسك وافترقارك تحتاج فيه إلى إخبارك ومنك فيه بانتظارك وكان أولى بإدراكك لكفأك علماً باعتبارك ساعات ليلك أو نهارك فتتهن من قبل احتضارك ثم تخرج من ديارك الزوار عنك وعن مزارك

يأليت شعري ما ادخرت فلتنزلن بمنزل أفنيت عمرك باغترارك ونسيت ما لا بد منه ولو اعتبرت بما ترى لك ساعة تأتيك من فتصير محتضراً بها من قبل أن تقل وتقصي من قبل أن يتثاقل

الازدواجية في ابنائنا من سببها؟

حكى لي احدى الصديقات عن طفل قريب لها ، كيف انه اذا اراد أن يشتكى لها عن أحد إخوته، يقول لها انه يسمع الأغاني واذا ظهر القرآن في التلفزيون أخفض الصوت، وإذا اراد استرضاءها امتدح، الشخصيات الاسلامية أمثال خالد بن الوليد وعلى بن أبى طالب وغيرهم، أما اذا كان يلعب مع أترابه فإنه يشبه نفسه بالأبطال الخرافيين أمثال سوبرمان وجراندايزر التى يعرضها التلفزيون.

وهذه حقيقة موجودة لدى كثير من أطفالنا، فهم مثلاً يعلمون من قبل آبائهم الكثير من أمور الحلال والحرام وما يرضى الله وما يغضبه، ولكنهم يجدون على شاشة التلفزيون جميع أصناف المنكر والرذيلة تعرضها وسائل الاعلام ولا تمنع في عرضها على الإطلاق، وفي المدرسة هناك شيء من هذه التناقضات فهو يدرس الدين ويجد بعض ما تعلم في بيته ولكنه أيضاً يجد مدرسته أو ناظرته في أقصى حالات التبرج، وماتقوله له والدته أو الده لا يجده في بيت خاله أو عمه، وكذلك فيقع في حسه أن الدين شيء يقال والواقع غير ذلك تماماً.

لذلك أختي المسلمة هؤلاء الأبناء هم أمانه في عنقك، أحسنى تربيتهم الى أقصى حد، واقضى الساعات الطوال معهم حديثهم وقضى عليهم القصص الاسلامية ووضحي لهم بأسلوب مبسط للغاية مجريات الأمور من حولهم ، ولا تظني أن الطفل الصغير لا يفهم، فهو سريع التعلم وكسب الخبرات والمفاهيم، أشغلي وقتهم بما ينفعهم وأوجدى لهم البديل الذى يفتقدونه في الخارج، فانهم

الامل المنتظر والزخيرة المدخرة.. أعرف سيدة أجنبية كانت تقضى أكثر وقتها بجانب طفلها تشاركه لعبه وتحديثه، فشبه ابنها على درجة كبيرة من الذكاء.

المتاجرة الصائبة

المؤمن في هذه الدنيا كالتاجر الماهر يعرف كيف يشتري البضاعة الرباحة، فهو قد علم أن رأس ماله للمتاجرة مع الله هو الوقت، فحرص على أن يستغل هذا الوقت بما فيه نفعه وفوزه وذلك بالتقرب الى الله عز وجل بصالح الأعمال، من صدقة وصلاة وصوم ونكر لله تعالى.

والمؤمن يعلم أن لللسان أفات تعمل على أكل الحسنات والتهامها كما تلتهم النار الحطب، لانه فقه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حينما سأله (وانا لَمَّاخُونٌ بما نتكلم به) فقال (ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم)

فانظر يا أخي المؤمن وانظري يا أختي المسلمة، ولتكن لنا مع كلامنا وقفة نحصى بها على أنفسنا ونراجع ما نقوله قبل أن يحصى الله علينا.

الصدقة الجارية .. كيف تكون

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: ينقطع عمل ابن آدم الا من ثلاث علم ينتفع به او ابن صالح يدعو له، او صدقة جارية.

قد يعتقد البعض ان الصدقة الجارية تحدد ببناء مسجد او عمل ماء سبيل فقط ولكن لو توسعنا في مفهوم هذا الحديث لوجدنا ان الصدقة الجارية تأخذ عدة معاني منها التصدق بمكيفات او مكيف واحد لاسرة محتاجة او بأى نوع من انواع الاثاث، فهذا والله اعلم صدقة جارية او شراء بعض الكتب والتصدق بها الى أي جهة تناسبها كارسالها الى احدى البلاد الاسلامية او الى البلاد غير الاسلامية التي بدأ الاسلام ينتشر فيها.

المكان: مستشفى الصباح - الدور الثالث

هناك يقع حمام مقابل المختبر الرئيسي في مستشفى الصباح ولأسف أن ذلك الحمام مشترك للنساء وللرجال ونحن كبذل مسلم لا نقبل ان يدخل الرجال مع نساءنا نفس الحمام، حتى ان الكثيرات منهن يمنعهن الحياء من ذلك.

لوحظ ان في الدول الغربية حمامات خاصة بالنساء واخرى خاصة للرجال، وبالأحرى ان نكون نحن السياقيين في هذا المجال وذلك وفقاً لما تمليه علينا شريعتنا.

ونحن والحمد لله قد من الله علينا بالخير الوفير فبإمكاننا عمل حمامات منفصلة وجزاكم الله خيراً.

أم عبد الرحمن

لا ترهقوا اولياء الأمور

ها قد فتحت المدارس ابوابها وها قد عاد الطلاب الى صفوفهم ولكن المشكلة التي تتكرر كل عام يبدو انها لم تجد لها حلا بعد، بعض المدرسين وغالب المدرسات لا يقتصرون في طلبات القرطاسية على ما يحتاجه الطلاب والطالبات بل ان بعض المدرسات يحتتمن على الطالبات شراء قرطاسية معينة وبعضهن يطلبن شراء كراسات لا تقل عدد صفحاتها عن ستة وتسعين صفحة رغم ان طالبات الصف الاول الابتدائي لا يحتجن الى كل ذلك ما نامله الآن ان تبادر وزارة التربية والتعليم الى اتخاذ المزيد من الاجراءات لوضع حد لعمليات الارهاق المالي التي يتعرض لها اولياء الأمور هذه الايام، لاسيما وان هناك الكثير ممن لهم العديد من طلاب المدارس.

مظاهرة نسائية

خرج النساء المؤمنات يحشدن جمعا مؤمنا الله اكبر قد مضين من كل مؤمنة رات من كل محصنة شكت من كل هاتفة الا فالسوط ادمى ظهرنا

حشي النساء الثائرات رددن كل مقولة فالخوف ول عهده وهتافهن على الطريق الله اكبر صرخة رغم العوادي والاني ابناؤهن الى متى يصلون من بطش العدا فالظلم جاوز حده هذي المسيرة لم تزل دلت على عمق اليقيني

حشد تحدر بالملات فيها التحدي للعدة ما القيد ماشبح الممات ق صداه يجتاح الجهات دوت بافلاق الحياة ظهر النساء مزمرجات في السجن رهن الموبقات حقد القرامطة البغاة وتكالبت زمر الطفغة رمز البطولة والثبات من على التقدم والحياة شاعر المحنة

قالت: طفلي يرتعد من نكر الموت، فبالأمس رأى لقطة في الفيديو عرضت ضمن فيلم عن القبور وجاء فيها نكر الموت واذا بي اراه يغطي وجهه بكلتا يديه ويصيح: لا اريد ان ارى شيئا اريد ان انام. هذا الموقف يدعونا الى مراجعة تربيته الروحية لاطفالنا فبدل من ان نترك الطفل يرتعد من نكر الموت دون ان يفهمه فهما متكاملان، علينا ان نقدم له مفهوم الموت بطريقة سهلة مبسطة يقبلها عقله الصغير دون ان يكون لها انعكاسات سلبية تؤثر على نفسيته وسلوكه.

فلنوضح لهذا الطفل بان الموت ليس النهاية فكما اننا ننام ونصحو فكنك الموت لا بد وان نصحو منه فهناك حياة اخرى يحاسب الله عز وجل الانسان فيها على اعماله في الدنيا ثم مصيره اما الى الجنة ان شاء الله واما الى النار والعياذ بالله ولنحبيب له الاعمال التي توصله الى الجنة ونبغضه في

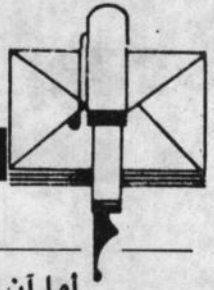
طفلك وفكره الموت

الاعمال التي توصله الى النار.

ولنقرب مفهوم الجنة الى تفكيره فنذكر بان فيها كل ما ترغب به النفس من مأكولات ومشروبات طيبة وملبس ومسكن طيب وبالمثل لنقرب مفهوم النار الى تفكيره فسيكون وحده لا يرى أحداً لأن الله عز وجل غاضب عليه وسيكون طعامه وشرابه وملبسه ومقامه شيء بغيض وبهذه الطريقة سوف يتضح السبيل امام اطفالنا وسوف لن يجدوا بأساً في نكر الموت بل سيكون نقطة انطلاق لتعميق الايمان في النفس وتثبيته بطريقة بسيطة وغير معقدة وتجعل كل منهم مسلماً يزن الامور بموازينها الصحيحة ويضع حساباً لكل تصرف يتصرفه لاستشعاره بأن الله يثيبه على الصالح من الاعمال ويعاقبه على السيء منها.

والله يهدي سواء السبيل

أم عبدالله



جريد القراء

أما أن لنا ... !!

سبحان الله ربنا لماذا أنزل هذا القرآن؟
هل أنزله لتصنع منه الحجب وتوضع
للاطفال والمرضى؟
هل أنزل ليتلى في المقابر على الأموات،
ويتخذ منه المتمشيخون وسيلة لابتزاز
أموال الناس بالباطل؟
وهل أنزله ليكتبه الدجاجة على الأنية
ليشرب من مائة الضعفاء والمحسورين؟
وهل أنزله ليتلوه الكسالى والعاطلون في
قاعة الطريق بقصد الاستجداء؟
هل أنزله ليعلق في صفحة واحدة على
الجدران للزينة والبركة وعلى أعناق
المتبرجات للحرز وعلى مرآة السيارات؟
هل أنزله ليصنع منه المشعوذون التمانم
ويصيحوا على أبواب المساجد:
آيه الكرسي والمعوذات والآيات المنجيات
بخمسة قروش؟
هل أنزله ليتغنى به المنشدون ويضطرب على
نغماته وموسيقاه السامعون فيرسلون
الاهات طرباً كأنهم في ملهى من الملهي!!
هل أنزله لتتخذ منه طريقة للاستشارة
والتنجيم؟
هل أنزله ليتلى كالبغاء صبح مساء
دون فهم ولا تدبر؟
هل أنزله بعدما فتح به المسلمون الاولون
الدنيا، ليوضع اليوم في زاوية مظلمة
يتراكم عليه الغبار؟
غفرانك يا رب!!!

ليس لهذا كله أنزلت كتابك العظيم!
لقد أنزلته ليتدبر الناس آياته، وليكون
لهم سراجاً منيراً
أنزلته ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً أنزلته
كتاباً للأحياء لا للموتى!
أنزلته ليتخذ منه المسلمون دستورهم
ونظامهم سواء في دورهم أو أسواقهم،
وسواء في معادهم أو محاكمهم!
اللهم قد ضللنا طريق السعادة الذي
رسمت لنا، فضعنا واضعنا:
ضعنا وغدونا على هامش الحياة، نتردى في
هاوية الفوضى والشقاء نتيجة تمردنا على
أهداف القرآن ومخططاته.
واضعنا هذه الملايين الشاردة من البشر

الذين أخذوا منا العهود للتبشير بينهم
وهدايتهم.
نقرؤه كثيراً ولكن لا تتجاوز قراءته
حنجرنا،
إننا نقرؤه أكثر مما قرأه أسلافنا
الصالحون،
نقرؤه دون فهم ولا تدبر ولا عمل حتى
صح في كثير منا القول:
«كم من تال للقرآن، والقرآن يلعنه!»
وقوله تعالى
«أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب
أغفالها»

أما أن لنا أن نصحو من غفلتنا!
أما أن لنا أن نرجع عن ضلالنا!
أما أن لعلمائنا أن يحاربوا هذه البدع
والمنكرات!
وإذا لم يجرؤوا على هذا الجهاد، فهل لهم
أن يتنحوا عن الطريق ويفسحوا لغيرهم
من المصلحين، فلا ينبذهم بالالقاب
ويتهمهم بالروق من الدين؟
إننا لنأمل في هذا العصر العصيب الذي
أحاطت بنا فيه الأخطار والمشكلات
العائلية والاجتماعية والسياسية
والاقتصادية أن نستيقظ من هذا السبات
العميق، فنعمد إلى كتاب الله تعالى فنتلوه
بتدبر وامعان ونطبقه كدستور ومنهج في
الحياة.

والحمد لله والله أكبر

ثابت البالول

الحركة الاسلامية والنظرة في المستقبل

كثر الكلام عن الحركة الاسلامية
والصحوة التي حصلت منها هذه الايام،
وكثرت الضغوط التي تنالها وتنال
زعماءها .. وفي كل يوم نسمع أن الدولة
الفلانية أو الرئيس فلان اعتقل قيادة
الجماعة الاسلامية في بلده أو أن محكمة
هذا البلد حكمت بالسجن على قادة
الحركة الاسلامية أو اعتقلتهم بدون أي
قيد أو شرط

كل ذلك يدل على أن المسلمين قد فتحوا
أعينهم وبدأوا يستيقظون من نومهم ..
وهذا يبشر بخير عظيم أن شاء الله تعالى،
لذلك يجب على الحركة الاسلامية في أي
بلد كان أن تستوعب الدروس والعبر من
تجارب مضت، قضى فيها من الاسلاميين
من قضى ونجى من قدر الله له ذلك.
إن الحركة الاسلامية بشكل عام تستمد
خط سيرها من هدي القرآن الكريم وسنة
نبيه عليه السلام وغالب الحركات
الاسلامية تظن خيراً بعدوها أن سالمته،
وهنا يكمن الخطر، فحين تلجأ الحركة
الإسلامية إلى بناء أفرادها بناء عقدياً
وتسيير في هذا الطريق ولا تأخذ في
الحسبان ما يخطط الاعداء لفنائها ..
حين تخطط أي حركة اسلامية لنهوض
الاسلام ورفعة شأنه وتحكيمه في الحياة
يجب أن تأخذ في الاعتبار أن أعداء الله لها
بالمرصاد، ولن يتركوا لها المجال مفتوحاً
أمامها لتتابع الطريق..

لذا نرى أن معظم الجماعات الاسلامية
يعتقل أفرادها في منتصف الطريق، حين
يشعر أعداء الاسلام أن الخيل قد قارب
السبق، يقومون بافتعال الحوادث ليلصقوا
التهمة بالحركة الاسلامية ويزجوا
بأعضائها في سجون لا يعلم إلا الله متى
يخرجون منها .. والتجربة المصرية شاهد
على ذلك حين زج عبدالناصر بالاخوان
المسلمين في سجون قرابة عشرين عاماً.
لذلك يجب على الحركة الاسلامية أن
تأخذ في اعتبارها أن أعداء الله كثر، ولن
يتركوها تتابع الطريق.

من ذلك نخرج بأمور يجب مراعاتها
من قبل الحركة الاسلامية في كافة أقطار
المسلمين .. انه يجب على الجماعة
الاسلامية أن تكون أكثر حرصاً، وأكثر
حسباً لمواقف أعداء الله منها، وأن تلجأ
إلى كل وسيلة مشروعة - في شريعة
الاسلام - تبقيها سالمة معافاة فيما لو
ضربت من قبل السلطة، أو اعتقل أفرادها
أو قياداتها على حين غرة..

يجب أن نعلم أن الشرق والغرب
متفقان على محاربة الاسلام والمسلمين،
وخاصة الحركة الاسلامية لأن التصور
الاسلامي عند أفرادها سليم مكتمل،

سلوكهم سلوك قرآني فريد .. تمثلوا حقيقة الاسلام وعملوا جاهدين لرفعة ثابته.

وجب الا يتصور المسلم انه من الممكن للدب لاحمر ان يسمح بقيام دولة الاسلام وأن لببيت الابيض يرغب في مساعدة المسلمين قيام دولتهم.

انه من الواجب على الحركة الاسلامية ليوم ان تدرك هذه الأمور وتتمثلها تطبيقاً حركياً ينجبها من مخالب الطاغوت .. ان هذه الأمور لا تخفى على نوي البصيرة، ولا ظن ان قادة الحركة الاسلامية قد ناسوها لكن المهم ان نطبقها.

ان مما يحز في القلب، ان زهوراً من لشبان يجدون أنفسهم في سجون قد لا يخرجون منها دون ان يؤدوا دورهم في حمل الرسالة .. ان الرسول عليه الصلاة والسلام ربي أصحابه في مكة تربية كريمة عقيدية سلوكية، وبعد ان اشتد أذى لمشركين أنن للمسلمين بالقتال، يجب ان فهم هذا والا نقف عند قول البعض اننا لم نصل لتلك المرحلة بعد .. ان لدينا من لشباب المسلم من يفوق بعلمه وصبره على لكاره كثير من الصحابة الكرام او الأذى لذي ينزل بالمسلمين لم تمارسه قريش عصابتها على اسلافنا العظام .. ان الكفر قد كثر عن أنياب صفراء لم تشبع من لمسلمين في الخفاء فارادتهم علانية ان ين يعيش في بعض البلدان الاسلامية يرى ما يفعل الكفر فيها من تقتيل تشريد وتعذيب للمسلمين ونوهم ان من يرى في كل يوم المذابح الجماعية التي قام .. ان من يدخل جون الكفرة المليئة بخبراء روس وألمان كوريين وأمريكان .. ان من يسمع ويرى يقرأ .. يجد الفرق شاسعاً بين هذا عصر وعصر الرسول الكريم، فرق شاسع التعذيب في القتل .. في التشريد، ان نناديد قريش لم يجروؤوا على اغتصاب تاة .. لم يجروؤوا على أفعال تحدث في سجون اليوم .. لعل هذا رأي صريح .. كلها الحقيقة .. كل الحقيقة... اللهم صر الاسلام .. اللهم اليك المشتكى وأنت ستعان ولا حول ولا قوة الا بك.

أسعد الشامي

ردود قصيرة

الدعوة أمثال: حسن البنا - سيد قطب، هاش، عودة، محمد بن عبد الوهاب وغيرهم جزاك الله خيراً.

وبالنسبة للاقتراح الثاني هذا يترتب على الاسئلة التي ترد اليها من القراء واستفساراتهم الفقهية وسنحاول جاهدين في المستقبل تنفيذ هذا الاقتراح جزاك الله خيراً.

- الاخ (أبو أحمد): نعتز عن نشر كلمتك للظروف التي تعرفها حالياً. وشكراً.

- الاخ ابو المهدي: اليمن؛

بعث اليها برسالة يستنكر فيها الاعتقالات الجماعية في الانظمة العربية، وينادي بمساعدة الحق والمجاهدين، ويقترح اقتراحاً جيداً نسال الله له التوفيق.

يقترح الاخ: تخصيص صندوق خيري يتعاون فيه كل المسلمين ببذل المال قليله او كثيره لمساعدة أسر المجاهدين المحتاجة او أسر المعتقلين - جزاك الله خيراً وعسى ان ياخذ المسؤولون بهذا الاقتراح وشكراً.

- كثير من اخواننا أمثال: حسين الثبتي، والاخ: محمد نور وغيرهم يستنكرون اعلان المجتمع للفيديو في الغلاف الاخير.

- ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة غيرتهم الاسلامية نقول لهم: ان جهاز (الفيديو) مثله مثل أي جهاز آخر، وهو من أسلحة الدعوة السديدة ان استخدم استخداماً جيداً، فبإمكان الانسان المسلم ان يشغل أهله بالافلام الثقافية والافلام الناجحة المفيدة كفيلم (عمر المختار)، او افلام عن اخواننا في افغانستان وغيره. فليس العيب في الجهاز بل العيب كل العيب في استخدام هذا الجهاز، وكذلك المسجل بالإمكان ان نضع فيه موسيقى وغناء فاحش وبإمكانك ان تضع فيه قرآناً او حديثاً او غيره جزاك الله خيراً.

• وردتنا رسائل كثيرة اثناء عطلة عيد الاضحى المبارك - أعاده الله على امتنا الاسلامية وجعله منطلقاً للتحرر والجهاد، وكانت هذه الرسائل من الكثرة بمكان بحيث انه يتعذر علينا الرد على جميع هذه الرسائل، لذا نرجو المعذرة من اخواننا الذين لم ننشر لهم في هذا العدد، وسنتولى نشر رسائلهم في الاعداد القادمة بعونه تعالى، وكلمة أخرى أود ان أنقلها للقراء: اخواني الاعزاء: كتبنا في الاعداد الماضية بعض الملاحظات والتي منها ان يكتب الاخ رسالته على وجه واحد من الورقة وان يعتني بالخط المكتوب، ولكن مع الاسف لا تزال بعض الرسائل ترد اليها غافلة هذه الملاحظات، فنرجو الالتزام بالملاحظات وعدم الاحراج جزاكم الله خيراً.

الاخوان: يوسف ابراهيم - السعودية.

عبدالرزاق عبدالرحمن - الرياض.

جاسم السالم - الكويت.

خالد صالح - الكويت.

يستنكرون قرار الامارات بمنع دخول المجتمع، ويعلنون بانها هي صوت الحق، وصوت الاسلام الحر، فلماذا يحرم شعب الامارات من سماع كلمة الحق.

ونحن بدورنا نرفع هذا الامر الى المسؤولين - ليراجعوا قرارهم - جزاكم الله خيراً.

الاخ يوسف ابراهيم عبدالله - جدة.

يقترح كتابة قصص ووقفات لرجال الدعوة في العصر الحديث، وايضا يقترح احداث باب اسماء (الثقافة الاسلامية) للاسئلة وللتسليّة مثل الكلمات المتقاطعة النافعة.

- الاخ الفاضل: جزاك الله خيراً على حيك ومتابعتك للمجلة، وبالنسبة للاقتراح الاول هذا الامر موجود ولكن بفترات متقطعة وسنحاول ان شاء الله ان نجمع بعضاً من قصص الرجال الذي أعلنوا صرح

أفراح الروح

● مروءة:

كان أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز جالساً في بيته ذات مساء مع أصحابه فضعف نور السراج فقام وأصلحه بنفسه فقال أحد الحاضرين:
- يا أمير المؤمنين كل واحد منا كان يود أن تأمره بأصلاح السراج فقال عمر: ليس من المروءة أن يستخدم الإنسان ضيفه. قمت وأنا عمر ورجعت وأنا عمر.
أبو عبيدة/ جدة.

○ أصعب ما على الإنسان ستة أشياء:

- ١ - أن يعرف نفسه.
 - ٢ - ويعلم عيبه.
 - ٣ - ويحكم سره.
 - ٤ - ويهجر هواه.
 - ٥ - ويخالف شهوته.
 - ٦ - ويمسك عن القول في ما لا يعنيه.
- عمر العهامي - اليمن الشمالي.

أنا..

كلمة خفيفة في اللسان .. ثقيلة على الأذان..
حبيبة لقائها ... بغیضة لسامعها..
قائلا لا يمل الكلام عنها .. وسامعها يود الفكاك منها.
فهل لك يا قائلها أن تعتق منها سامعها؟!
أم محمد.

قراءة شعرية في وجه الاسلام العظيم

د. حمدي حمدي/مصر

صاغه الله في سما العلياء
ينطح الصخر، نوقرون غباء
وتغشيه مسحة الحكماء
في مهب الطغاة في القفر
وسواها الفساد سفك الدماء
وتغنى السلام في خيلاء
دون خفر وحيطه ووقاء
في بروج محصنات البناء

* *
عبقري مميز الآلاء
أي وغد وأي نضب حياء
بالبرايا لينتشي من دماء
ويقود الخطام للافناء

مبدأ ليس كالمبادئ طرا
منهج الله من له يتحدى
كل من في حماه يبدو عظيما
قلعة الله للأناسي جميعا
قلعة السلم والسلام جميعا
رفرف الحب في رباها فخورا
نام فيها الأمير وهو وحيد
بينما حوله الأباطر تحيا

* *
منهج الله أي نهج قويم
منهج الله من له يتحدى؟
أي وحش يروم فتكا وبطشا
يزلق الخلق عن صراط إله

قراءة الكتب الأدبية سيجتي وهي دائما توقفت
- ليتها لم تفعل - أمام مواقف تثير في نفسي الحزن
والآسى وكأنها تقصد تلك قصدا لتزييني هما إلى هم
وكانها - أي سحبة القراءة - تريد أن تجعلني أقار
بين موقف العرب في الجاهلية وما كانوا عليه من فة
سليمة موفورة الكرم والشجاعة وبين العرب في ص
الاسلام بعد أن زاد الاسلام قوة الايمان إلى قة
الفطر السليمة وبين العرب اليوم بعد أن تص
الدعوة إلى قوميتهم اعاجم الأصل واللسان لم يتصل
إلى العرب بنسب من قريب أو بعيد، أقول إن قة
المقارنة بين العرب فيما كانوا فيه وما آلوا إلى
تجعلني في حالة من الحزن والآسى ولسان خالي أبياء
حافظ ابراهيم التي يقول فيها:

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا
الا بقية دمع في مآقيذ
كنا قلادة جيد الدهر وانفرطت
وفي يمين العلاء كنا رياح
كانت منازلنا في العز شامخة
لا تشرق الشمس الا في مغاني
حتى يقول:
حتى غدونا ولا جاء ولا نشب
ولا صديق ولا خل يتواسي

هذه كلمة أردت أن أبين بها ما تورده ع
سجبة قراءة الكتب الأدبية في أحيان كثيرة
من هموم واحزان وهذا ما فعلته بي هذه
وأنا أقرأ كتاب «جواهر الأدب» للسيد (أ
الهاشمي) وبالتحديد ص ٢٩١ من الطب
الحادية والعشرين وما قرأته كان قصي
لأمير الشعراء أحمد شوقي رحمه الله يش
ما أصاب دمشق من ظلم فرنسا بعد الحر
الكبرى. بدأ أمير الشعراء قصيدته بما بدأ
الجاهليون قصائدهم من نكر الديار ورسه
والتغني بها.

ثم بدأ الشاعر بنكر أمجاد بني أم
رحمهم الله - وما كان فيه المسلمون
عصرهم من عز ومكانة كريمة فقال:

راءات أدبية

أبو سفيان

الاهل اهل والديار ديار
وشعار وادي النيرين شعاري
ان الدم المهرق في جنباتها
لدمي وان شفارها لشفاري
دمعي لما منيت به جبار هنا
ودمي هناك فان صوتا راعني
ماذا هناك فيه جفوة الانعار
والصوت فيه جفوة الانعار
النار محدقة (بجلق) بعد ما
تركت حماة على شفير هار
تنساب في الاخياء مسرعة الخطى
تاتي على الاطممار والاعمار
ثم بعد ان ينكر الشاعر كيف ان المستعمر
بدا التخريب بمدينة دمشق بعد ان فرغ من
مدينة حماة وتركها شبه مهذمة بدأ ينكر
وحشية هذا العدو الذي لم يسلم من شره
شيخ كبير او طفل صغير فقال:
والقوم منغمسون في حماتها
فتكا بكل مبراً صبار
الطفل في يد أمه غرض الأذى
يرمي وليس بخائض لغمار
والشيخ متكئا على عكازه
يرمي وما للشيخ من اوزار
الى هنا عزيزي القارئ انتهى اختيار
السيد الهاشمي في قصيدة الزركلي في ما اصاب
سوريا من ظلم الفرنسيين وقد تعجب عزيزي
القارئ في حزني على أمور مضت وانقضت
ولكن أقول ان ما زادني حزناً الى حزني هو
كلمة سمعتها تقول: ان مشايخ سوريا
-واعني بهم كبار السن وليس أصحاب
العمائم- أصبحوا اليوم، يترحمون على أيام
الاحتلال الفرنسي.

لعلك علمت الآن أخي العزيز لما توقفتني
سجدة قراءة الكتب الأدبية أمام مواقف تثير
في نفسي الحزن والاسى أما اذا لم تعلم
عزيزي القارئ فاعد قراءة المقال مرة
أخرى.

بنو أمية للانباء ما فتحوا
وللأحاديث ما سادوا وما دانوا
كانوا ملوكا سرير الشرق تحتهم
فهل سألت سرير الغرب ما كانوا؟
عالمين كالشمس أطراف دولتها
في كل ناحية ملك وسلطان
يا ويح قلبي مما انتاب رسمهم
سرى به الهم او عادته أشجان
بالأمس قمت على الزهراء أندبهم
واليوم دمعي على الفيحاء هتان
يقصد الشاعر بذلك المآسي التي مرت بها
سوريا أيام الاحتلال الفرنسي.
ثم ينكر فضل بني أمية في فتح بلاد
الأندلس فيقول:

لولا دمشق لما كانت طليطلة
ولا زهت ببني العباس بغدان
ثم يعود الشاعر مقارنا تلك الامجاد بما
يمر به الشام على ايدي المحتلين وأثر ذلك
على البلاد والعباد فيقول:

مررت بالمسجد الحزون أساله
هل في المصل او المحراب مروان
تغير المسجد الحزون واختلفت
على المنابر أحرار وعبدان
فلا الأذان أذان في منارته

اذا تسعسال ولا الأذان آذان
ثم يبدأ أمير الشعراء بذكر محاسن دمشق
وجمالها بكلام يشبه كلام الملوك وصدق من
قال كلام الملوك ملوك الكلام.

ثم يأتي السيد الهاشمي رحمه الله بعد
هذه القصيدة مباشرة بقصيدة للشاعر خير
الدين الزركلي وهذا الشاعر غني عن التعريف
كيف لا وهو الذي عرف آلاف الاعلام بكتابه
الاعلام.

فيقول الشاعر واصفا المآسي التي يمر بها
القطر السوري أيام الاستعمار البغيض
فيقول:

راي ثقافي

الملاحظ في السنوات الأخيرة
من العقد السادس وخصوصا
بعد حرب النكسة عام ١٩٦٧
ان الكتب التي كانت منتشرة
هي كتب الحب والغزل والفن
والاغاني حتى صدرت كتيبات
خاصة بالكلمات المتقاطعة
الحاوية على استفهامات عن
المطربين والفنانين وافلامهم
او اغانيهم. والان بعد ان
انكشفت هذه الموجة العابثة
فان من المفروض على كتابنا ان
يعودوا الى ما يفيد أمتهم بعد
الهزيمة المخزية التي فضحتنا
أمام جميع الدول غير العربية
وحتى غير الاسلامية وما يزيد
الطين بلة ان الشعوب نفسها
كانت تميل الى هذه الكتابات
التي لا تسمن ولا تغني من
جوع بل تزيد الجوع جوعا
حتى تهلك صاحبه كما فعلت
في تلك السنوات التي جعلت
هؤلاء الحثالة اليهود القليلي
العدد يتغلبون على كل الدول
العربية بقواتها وعتاها
وجيشها المتحد. والسبب واضح
كما قاله عمر بن الخطاب
حينما كان ينصح قائد
الجيش: «لا تنخبوا .. فإنكم
ان أنبتم كنتم مثلهم
فيتفوقون عليكم» والله الامر من
قبل ومن بعد.

قال ابن السماك: «إذا
فعلت الحسنة فافرح بها
واستقللها، فإنك إذا
استقللتها زدت عليها، وإذا
فرحت بها عدت إليها».

منتدى القراء

في المنتدى

يا عيد!!

ومن خيال .. على الاموال طراق
في اليسر والعسر .. في نجاح واخفاق
تأسى على القوم .. من هم واشفاق
مازال يقرأ في طيات أوراق
بك المواكب طوافاً .. بأفاق
وانت ترنو إليهم جد مشتاق

«يا عيد مالك من شوق وايراق
في كل حول .. على الحاليين تطرقنا
اقبلت تمشي الهوينى .. نحو أربعنا
فانت أدري بما نلقاه .. من عنت
تهفو الملايين للقاء .. اذا قدمت
ويخرجون الى الدنيا بزينتهم

وليس من اثر تبقي لمشتاق!!
عن الطريق!! وألقت درعها الواقى!!
كانما هي في قيد وارباق!
ياويح قومي من شذاذ أفاق!
غدر وقتك وهم من نسل اسحق!!
وحرقوه جهاراً .. اي تحراق!!

ياعيد مالك تاتيئنا وتتركنا
هل ساءك اليوم: أنا أمة عميت
واصبحت بين أهل الأرض قاطية
أم ساءك الحال .. لما قال قائلنا:
تسللوا تحت جناح الليل يصحبهم:
ودنسوا الأرض والأقصى .. وصخرته..

نحو التحرر .. من رسف بأطواق
وقد مشينا على تقوى .. وأخلاق
فقد مهرنا لها من كل أعلاق
يرنو الى علم في الأفق خفاق
في ظله نحتمي من كل محراق
من غير سكر، وندعو فيه للساقى
«حتى نلاقي الذي كل امرئ لاقى»

أكاد المح من بُعد مسيرتنا
نسير نحو الهدى .. والنصر يسبقنا
ومهرنا للعلی .. ماكان اثمنه!!
فأقبل العيد مزهواً بطلعته
فذاك للنصر أعدناه من أمد
وذاك عيد به نستاف نشوتنا
ياعيد أقبل - ولا تبرح - لساحتنا

جميل الوحيدي / مخيم البقعة
الأردن

خاطرة

العقيدة والرجل الأعمى

همس الرجل في أنن صديقه الأعمى
قائلاً: انظر الى شروق الشمس ماأجمل
اشعتها الذهبية، فرد الأعمى قائلاً برفق:
آه... رايت هذا من قبل ولكن، حتى لو
اثبت لي أن ماتقوله حقيقة فلا يزال بعض
الشك يكمن في قلبي، لأنني لاأبد أن أراه
بنفسي، فقال الرجل حسناً إذا كنت تريد
أن تراه بنفسك وانت أعمى يجب عليك أن
تدفع ثمناً لذلك، عليك أن تصدقني. فقال
الأعمى: ليس هذا سهلاً، وأجابه الرجل:
إنني أعلم ذلك، ولكن ليس هناك طريقة
أخرى، ابذل جهدك بعقيدة صادقة في أنك

تريد أن ترى الشمس وسوف تراها.
فضحك الأعمى وقال: وكيف أرى وأنا
أعمى!!

أجاب الرجل: لا تضيع وقتك بكيف؟
ومتى؟ وأين؟
ولكن صدق بكل قلبك، وسوف تنجح،
وبعد جهد شديد استسلم الأعمى وصدق،
وفي تلك الليلة بينما كان نائماً رأى أشعة
الشمس الذهبية. «فسبحان الله»!!

جعفر إصلاح

• الأخ محمد عبد القادر/الرياض

شكراً لأطرائك، ولكن هذا واجبنا في
تشجيع الأتلام الإسلامية الشابة، وقصيدتك
المنشورة أفضل بكثير مما أرسلت، لأن في
الآخيرة اختلالاً كبيراً في الوزن. نرجو لك
التقدم والتوفيق.

الأخ عبد الرحمن البرغوثي:

أكدنا عدة مرات على الاختصار والتركيز،
فنرجو الأخذ بهذين الشرطين، ولك تحياتنا.

الأخ أبا أسامة/الظهران

نشكرك على اختيارك الطيب، وهو من
نظم الأخ (أبي أمان) فترقب نشره قريباً
بإذن الله.

• الأخ د. زيد بن ثابت المكي

وصلت قصيدتك الموجهة للسادات مع
الصور المرفقة، ولكن المشكلة هنا أن الصورة
لايمكن نشرها في المجتمع لما فيها من
صفاقة، كما أن القصيدة حفلت بالألفاظ
الشتائم، وكنا نرغب بأن تكون نقاشاً
موضوعياً مغلفاً بالعاطفة... شكراً
لاهتمامك.

• الأخ محمد حسن ابراهيم / المدينة المفورة

اختيارك موفق لمقطوعة (العلم في
الاسلام) ولكن الشاعر الذي اخترت له
مدخول في فكره ودينه، فاقراً شيئاً عن
حياته لتعرف ذلك، وأهلاً بك،

• الأخ تشيش جواد / المغرب

شكراً لاسهامك في المنتدى، ولكننا نرغب
في اختيار مقطوعة كاملة، وأهلاً بك دائماً.
الأخت نوال / الأحمدى:

نحن معك في ما ذهبت اليه، والمشكلة
في بعض أمتنا أنهم قوالون أكثر مما هم
فعالون، نسأل الله لهم الهداية، وأهلاً أمتد
السير في الطريق الصحيح، ولك تحياتنا.

الأخ خالد بن اسبع / قسنطينة الجزائر.

نشكرك وننصحك بعدم الاستعجال
للنشر، وثبت موهبتك الشعرية بالمطالعة
المستمرة، وفقك الله وأهلاً بك..



اتقوا دعوة المظلوم

(من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)
(إن الله ليملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته)
(اتقوا دعوة المظلوم فأنها ليس بينها وبين الله حجاب)
- عندما سحبت زبانية السجن الحربي الشهيد «عبدالقادر عودة» إلى حبل المشنقة في عام ١٩٥٤، التفت يميناً فلم ير الا ظالماً، والتفت شمالاً فلم ير الا صامتاً، وإذا به يرفع رأسه إلى السماء صارخاً بعد أن قل الناصر، وانتصر الظالم .. (اللهم اجعل كل قطرة من دمي لعنة على رجال الثورة ..) فارتفعت هذه الدعوة إلى رب العرش الكريم الذي يقول في الحديث القدسي (وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ..) وإذا بهذه الدماء التي نهبت من غير حق تنزل كالصاعقة حاملة معها استجابة تلك الدعوة على رجال الثورة، فاصابت (جمال سالم) فأرداه (سرطان الدم) طريحاً في فراش الموت وما لبث أن حمل على الأعناق ليدفن تحت التراب، ثم تبعه أخوه الذي مات مشلولاً، وأصابته هذه الدعوة (مشير الثورة) فقتل في ظروف غامضة جزاءً وفاقاً على ما اقترفت يداها، وهذه الدعوة لم تترك حتى أعوان وأنيال رجال الثورة، فاصيب «فؤاد الدجوى» بمرض الجرب وما علموا عنه الا بعد ثلاثة أيام من مقتله، وحمزة البسيوني الذي كان ينادي بأنه سيسجن رب العزة في زنزانة انفرادية، أخذه الله أخذ عزيز مقتدر في أول أيام العيد وتخرق جسده على أسلاك الصحراء الشائكة، ونزلت الدعوة على من تولى كبر الثورة زعيمها وكبيرها الرئيس (أبي خالد) الذي مات في ظروف لا يعلمها الا الله، بعد أن اهتز مركزه، ولعب اعوانه بملكه، فمات اثر قبوله بمبادرة روجرز بأسابيع قليلة، وغير هؤلاء.

وكان آخر القافلة الثورية (بطل العبور) الذي سجن وقتل وحارب الدعوة، فاذا برصاص مصري يصيبه ليخر على وجهه منكباً تحت الأقدام، لا يعلم أين هو!! فهل سيعتبر من هذه المواقف أولئك الذي يقولون (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد) والذين يقولون عن الدعاة (أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد)!!

تأملات كاريكاتورية

